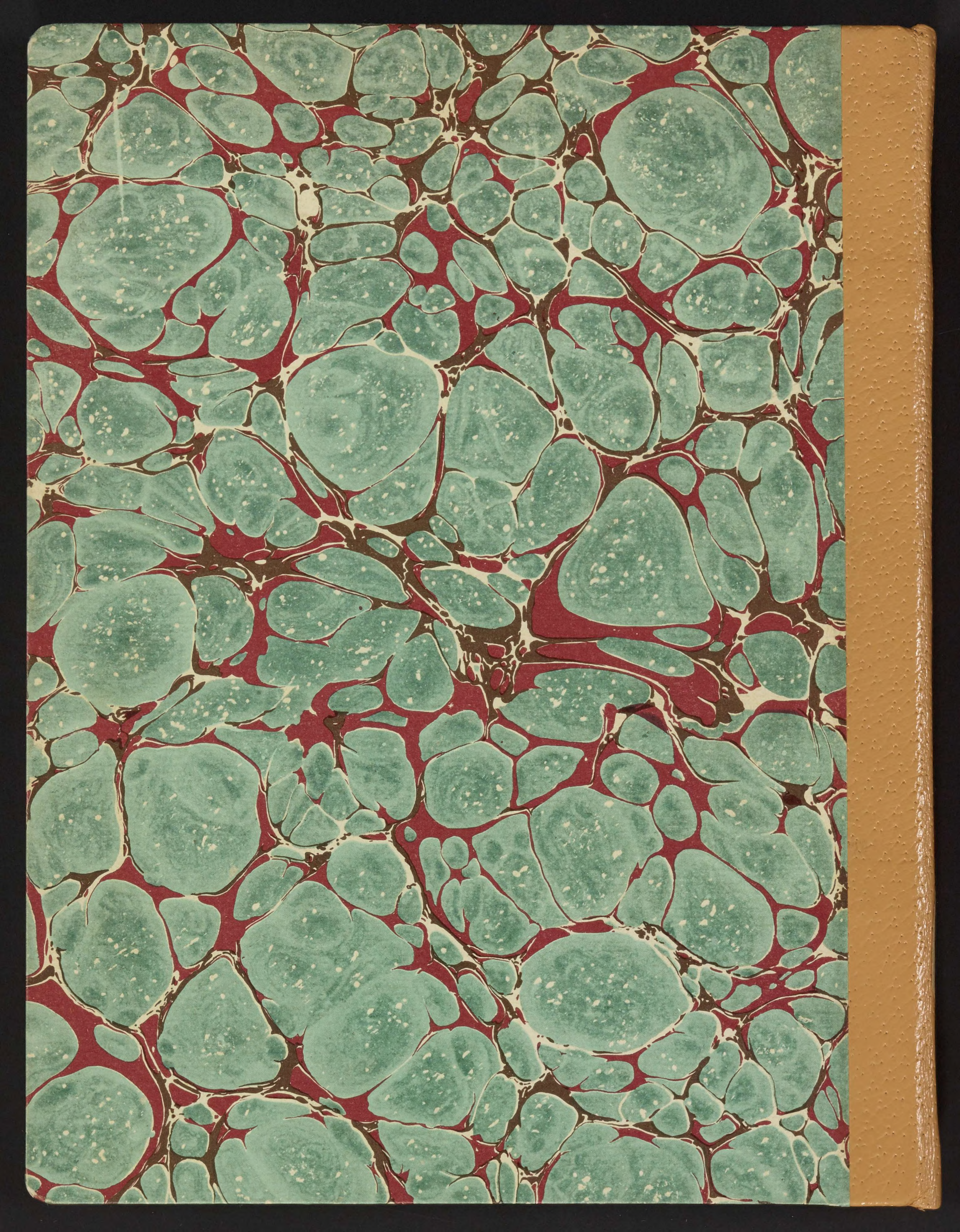
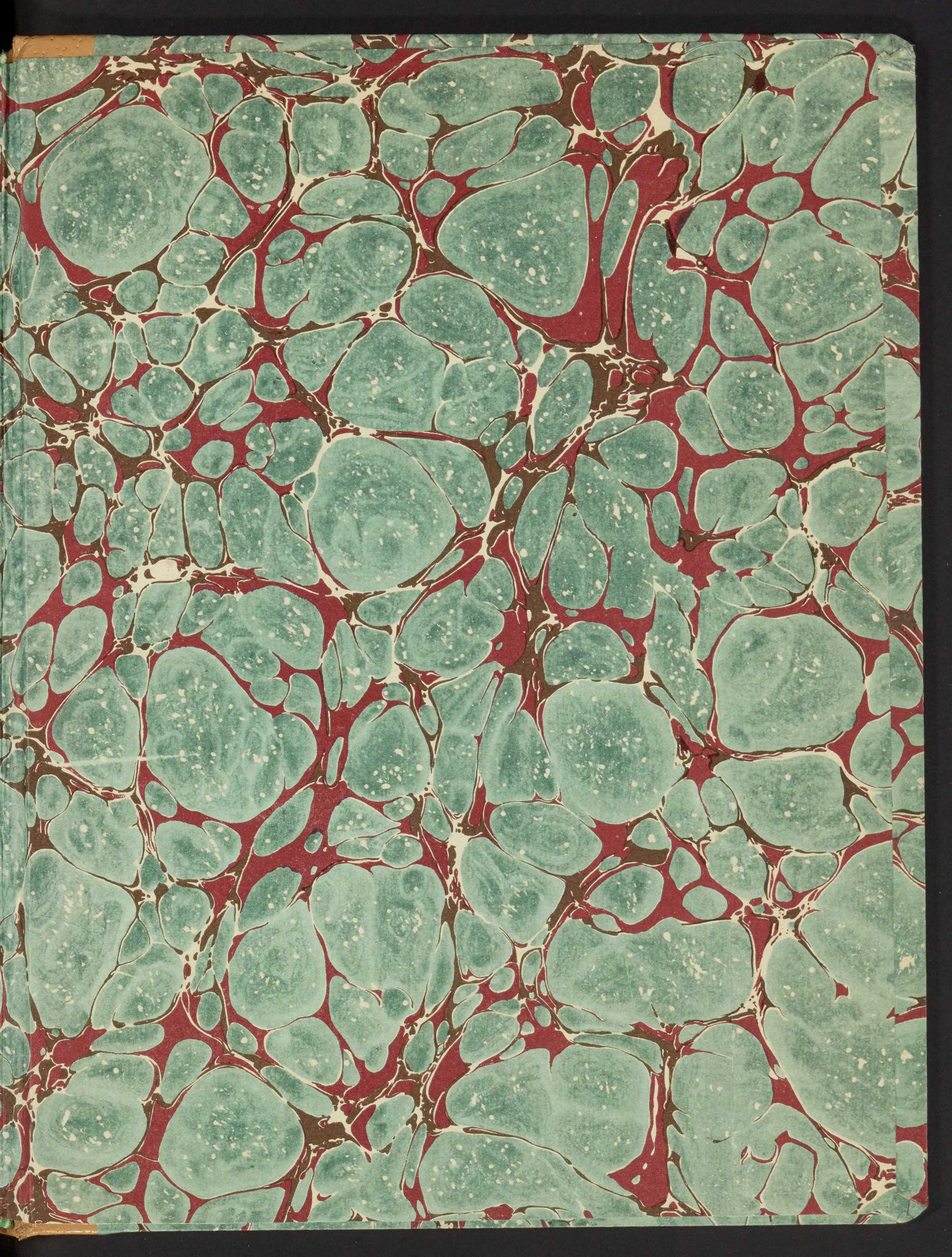
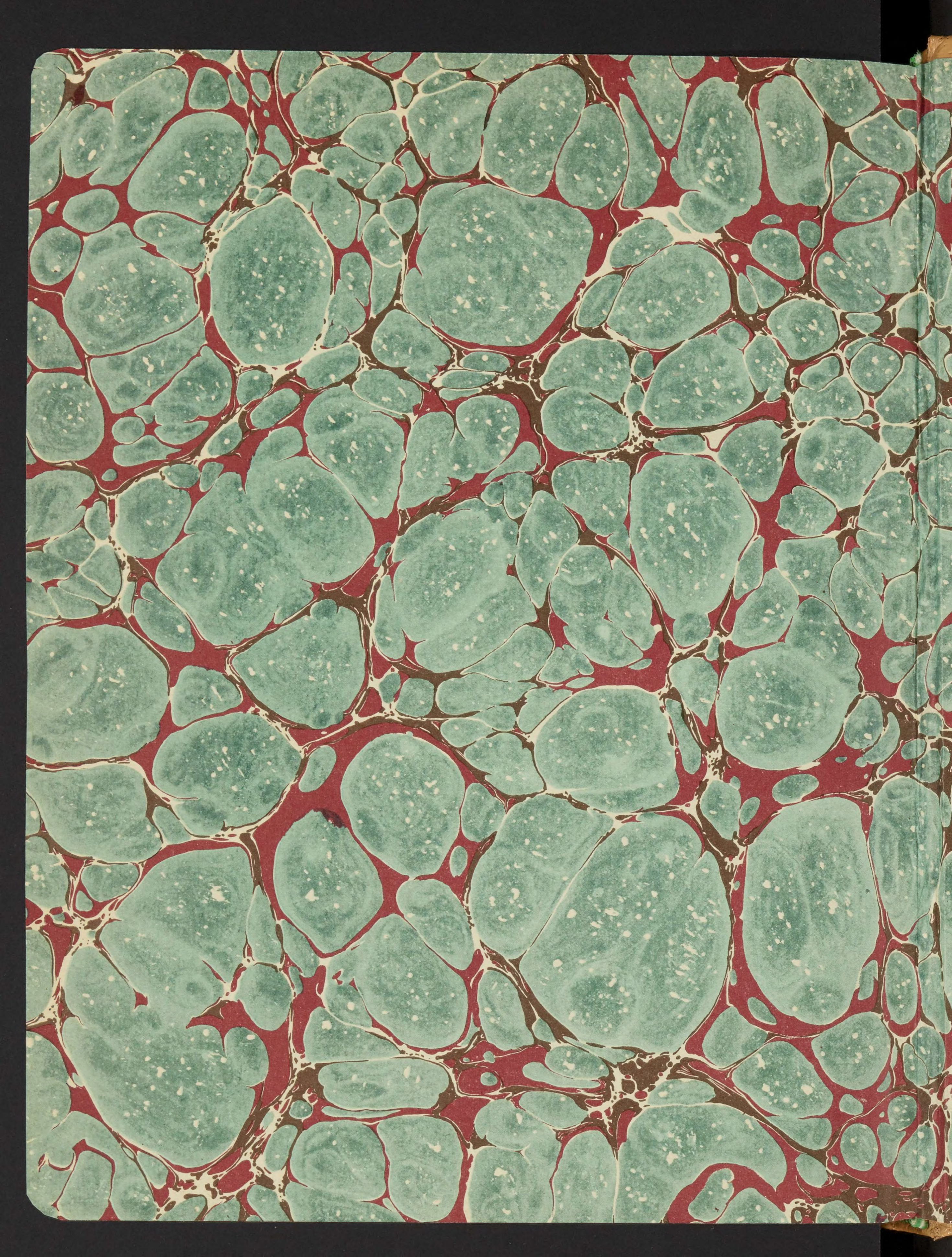
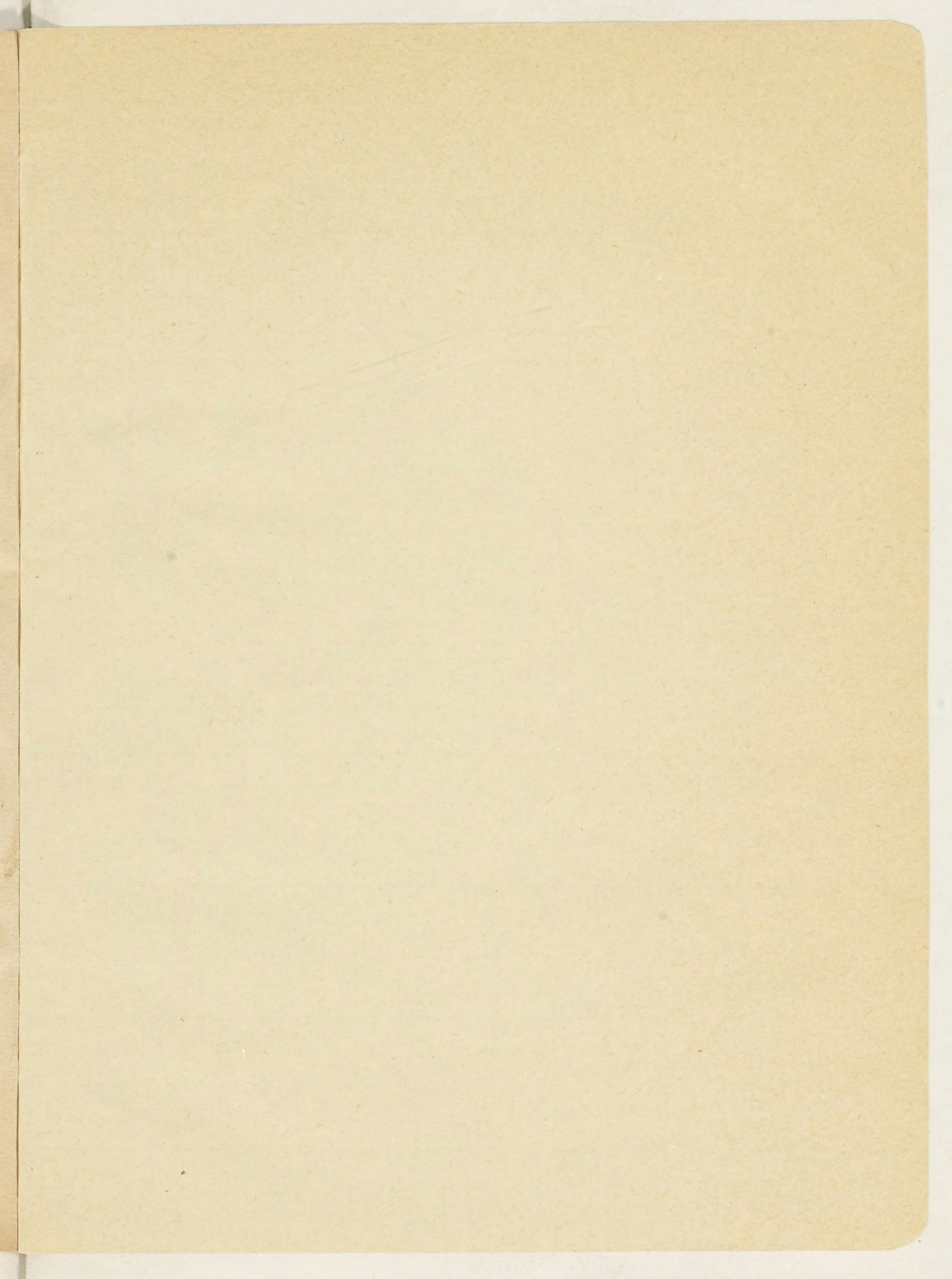
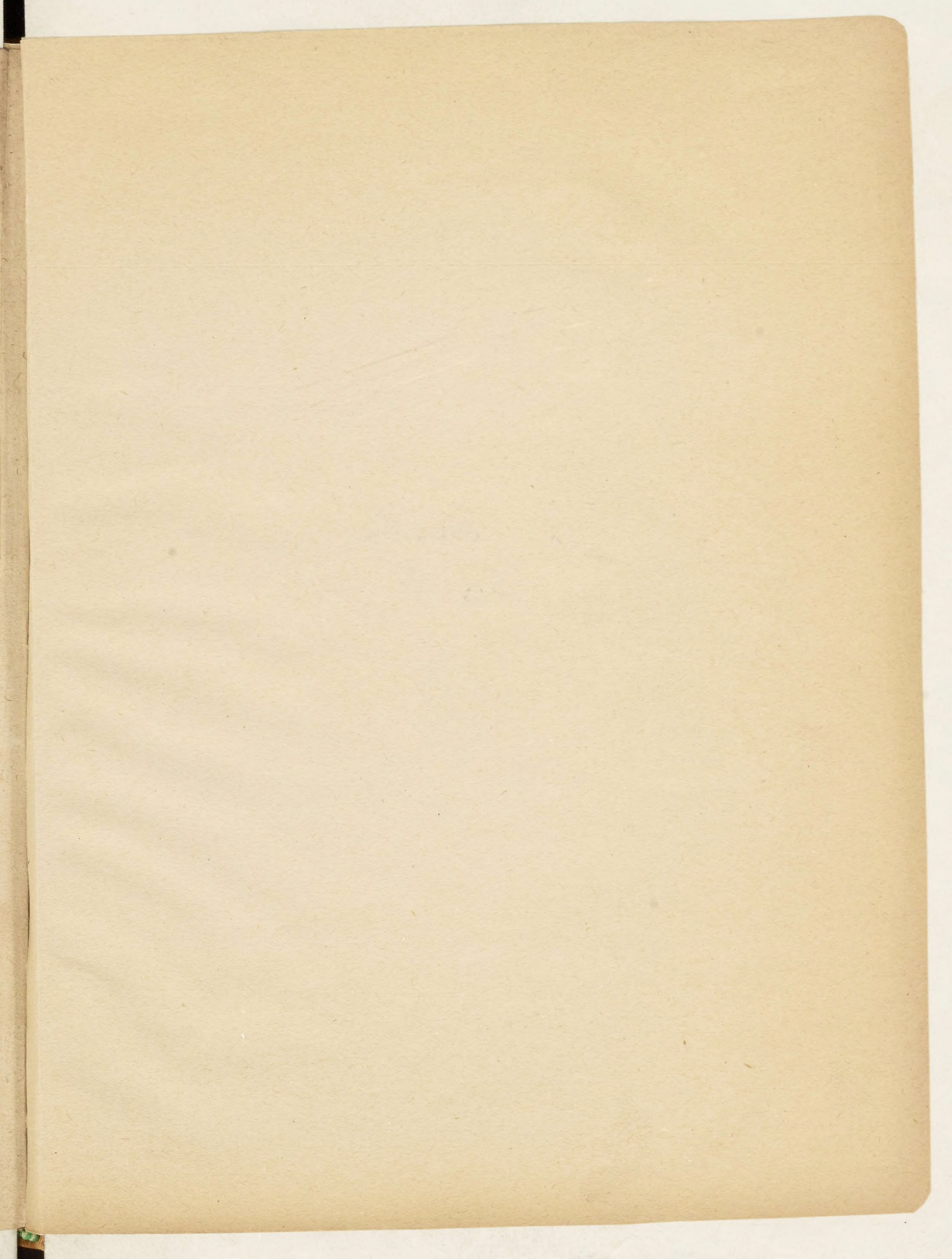












1

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

يقول الشيخ المولف الفقيه الراجي عفو ربه محمد ابن احمد بن يعلى الحسني رحمه الله وعفا
عنه بمنه وكرمه الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد

خاتم النبيين الكريم وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد فالغرض بهذا شرح الفاظ مقد
مة الشيخ الامام النحوي ابي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الاجرومي نضر الله
ضريحه واسكنه من الجنان فسيحه اذ هي مقدمة مباركة مرادها القرب في علم العربية
وهي قريبة المرام سهلة الحفظ والتفهم كثيرة النفع لمن هو مبتدي مثلي و
ضعها رحمه الله تعالى برسم ولده ابي محمد فلم ينتفع بها وانتفع بها جميع من قراها ولما حض
نها على ولده ابي محمد المذكور بمدينة فاس المحروسة وجدت لها بركة فقلت اضع
عليها تقييدا يكمل به الانتفاع ان شاء الله تعالى فوضعت عليها هذا التقييد وسميته
بالدرة النحوية في شرح الاجرومية جعله الله عز وجل خالصا لوجهه ومقربا من رحمته
فهو حسبي ونعم الوكيل قال الشيخ رحمه الله الكلام هو اللفظ المركب المفيد
بالوضع واقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم يعرف بالخفض والتنو
ين ودخول الالف واللام الزايدتين وحروف الخفض وهي من والى وعن وعلى وفي
ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والتاء والفعل يعرف بقد والسين
وسوف وتاء التانيث والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل شرح اعلم
ارشدني الله واياك ان الكلام في اللغة يطلق على معان كثيرة منها الكتابة لقولهم ما
بين دفتي المصحف كلام الله ومنها الاشارة بدليل قول الشاعر اراد كلاما فاتقى

من رقيبه

من فيها، فلم يكن إلا ومنها بالحواجب، أي فلم يك الكلام إلا بالحواجب ومنه قول
الآخر: إذا كلمتني بالعيون الفواتر، رددت عليها بالدموع البوادر، فلم يعلم الواشو
حق
ن ما كان بيننا، وقد قضيت حاجاتنا بالضمائر، قالوا ومنه قوله تعالى قال آيتك ألا
تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا والرمز الإشارة ويطلق ويراد به لسان الحال ومنه
قول الشاعر: شكا إلي جملي طول السرى، مهلا رويدا فكلانا مبتلى، ومعلوم أن الجمل
لا يتكلم وإنما فهمت الشكوى من لسان حاله ومنه قول الآخر: امتلأ الحوض وقال قطني
مهلا رويدا قد ملأت بطني، ومن النحويين من يستدل على ذلك بقوله تعالى
يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وفي الاستدلال بالآية نظر
ويطلق ويراد به كلام النفس ومنه قول الشاعر: إن الكلام لفي الفؤاد وإنما
جعل اللسان على الفؤاد دليلا، والكلام في اصطلاح النحويين ما قاله المؤلف
رحمه الله تعالى وقوله الكلام هو اللفظ، اللفظ عبارة عن الصوت المنقطع من
اللسان واحترز به من الإشارة والكتابة وغيرهما مما يطلق عليه اسم الكلام في اللغة
من حيث نابت مناب الصوت المنقطع عند تعذره واحترز بالتركيب من المفرد مثل
زيد وحده فإنه لا يسمى كلاما بل يسمى كلمة والمركب عبارة عن ضم كلمة إلى كلمة
فأكثر وذلك مثل قولك قائم زيد وقد قام زيد وكان حقه أن يقول المركب وجوبا
أو تقديرا كما قال ابن عصفور ليدخل القضية؛ وهو في قول القائل مجيبا لمن
قال في الدار زيد نعم أو لا؛ لأن التقدير نعم في الدار زيد أو لا في الدار زيد وكذ
لك قوله مجيبا زيد لمن قال من أضرب لأن المعنى اضرب زيدا وكذلك فعل الأمر
من
نحو قم لأنه مركب من فعل وفاعل واحترز بالمفيد المركب بالإضافة وجملة الشرط
فإنها لا تتم إلا بالجزاء وذلك قولك مثلا إن يقم زيد لا يتم إلا بقولك فعمرو قائم
وما كان مثله والمفيد هو ما أفاد السامع علم ما لم يكن يعلم واحترز بالوضع من
كلام النائم والساهي والمجنون والسكران لأنه هذيان لا يعول عليه لأنه بغير
وضع من صاحبه أي بغير قصد لأن من شرط الكلام أن يقصد به المتكلم إفادة السامع
وهؤلاء لم يقصدوا ذلك قال أبو الحسن ابن أبي الربيع قولهم بالوضع

يعرفونه من الفاظ الطيور المعلمة الا ترى انه لو علم طايرا يقول عند الصباح قد اقبل النهار
ثم سمعته يقول ذلك لعلمت ان النهار قد اقبل وليس بكلام لانه لم يوضع للافادة وانما
نطق به الطاير على عادته اه ولكلام مشتق من الكلم وهو الجراح ومنه قول الشاعر
اجدك ما لعينك لا تنام ، كان جفونها فيها كلام ، اي فيها جراح ، ومنه قول الاخر وجرح بلين
ما جرحت بغلظة فليحبب كلام المرء حسب كلامه ونبه ابن ابي الربيع هنا تنبيها حسنا فقال
الاولى اذا كان حسنا اثر في النفس سرورا وان كان قبيحا اثر تغييرا فاشتقاقه من الكلم بين
لانه يؤثر في النفس حسنه وقبيحه كما يؤثر الجرح في الجسد واما الكلم فهو
جمع كلمة وهي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع ولا يقع الا على ما تركب من ثلاث
كلمات فاكثر ويشمل الاسم والفعل والحرف ويقع على المفيد وغير المفيد ومن
ثم قيل بين الكلام والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من
جهة انه يقع على ما تركب من كلمتين فاكثر واخص من جهة انه لا يقع الا على المفيد
والكلم اعم من جهة انه يقع على المفيد وغير المفيد واخص من جهة انه لا يقع الا على
ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر واما القول فلهم فيه مذهبان منهم من ذهب
الى انه يقع على المفيد وغير المفيد ويطلق اسمه على الكلام والكلمة والكلم وهو
مذهب الاكثر واليه ذهب ابن مالك فانه قال والقول عم وهو ايضا مذهب ابن جني
وادعى انه مذهب سيبويه لانه قال وانما يحكى بعد القول ما كان كلاما لا قولا فاطلق
القول على غير المفيد وذهب الاخفش الى انه لا يقع الا على المفيد فحده عنده حد
الكلام قوله واقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى الضمير في قوله واقسامه
عايد على الكلام والاقسام هي الاجزاء قال الله العظيم لكل باب منهم جزء
مقسوم وواحدها قسم والجمع اقسام كما يقال عدل واعدال وشعر واشعار ولا
يصح ان يكون الاقسام بمعنى الانواع لان من شرط النوع اطلاق اسم المقسوم عليه
ولو كانت الاقسام بمعنى الانواع لصح وقوع اسم الكلام على الاسم وحده والفعل
وحده والحرف وحده وهذا يوجد في كلام المتقدمين اعني ايقاع اسم الكلام
على الكلمة المفردة ويحكى انه مذهب السيرافي فحد الكلام عند القايل بهذا

الى

كل لفظة

كل لفظة دالة على معنى والاسم دال على معنى فيقال فيه كلام وكذلك الفعل دال على
معنى وكذلك الحرف وهذا ليس بمشهور عند اهل الصناعة واعلم انه يترتب على
قوله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى سوال وذلك على قول ان الواو العاطفة ترتب و
هو ان يقال لما قدم الاسم على الفعل والفعل على الحرف فالجواب انه قدم الاسم
لانه اصل من جهة انه يخبر به ويخبر عنه فمثال الاخبار به زيد قايم ومثال
الاخبار عنه قام زيد واتى من بعده بالفعل لانه نقص عن درجته من جهة انه يخبر به
ولا يخبر عنه فمثال المخبر به قام زيد وقد تقدم ولا يجوز ان يخبر عنه فتقول مثلا قام
قام لان معناه لا يعطي ذلك واخر الحرف لانه لا يخبر به ولا يخبر عنه وان شيت قدم
الاسم لانه مشتق من السمو وهو العلو والارتفاع على مذهب البصريين فوجب
تقديمه لذلك واخر الحرف لانه ماخوذ من الحرف حرف الشيء وهو طرفه فلم يبق
للفعل مرتبة الا التوسط وهذا انما يترتب على مذهب من يرى ان الواو ترتب وهو
خلاف مذهب سيبويه واكثر النحويين المحققين قال سيبويه رحمه الله تعالى
لو قلت رايت رجلا وحمارا لم يجعل للرجل في تقديمك اياه على الحمار مزية فليس
لاحد الاجزاء الثلاثة مزية في تقديمه على الاخر ثم اعلم انه يترتب على ذلك
ايضا سوال ثان وهو ان يقال لم قال اسم وفعل وحرف ولم يقل اسماء وافعال
وحروف والجواب انه اراد معقول كل واحد منها ومعقوله شيء واحد
مفرد فلذلك اطلق عليه لفظا مفردا ثم اعلم انه يترتب على ذلك ايضا سوال
ثالث وهو ان يقال ما الدليل على انحصار القسمة في هذه الثلاثة خاصة ولعل
اقسام الكلام اربعة او خمسة او اكثر من ذلك فالجواب ان الكلمة اما ان تدل
على معنى او لا فان لم تدل على معنى فليست الفاظ العقلاء وان دلت على معنى فاما
ان تدل على معنى في نفسها او في غيرها فان دلت على معنى في غيرها كانت حرفا
وان دلت على معنى في نفسها فاما ان تتعرض ببنيتها للزمان او لا تتعرض فان
تعرضت كانت فعلا وان لم تتعرض كانت اسما فدل ذلك على انحصار القسمة
في ثلاثة وهي ما ذكر المولف ولا زايد عليها ثم اعلم انه يترتب على قوله جاء

لمعنى **سؤال** رابع وهو أن يقال لم قال جاء لمعنى في الحرف ولم يقله في الاسم والفعل
مع أن كل واحد منهما جاء لمعنى **والجواب** أنه تحرز من حروف الهجاء نحو الزاي من زيد
والعين من عمرو وفي بعض النسخ أن يقال إنه أراد جاء لمعنى في غيره **قوله** فالاسم يعرف
بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام وحروف الخفض الفاء من قوله فالاسم
جواب شرط محذوف وتقديره إن أردت معرفة الاسم فالاسم يعرف بالخفض والتنو
ين كأن سائلا سأله عن الاسم لما أخذ يتكلم عن تقسيمه فقال إن أردت معرفة الاسم
فالاسم يعرف بكذا وكذا فذكر للاسم علامات تخصه وتميزه عن غيره وهي
الخفض والتنوين وآلة التعريف وهي التي عبر عنها بالألف واللام وحروف الخفض وسيأتي
الكلام على كل علامة منها إن شاء الله تعالى **فصل** اعلم أن الكلام في الاسم
في ستة مواضع في حده وفي تعريفه وفي خواصه ولأي شيء جيء به وفي اشتقاقه
وفي أقسامه **فأما** حد الاسم كل كلمة أو ما في قوتها لأنه في قوة كلمة تدل على معنى
في نفسها ولا تتعرض ببنيتها للزمان فالكلمة ما كان مثل زيد وعمرو والذي في قوته
في قوة كلمة الاسم المركب مثل بعلبك وبرق نحره وشاب قرناها تدل على معنى
في نفسها تحرزا من الحرف لأنه يدل على معنى في غيره ولا تتعرض ببنيتها للزمان تحرزا
من الفعل لأنه يتعرض ببنيته للزمان وتعريف الاسم ما صلح معه نفعني أو ضرني بكر
وما كان مثله وهذا التعريف وإن لم يكن جامعا لأجزاء الأسماء فإنه مما يعرف به
المبتدئ كثيرا من الأسماء قوله وفي بعض النسخ بعد هذه الزيادة في تبيين
خواصه ولأي شيء جيء به إلى آخر القيود المذكورة في بعض النسخ **قوله**
يعرف بالخفض عبارة كوفية والجر عبارة بصرية والخفض خاص بالأسماء وهو
مقابل الجزم في الأفعال والخفض مما يدرك الأسماء من آخرها والتنوين أيضا
كذلك أعني مما يدركها من آخرها والألف الممدودة نحو حمراء وصفراء
والألف المقصورة مثل حبلى وياء النسب نحو تميمي وقرشي **قوله** بالخفض
هو أعم من حروف الخفض لأن الخفض يتناول الخفض بحرف الخفض والخفض بالإضافة والخفض بالتبعية
بالإضافة **قوله** والتنوين التنوين نون ساكنة تلحق الاسم بعد كماله وتفصله

زيد

زائدة

لما بعده

عما بعده وهو ايضا من خصائص الاسماء مما يدركها من اخرها على نحو ما اسلفناه واعلم
ان التنوين على خمسة اقسام تنوين تمكين وهو الذي يكون في الاسماء المتمكنة الامكنة مثل
زيد وعمرو وتنوين تنكير وهو الذي يلحق الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو
سيبويه في المعرفة والتسمية وسيبويه في النكرة ومثل اسماء الافعال كصه بمعنى
اسكت وايه بمعنى حدث حديثا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب اي حدث
حديثا ما ولو كان الحديث معهودا لقال ايه بغير تنوين وتنوين المقابلة وهو الذي يكون لمونث
في جمع المؤنث السالم مثل مسلمات وزينبات وهو مقابل النون في جمع المذكر السالم مثل
زيدون وتنوين العوض وهو الذي يكون في كل منقوص اسم فيه مانع صرف واخره ياء قبلها
كسرة مثل جوار وغواش التنوين عوض من الياء المحذوفة لان الاصل جواري وغواشي
وهذا التنوين يكون في حالتي الرفع والجر واما في النصب فلا لرجوع الياء فيه تقول رايت
جواري وغواشي ومن هذا التنوين ايضا التنوين الذي يلحق اذ عوضا من جملة محذوفة
بعده مثل قوله تعالى ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله التقدير ويوم اذ غلبت الروم
الفرس يفرح المومنون ومثل قوله تعالى يومئذ تعرضون التقدير يوم اذ قامت
القيامة تعرضون ومنهم من يسميه تنوين الانفصال وتنوين الترنم وهو الذي يلحق
القوافي المطلقة بحرف العلة عوضا عن حرف الاطلاق كقول الشاعر يا صاح
ما هاج الدموع الذرفن وكقول الاخر افل من طلل كالاتحمي انهجن وكقول الاخر
اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن ومنه قول الاخر يا ابت علك
وعساكن ولا يدخل الافعال منها الا تنوين الترنم كقوله لقد اصابن وقد انكره بعضهم
فقال وتسميتهم ما يلحق القوافي في الترنم تنوينا مجاز وانما هي نون تتبع الاخر عوضا
من المدة قالوا ولذلك كان حكمه عكس حكم التنوين لانه يثبت في الوقف ويسقط في الوصل
وقد نظم بعضهم اقسام التنوين في ثلاثة ابيات فقال نعطف للتنوين خمسة
اوجه فمنه لتنكير ومنه لتمكين ومنه لتعويض وجمع مونث يقابل في جمع
المذكر بالنون ومنه لاطلاق القوافي اذا اتى باثر روي ناب عن احرف اللين ومما
في تسميه الغالي الذي عندها ينضم فوافي الشعر عن حد موزون قوله قوله ودخول

الالف واللام: لو قال وآلة التعريف لكان احسن من جهة انه يدخل تحته مذهب سيبويه
الذي يرى انها اللام فقط ويدخل ايضا تحته مذهب الخليل الذي يرى انها الالف واللام
وعليه قول المؤلف ويدخل ايضا تحت ذلك لغة طي الذين يبدلون من اللام ميما ومنه
قول السائل الذي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بلغني امن ام بر ام
صيام في ام سفر فاجابه الرسول صلى الله عليه وسلم بلغته فقال ليس من ام بر ام صيام
في ام سفر ومنه قول الشاعر ذاك خليلي وذو يواصلني * يرمي ورائي بامسهم وامسلمه
وتدخل تلك الالف واللام التي خلفتا على الفعل المضارع في مثل الحمار اليجدع والصبي
اليرضع اي الذي يجدع والصبي الذي يرضع ومنه قول الشاعر: ما انت بالحكم
الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل لكنه فصيح التعريب على المبتدي
فقال الالف واللام واعلم ان الالف واللام من خصايص الاسما وهي مما يصح تركها من
اولها كقولك في الرجل الرجل وفي غلام الغلام وتكون الالف واللام للعهد كقولك
رايت رجلا فاكرمت الرجل قال الله العظيم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى
فرعون الرسول وقال جل من قايل ان الظن [?] وتكون للجنس [illegible] من الفضة اي هذا
الجنس خير من هذا وتكون للمح الصفة في بعض الاعلام كالفضل والحارث والنعمان
وتكون للغلبة ومعنى الغلبة ان يغلب الاسم المعرف بالالف على شي بعينه دون ما
يراد مثاله كاطلاق النجم على الثريا وتكون للمقابلات والعصر ومثل خرجت في الصبح
وقد تكون زايدة مثل قول الشاعر: وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا * شديدا باعباء
الخلافة كاهله ومثل قول الاخر: رايتك لما ان عرفت وجوهنا * صددت وطبت
النفس يا قيس عن عمرو اي وطبت نفسا وكذلك في البيت الاول ابن اليزيد اي ابن
يزيد ومما يدرك الاسماء ايضا من اولها حروف النداء ونواسخ الابتداء
وهي كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها وما الحجازية وحروف
الخفض قوله وهو من الى الخ الحروف الضمير من هي يعود الى حروف الخفض واعلم
ان حروف الخفض من خصايص الاسماء وهي مما يصح تركها من اولها على نحو ما تقدم
نحو قولك مررت بزيد وسرت الى المسجد وخرجت من الدار وما كان مثله واعلم

وما يتبع اكثرهم

ان حروف الجر

واعلم ان حروف الجر لها معان فمنها ما لا يكون الا حرفا ومنها ما يكون تارة اسما وتا
رة حرفا ومنها ما يكون تارة حرفا وتارة فعلا وسنبين ذلك ان شاء الله تعالى بيانا شافيا
فنقول واعلم ان من لا تكون الا حرفا ولا تكون الا خافضة معناها ابتداء الغاية
في الزمان كقولك تصرف من يوم الخميس الى يوم الجمعة وفي المكان كقولك تصرف
من الكوفة الى البصرة وتكون للتبعيض في مثل قولك اكلت من الرغيف واخذت
من الدراهم ولم يذكر لها سيبويه رحمه الله سوى هذين المعنيين اعني ا
انها تكون لابتداء الغاية والتبعيض وقال غير سيبويه انها تكون لبيان الجنس
مثل قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان وتكون زائدة لاستغراق
الجنس المنفي مثل ما في الدار من احد وقال الشاعر وقفت بها اصيلا لا اسائلها
عيت جوابا وما بالربع من احد وما بالربع احد والى معناها انتهاء الغاية في الزما
ن والمكان مثل سرت يوم الجمعة الى يوم الاحد وسرت من الكوفة الى البصرة فمن
لابتداء السير والى لانتهائه ولا تكون الا خافضة ولا تكون الا حرفا ولا تكون
زائدة وعن معناها التجاوز مثل اخذت عن زيد العلم ولا تكون زائدة وهي
عند سيبويه اسم لدخول من عليها في قول القطامي: فقلت للركب لما ان علا
بهم: من عن يمين الحبيا نظرة قبل. فلما دخل عليها من ومن لا تدخل الا على الاسماء
وعلى معناها الاستعلاء مثل جلست على السرير ولا تكون الا زائدة وهي عند
سيبويه اسم مشتق من العلو وجاء دخول حرف الجر عليها في قول الشاعر غدت
من عليه بعد ما تم ظمؤها: تصل وعن قيض بزيزاء مجهل. وهو عند غير
سيبويه حرف جر ما لم يدخل عليها حرف الجر وقد تكون بمعنى عند في الحديث
يا رسول الله ان ابني كان عسيفا على هذا اي اجيرا عنده وفي معناها الو
عاء مثل الدراهم في الكيس وزيد في المسجد اي صار الكيس وعاء الدراهم
ولا تكون الا حرفا ولا تكون زائدة وهي بمعنى على في قوله اخبارا عن فرعون ولا
صلبنكم في جذوع النخل وبمعنى الى في قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم
اي الى افواههم ورب لا تكون الا خافضة ولا تكون عند البصريين الا

زائدة ومعناها التقليل عند قوم والتكثير عند قوم والتقليل والتكثير عند قوم مثل
رب رجل قد لقيته ورب عالم قد اكرمته وقد تدخل عليها التاء فيقال ربت كما
يقال ثمت وقد تدخل عليها ما. قال الله العظيم ربما يود الذين كفروا وقد
تضمر ويبقى عملها في التقليل مثل الشاعر رسم دار وقفت في طلله. كدت
اقضي الحياة من جلله. اراد رب رسم دار واضمارها بعد الواو اكثر مثل قول
الشاعر وهو امرؤ القيس. وليل كموج البحر ارخى سدوله. علي بانواع الهموم
ليبتلي. اراد رب ليل والواو ليست بحرف جر وانما هي جارة باضمار رب فالعمل
انما هو لرب لا لها وهذا مذهب سيبويه واكثر النحويين المحققين وحتى
معناها انتهاء الغاية مثل ضربت القوم حتى زيد وشرط مجرورها ان يكون جزءا (?)
مما قبلها او قريبا من ذلك مثل اكلت السمكة حتى راسها وجاءني القوم حتى
زيد وما كان مثله وحاشى لا تكون عند سيبويه الا حرفا ولا تكون زائدة الا
عند الجميع ومعناها الاستثناء مثل قام القوم حاشى زيد قالوا (?) وهي
فعل اذا جاء بعدها منصوب وسمع من قولهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع
حاشى الشيطان وابا الاصبغ وتتميم الكلام فيها في باب الاستثناء ان شاء الله
ومذ ومنذ معناها ابتداء الغاية في الزمان مثل ما رايته مذ يوم الجمعة
ومنذ يوم الخميس ولا يدخلان الا على الزمان ومهما وجدنا غيره داخلتين (?) عليه فقدر
لقول الشاعر ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار
والتقدير مذ يوم عقدت او زمان عقدت والاصل منذ ومذ مخففة (?) منها
ولو قلنا بترتيب الواو لاعترضنا عليه لكونه اتى بالفرع قبل الاصل فقدم مذ
على منذ وهي اصلها الا ان الصحيح عدم الترتيب في الواو وقد ياتي
بعدهما مرفوع فيكونان اسمين وذلك في غير مذهب الامام مثل ما رايته مذ
زيد امير والتقدير امد رؤيتي له وكذلك ما رايته مذ يومان اي امد رؤيتي له
يومان قالوا وذلك لدخولهما على الجملة وحرف الجر لا يدخل على الجمل فوجب
ان يكونا اسمين واختلفوا في اعرابهما اذا جاء بعدهما مرفوع فمذهب بعض

ومذهب الفارسي
الى انهما يكونان مبتدا او ما بعدهما

النحويين الى ان منذ ومذ تكونان ظرفين وما بعدهما خبرهما واليه ذهب ابن السراج ايضا
والباء لا تكون الا حرفا ولا تكون الا خافضة ومعناها الالصاق مثل مررت بزيد وللآلة
والاستعانة مثل كتبت بالقلم وبريت بالسكين والالصاق مثل مسحت بالحائط وبراس
اليتيم وتجيء في القسم مثل بالله لافعلن وتكون زائدة مثل قرات بسورة البقرة اي سورة
البقرة قال الله العظيم وكفى بالله وكيلا اي كفى الله وكيلا والكاف لا تكون
عند سيبويه الا حرفا ومعناها التشبيه ولها فيه وجهان الحقيقة قولهم هذا الد
رهم كهذا اذا كان من فضة واحدة والمجاز كقولك زيد كالاسد والتي
كالغيث والسخي كالبحر وما كان مثله وقد تكون اسما في مثل قول امرئ القيس ورحنا
بكابن الماء يجنب وسطنا تصوب فيه العين طورا وترتقي فادخل عليه وقد تكون زائدة
في مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء. واللام لا تكون الا حرفا ومعناها الملك والاستحقاق مثل
الدار لزيد اي يملكها زيد والمغفرة لعمرو اي يستحقها عمرو وتفتح مع المضمر والمنادى
والمستغاث به وتكسر فيما عداهما فرقا بينها وبين لام الابتداء مثل لزيد قائم
وتجيء في القسم ويلزمها معنى التعجب مثل لله دره وما كان مثله والواو والتاء الجارتان
فهما في القسم واليه الاشارة بقوله والواو والتاء في القسم وذلك مثل قولك مثلا والله
لافعلن وتالله ليقومن زيد والتاء مختصة باسم الله اعني هذا الاسم بعينه وحكى الاخفش
ترب الكعبة قوله والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التانيث الساكنة لما
فرغ من علامات الاسم اتى بعدها بعلامات الفعل على الترتيب الاول وحد الفعل كل كلمة
او ما قوته قوة كلمة تدل على معنى في نفسها وتتعرض ببنيتها للزمان فالكلمة مثل
قام وقعد والذي هو قوة الكلمة كلم في لغة من خففها الضمير فانها فعل وفاعل وقو
تها قوة افعل وتدل على معنى في نفسها تحرزا من الحرف وتتعرض ببنيتها للزمان تحرزا
من الفعل الاسم فانه لا يتعرض على نحو ما اسلفناه وان شئت قلت الفعل كل كلمة
تدل على معنى في نفسها ويفهم من لفظها انه ماض او غير ماض وتقول في الاسم
ولا يفهم قوله يعرف بقد قد حرف تحقيق مع الماضي وحرف توقع مع المستقبل
مثل قد قام زيد وقد يخرج عمرو ويقال فيه ايضا مع المستقبل حرف تقليل وهو

ما يختص بالافعال من اولها **قوله** والسين وهو حرف تنفيس وهو ايضا مما يدرك الافعال
المستقبلة من اولها مثل سيقوم زيد **قوله** وسوف حرف تسويف وهو ابعد زمانا
من التنفيس مثل سوف يقوم زيد وقد تدخل عليه الفاء فتقول فسوف وقد تحذف الفاء
الاخرة منه فيقال فسو يقوم زيد وقال الشاعر فان اهلك فسوف تجدن فقدي
وان نسلم يطب لكم المعاش وهو ايضا مما يدرك الافعال من اولها ويختص بالمستقبل
منها ومما يدرك الافعال ايضا من اولها النواصب والجوازم وادوات التحضيض والعرض
ولو التي هي حرف امتناع لامتناع كقولك لو قام زيد لاكرمته وما كان مثله **قوله** وتاء
التانيث تاء التانيث الساكنة ايضا من خط بعض الافعال وهي مما يدركها من اخرها كقو
لك قامت هند وخرجت دعد وما كان مثله **و**احترزنا نحن بقولنا الساكنة من التاء
التانيث التي تلحق الاسماء لانها متحركة بحركة الاعراب كمسلمات وقائمات وكذلك
ايضا التاء المعلقة بثم وربت ولات لانها متحركة بالفتح وقد تسكن مع ثم ورب قليلا
ولو قاله المؤلف لكان حسنا **قوله** والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل
لما فرغ من بيان الاسم والفعل اتى بعدهما ببيان الحرف فقال والحرف ما لا يصلح معه
دليل الاسم ولا دليل الفعل وكان هذا اشارة الى علامات الاسم وعلامات الفعل
فان الحرف خال منها لانها لا تصلح له **والكلام** في الحرف في ثلاثة مواضع في حده
وفي مواضعه وفي اقسامه اما حده فهو كل كلمة تدل على معنى في غيرها لا في نف
سها **و**قال سيبويه الحرف ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل لان معنى الاسم
في نفسه ومعنى الفعل في نفسه ومعناه هو في غيره قالوا ويعتبر معنى كون الحرف
في غيره بان يوقف عليه دون ما بعده فلا يكون له حتى يؤتى بما بعده فيكون معناه
فيه كقولك اكلت من ومررت به فان ذلك لا يتم مثلا حتى تقول الرغيف او زيد وما
كان مثله: **قال الشيخ رحمه الله باب**

الاعراب الاعراب تغيير اواخر الكلم

لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا واقسامه اربعة رفع ونصب وخفض
وجزم فللاسماء من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها وللافعال من ذلك الرفع



7

والنصب والخفض ولا جزم فيها وللافعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها
شرح الباب هو المراد الداخل الى الشيء، وهو على قسمين حسي كباب الدار وباب
المسجد ومعنوي كباب الاعراب وباب معرفة علامات الاعراب واصل الباب بوب
لقولهم في الجمع ابواب وفي التصغير بُوَيْبٌ وفي الفعل بوبته لكن تحركت الواو وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا فصار باب كما في التلاوة واعراب باب خبر مبتدإ مضمر والتقد
ير هذا باب وفي المضمر الاعلام هذا التفكر يرفع اليه هذا الباب علم ما الكلم
ما الكلام من العربية واعراب الاعراب مضاف اليه واعلم ان الاعراب ينقسم قسمين
لغة واصطلاحا فاما في اللغة فيطلق ويراد به البيان تقول العرب اعرب الرجل عن
حاجته اذا ابان عنها ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم البِكْرُ تُسْتَأْمَرُ وَالثَّيِّبُ تُعْرِبُ
عَنْ نَفْسِهَا تُبِينُ عن نفسها ويطلق ويراد به التحسين ومنه قولهم جارية عروب
اي حسينة قال الله تعالى عربا اترابا اي حسانا ويطلق ويراد به التغيير تقول العرب
اعربت معدة الرجل اذا تغيرت واعربها الطعام اذا غيرها ويطلق ويراد به الانتقال
تقول العرب اعربت الخيل مرعاها اذا انتقلت من موضع الى موضع ويطلق ويراد به
العرفان تقول العرب اعرب الرجل اذا عرف الخَيْلَ العِتَاقَ ومنه قول الشاعر وَيَصْهَلُ
فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ صَهِيلُهُ يُبِينُ لِلْمُعْرِبِ اي للعارف بالخيل العتاق والاعراب
في اصطلاح النحويين وهو تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا
او تقديرا كما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى وهو نص ابي موسى الجزولي واكثر النحويين
فقوله تغيير اواخر الكلم تحرزا من غير الاوائل والاواسط كتغيير التصغير والتكسير
مثل قولك في زَيْدٍ زُيَيْدٌ وَزُيُودٌ وقوله لاختلاف العوامل تحرزا من تغيير الاواخر
من غير اختلاف عامل مثل حَيْثُ وَحَيْثَ وحيثِ بالضم والفتح والكسر للغات
في حيث وقوله الداخلة عليها احترازا به من المحكي كقولك لِمَنْ قال جاء زيدٌ من
زيدٌ ولمن قال رايت زيدا من زيدًا ولمن قال مررت بزيد من زيدٍ الا ترى ان الله
غير من زيد في كلام السائل فقد اختلف من غير اختلاف عامل وانما اختلف
العامل في كلام المسؤول وقوله لفظا مثل قام زيد ورايت زيدا او مررت بزيد

وحوتا وحوتٍ وحوتٌ

قال جاءني

قوله او تقديرا مثل قام موسى ورأيت موسى ومررت بموسى وقال ابن مالك الاعراب
ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون او حذف وقال ابن ابي الر
بيع الاعراب تغيير الاواخر لاختلاف العوامل ويكون هذا التغيير في الاواخر لفظا ويكو
ن تقديرا على نحو ما اسلفناه واعلم ان النحويين ذكروا معاني الاعراب في اللغة
ليبينوا ان الاعراب في الاصطلاح على تلك المعاني لان المعاني اصل والاعراب فرع
عنها ولا يعلم الفرع الا بعد معرفة الاصل ولذلك يصح الاشتقاق وما اصطلح
عليه النحويون من جمع معاني الاعراب المذكورة فاشتق من البيان لانه يبين
معنى الكلمة واشتق من التحسين لانه يحسن معنى الكلمة لان اللحن قبيح واشتق
من التغيير لانه يغيرها من الفاعلية الى المفعولية الى غير ذلك واشتق من الانتقال
لانه ينقلها من رفع الى نصب ومن نصب الى جر الى غير ذلك واشتق من التعريف لانه
يعرف به معنى الكلمة فصل واعلم ان اصل الاعراب للاسماء دون الافعال والحروف

فلابد ان يعرف بتلك المعاني في اصل

وذلك ان الاسماء على صيغة واحدة وتختلف عليها المعاني فالاعراب مثل قو
لك ما احسنَ زيدٌ في النفي بفتح احسن ورفع زيد وما احسنَ زيداً في التعجب
بنصبهما معا وما احسنُ زيدٍ في الاستفهام برفع احسن وخفض زيد الا ترى ان الاعراب
هو الذي فرق بين هذه المعاني ولولا الاعراب لما حصل الفرق واما الافعال فا
ختلاف صيغها يدل على اختلاف معانيها فهي مستغنية بذلك عن الاعراب وانما
اعرب المضارع منها لشبهه بالاسم من ثلاثة اوجه الاول منها الابهام مثل يقوم
لانه يحتمل الحال والاستقبال حتى يتخلص لاحدهما بقرينة فتقول مثلا ان اردت الحال يقوم
الان او الساعة او الحين او ما في معنى ذلك وتقول في الاستقبال سيقوم او سوف يقوم
وما كان مثله فهو في الابهام بمثابة قولك جاءني رجل فانه يحتمل كل واحد من جنس
الرجال فاذا قلت جاءني الرجل تخلص لواحد بعينه والثاني الجري على اسم الفاعل
في الحركات والسكنات وعدد الحروف كقولك يُكرِم ومُكرِم فالمتحرك منهما
بازاء المتحرك والساكن بازاء الساكن والحرف على عدد الحروف والثالث دخول لام الا
بتداء في خبر ان عليه كما تدخل على الاسم تقول مثلا ان زيدا ليقوم كما تقول ان زيدا لقائم

قال الله العظيم

قال الله العظيم وان ربك ليحكم بينهم اي يحاكم بينهم ولا تدخل هذه اللام على الماضي ومن
قال هي الداخلة على ناموا في قول امرئ القيس * حلفت لها بالله حلفة فاجر * لناموا فما ان من
حديث ولا صال * فقد اخطأ ولم يصب وانما هي جواب قسم محذوف والتقدير والله لناموا
واذا دخلت هذه اللام على الفعل المستقبل لزمته النون المشددة كقولك والله ليقومن زيد
والله ليخرجن عمرو وما كان مثله فلما اشبه الفعل المضارع الاسم من هذه الثلاثة الاوجه
التي استطعنا ذكرها اعرب بالرفع والنصب ولم يعرب بالجر لان المشبه لا يقوى قوة المشبه
به ولا يحكم له بجميع احكامه ولان الخفض لا يفيد في الافعال معنى لاجل ثقله وثقل الافعال
والهرب من الثقل فلا ينبغي ان يعطى ثقيل لثقيل مثله بل يتصور له وجه من التخفيف ولذلك
اعطيت الافعال الجزم لثقلها وخفة الجزم واعطيت الاسماء الخفض لخفتها وثقل الخفض
واما الفعل الماضي فلم يشبه الاسم من هذه الاوجه الثلاثة ولا من غيرها ولذلك لم
يعرب وانما بني على الفتح لتكون له مزية على فعل الامر لانه اقوى منه من جهة انه وقع
موقع الاسم في مثل قولك مررت برجل خرج كما تقول مررت برجل خارج ووقع ايضا
موقع الفعل المضارع في مثل قولك ان اكرمتني اكرمتك كما تقول ان تكرمني اكرمك
وما كان مثله **قوله** واقسامه اربعة رفع ونصب وخفض وجزم الضمير من قوله واقسامه
عائد على الاعراب وقد تقدم الكلام في الاقسام اولا والمراد هنا بالاقسام الانواع
والرفع يقال فيه لقب من القاب البناء والاعراب والنصب كذلك والخفض كذلك والجزم كذلك
وذكر المؤلف رحمه الله القاب الاعراب وهي الرفع والنصب والخفض والجزم ولم يذ
كر القاب البناء لانه لم يتعرض هنا الا الى المعربات والقاب البناء الضم والفتح والكسر
والوقف والفرق بين القاب الاعراب والقاب البناء ان القاب الاعراب تنتقل بحسب دخول
العامل مثل قام زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والقاب البناء لا تنتقل مثل جاء هؤلاء
ورايت هؤلاء ومررت بهؤلاء وما كان مثله **واعلم** انهم قد يسمون القاب الاعراب بالقاب
البناء والقاب البناء بالقاب الاعراب مجازا واتساعا والحقيقة ما اسلفناه **قوله** فللاسماء من
ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها من ذلك اشارة الى القاب الاعراب التي اسلفنا
ذكرها **واعلم** ان القاب الاعراب منها مشترك ومنها مختص فالمشترك منها الرفع

بالشبه

والنصب لانه يدخل على الاسماء والافعال والمختص منها الخفض والجزم لان الخفض مختص بالاسماء
والجزم مختص بالافعال وانما لم يدخل الجزم الاسماء لانه لا يصح هنا بعد قوله معنى لان الاسماء دو
خفيفة والجزم خفيف والتخفيف حاصل في الاسماء والحاصل لا يبتغى وقد اشرنا الى ذلك
قبل قال الامام ابو موسى رحمه الله وانفرد الاسم بالخفض لكون عامله لا يصح معنى الافيه و
يصح منه انفراد الفعل بالجزم يرجع ان عامل الجزم ايضا لا يصح معنى الافيه قوله وللافعال من
ذلك الرفع والنصب والجزم وللخفض فيها من ذلك اي من القاب الاعراب المذكورة و قد
انقضى ان الرفع والنصب تشترك فيهما الاسماء والافعال وان الخفض خاص بالاسماء لعلة
والجزم خاص بالافعال لعلة وعلم ان المراد بقوله فللاسماء من ذلك وللافعال من
ذلك يعني الاسماء المعربة والافعال المعربة بحذف الصفة ولا بد هنا من تقدير بدحله
لان الاسماء منها معرب ومنها ما هو مبني والافعال كذلك لكنه لما ذكر المؤلف
القاب الاعراب علم انها مختصة بالمعرب من الصنفين وحذف الصفة جائز قال الله العظيم
قالوا الآن جيت بالحق اي الحق البين لانه عليه الصلاة والسلام لم يات قط
الا بالحق وقال جل من قايل يا نوح انه ليس من اهلك اي ليس من اهلك الناجين لان ابن
نوح معلوم انه من اهله الا انه ليس من الناجين منهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد اي لا صلاة كاملة الاجر وكاملة الثواب قال الشيخ رحمه الله

باب معرفة علامات الاعراب للرفع اربع علامات الضمة

الضمة والواو والالف والنون تسمى هذا نص الجملة قوله باب فيه تقديم ذكر الباب
واعرابه فاغنى ذلك عن الاعادة قوله معرفة المعرفة في اللغة هي العلم قال الله
العظيم تعرفهم بسيماهم اي تعلمهم والمعرفة في الاصطلاح علم المعلوم على ما
هو به قوله علامات الاعراب العلامات في اللغة هي الامارات قال الله العظيم وعلامات وبالنجم
هم يهتدون اي وامارات والعلامات في الاصطلاح عبارة عن الحركات الثلاث وهي الرفع والـ
والنصب والخفض والحروف الاربعة الواو والالف والياء والنون والسكون وهو ضد
الحركات والحذف وهو ذهاب احد الحروف الاربعة المذكورة واعراب هذه الترجمة

المذكورة

وكذا الج قوله صلى الله عليه وسلم الغوث لا جمعة لك اي لا جمعة كاملة الثواب انتهى

المذكورة بإضافة باب إلى معرفة وإضافة معرفة إلى علامات وإضافة علامات إلى الإعراب
قوله الضمة والواو والألف والنون قدم علامات الرفع على غيرها من العلامات لأن الرفع
هو أول ما يدخل الكلام فهو عمدة وذلك أن الرفع يستغني عن النصب والجر مثل قام زيد
وزيد قائم والجر والنصب لا يستغني واحد منهما عن الرفع مثل قام زيد قياما ومر
زيد بعمرو وراكبا وعمرو منطلق اليوم وما كان مثله فالرفع لابد منه في الكلام وأنت
إذا تأملته وجدته سابقا عن النصب والجر كما هو في الأمثلة التي ذكرنا فاسقط
قولك أن زيدا أخذ هاء فشبه بالمفعول به في مثل قولك ضرب زيد عمرا وأروي أخاك
الماء وما كان مثله فلما كان الرفع في الرتبة قبل النصب والجر وجب أن يقدم عليهما في الذ
كر **واعلم** أنا إذا قلنا أيضا **بتقرير** ترتيب الواو **ورد** علينا **سؤال** وهو أن يقال
لم قدم الضمة على الواو **و** الواو على الألف والألف على النون **والجواب** أن يقال قدم الـ
الضمة على الواو لأنها أصل في باب الرفع من جهة أن الإعراب بالحركة هو الأصل
وأتى بعدها بالواو لأنها تنشأ عنها فهي فرع لها والأصل قبل الفرع وأتى بعدها الواو
بالألف لأنها أختها من حروف المد واللين ولأنها تبدل منها كما تقدم أنها الأصل
في بابه وأخر النون لأنها من علامات الأفعال المختصة بها والأفعال بعد الأسماء. قال
الشيخ **رحمه الله وأما الضمة** فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم
المفرد مطلقا وجمع التكسير مطلقا وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل
بآخره شيء. **شرح** الضمة تكون علامة للرفع ظاهرة ومقدرة في أربعة مواضع كما ذكر
المؤلف رحمه الله تعالى في الاسم المفرد انصرف أو لم ينصرف تكون فيه ظاهرة مثل
قام زيد ومقدرة مثل قام موسى ومر الرامي وجاء غلامي وما كان مثله **قوله** مطلقا
يريد انصرف أو لم ينصرف **قوله** وجمع التكسير جمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد
نحو
بزيادة أو نقصان أو تغيير حركة وتكون فيه ظاهرة مثل قام زيود وخرج الرجال ومقدرة
مثل جاء الأسارى وقام غلماني وما كان مثله **قوله** وجمع المؤنث السالم هو الجمع
الذي علامته ألف وتاء زائدتان وتكون فيه ظاهرة مثل قامت الهندات وخرج
ومقدرة
الزينبات مثل جاء بناتي قال الله العظيم إخبارا عن نبيه لوط عليه السلام

هؤلاء بناتي وما كان مثله **قوله** والفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء. تكون في الفعل
المضارع الصحيح الاخير مثل يقوم ويقعد ومقدرة في المعتل الاخير مثل يغزوا ويخشى
ويرمي وما كان مثله **و** احترز بقوله الذي لم يتصل باخره شيء من ان يتصل به احد النونات
الثلاث نون التوكيد الخفيفة مثل لنسفعا وليكونا والثقيلة نحو تخافن من قوم
ونون جماعة النسوة مثل الهندات يقمن لان الفعل ان اتصل باخره احد هذه
النونات يبني في مذهب البصريين ووافق الكوفيون على بنائه مع نون جماعة
النسوة وخالفوا في نوني التوكيد فاعربوا الفعل معهما اعراب المضاف الى ياء المتكلم
و احترز ايضا من لحاق الواو والنون في مثل تفعلان وتفعلون فانه اخرى ان يكون
رفعه بالنون على ما سياتي بيانه ان شاء الله **قال الشيخ رحمه الله** واما الواو فتكون
علامة للرفع في جمع المذكر السالم وفي الاسماء الخمسة المعتلة المضافة وهي
اخوك وابوك وحموك وفوك وذو مال **شرح** لما فرغ من المواضع التي تكون
فيها الضمة علامة للرفع اتى بعد هذا بالواو التي هي فرعها **قوله** واما الواو فتكون
علامة للرفع في جمع المذكر السالم الواو علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر
السالم وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد من زيادة او نقصان
مثل جاء الزيدون وخرج العمرون وما كان مثله والواو علامة التذكير وعلامة
الجمع الاعراب وكذلك الياء في نصبه وجره **و** في المشبه بجمع المذكر السالم
كعقود الاعداد وارضون وسنون وقنسرون ومثل جاءت علي سنون وما كان
مثله **و** انما لم يذكر المؤلف هذا الذي يجري مجرى المذكر السالم لانه استغنى بذكر
الجمع عنه **قوله** وفي الاسماء الخمسة لها شروط **و**هي ان تكون مكبرة
لا مصغرة مفردة لا مثناة ولا مجموعة مضافة الى غير ياء المتكلم وذلك قولك
مثل جاء اخوك وخرج ابوك وما كان مثله **و** انما اشترط فيها ان تكون مكبرة
لا مصغرة لانها ان صغرت كانت معربة بالحركات الثلاث لا بالحروف وذلك قولك مثلا
جاء أخيّك ورايت أخيّك ومررت بأخيّك **و** انما اشترط ان تكون مفردة لانها
ان ثنيت كانت بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا وذلك قولك مثلا جاء اخواك ورايت

في الهامش: يفعلون وتفعلون بالالف والنون — في مثل اصل — وعلامة — المعتلة المضافة وهي اخوك الى اخر الخمسة — فيها — معربة

أَخَوَيْكَ ومررت بأخويك وإن جمعتَ أيضا كانت معربة بالحركات فيقال جاء إخوتُكَ ورأيت
إخوتَكَ ومررت بإخوتِك وجاء آباؤك ورأيت آباءك ومررت بآبائك وإنما اشترط
فيها أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم لأنها إن أضيفت إليها صار الإعراب فيها كحكم الأول
وذكر المؤلف رحمه الله تعالى خمسة أسماءٍ ونقص منها واحدا وَهُوَ الْهَنُ
لأن إجراءه مجرى يدٍ ودمٍ في لزوم النقص والإعراب بالحركات أحسن من إجرائه
مجرى هذه الأسماء في الإعراب بالحروف فيقال هذا هَنُكَ ورأيت هَنَكَ وَمَرَرْتُ
بِهَنِكَ وقد جاء النقص في أخ وأبٍ وحمٍ ولكنه نادرٌ وعليه قول الشاعر في أبٍ
بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكَرَمْ ، وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ ، والقصر في هذه الثلاثة
أشهر من النقص عليه قول الشاعر إنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا ، قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا
واعلم أن الأصل في هذه الأسماء أن تكون مقصورة لكن العرب جعلوا لها مزيةً لكثرة
لزومها الإضافة وَلَمَّا ذكرناه أصلها سميت معتلة مضافة قال المصنف
رحمه الله وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة نحو الرجلان وكلا
وكلتا إن أضيفتا إلى مضمر نحو قولهم جاء الرجلان كلاهما شرح هكذا ثبت
النص في بعض النسخ وفي بعضها وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأ وكلتا
سماء خاصة وكأنه لما أجرى كلا مجرى المثنى استغنى بذكر المثنى عليه قَوْلُهُ
وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة نحو الرجلان لما فرغ
من الواو التي هي فرع الضمة أتى بعدها بالألف على الترتيب الأول والألف علامة
للرفع في تثنية الأسماء كما ذكره وذلك قولك مثلا جاء الزيدان وذهب الرجلان
وفي كلا وكلتا مثل قولك جاء الرجلان كلاهما وقامت المرأتان كلتاهما وكذلك
اثنتان واثنان في العدد وَاعلم أنه يشترط في كلا وكلتا أن يضافا إلى مضمر
كما ذكر المؤلف رحمه الله فإن أضيفا إلى ظاهر نحو قولك كلتا الجنتين وكلا
الرجلين كان الألف فيهما رفعا ونصبا وجرا في اللغة المشهورة وَكِنَانَةُ يُجْرُونَهُمَا
مع الظاهر إجراءهما مع المضمر في لغة قليلة قال المصنف رحمه الله وَأَمَّا
النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع

أو ضمير المؤنثة المخاطبة شرح انما كانت النون علامة للرفع عند جمهور النحويين
للضرورة التي دعتهم الى ذلك وهي ان الضمة لا يمكن تقديرها في الضماير
التي قبل هذه النون لانها مبنيات والمبني لا يصح تقدير الاعراب فيه فلما امتنع تقد
ير الضمة أعطي النون عوضا من الضمة حرفا بعد تلك الضماير وكانت النو
ن أولى بذلك من غيرها من جهة انها متشبهة بالواو ولانها تدغم فيها مثل
من وال ومن واق والواو فرع الضمة التي هي اصل باب الرفع فلما اشبهتها النون
علمنا انه أولى بذلك من غيرها والنون علامة للرفع في كل فعل مضارع اتصل باخره
ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة وذلك في خمسة امثلة
من الفعل وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين نحو قولك ذهب
العمران يذهبان والزيدون يخرجون وانت يا هند تقومين وما كان مثله وتاء هذه
الامثلة للخطاب وياؤها للغيبة والياء من تفعلين ضمير المؤنثة المخاطبة عند ال
ما وهي عند الاخفش علامة تانيث كالتاء في قامت قال الشيخ رحمه الله والنصب
خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون شرح لما فرغ من علاما
ت الرفع اتى بعدها بعلامات النصب لان النصب بعد الرفع وهو اولى بالتقديم من
علامات الجر والجزم لانه مشترك وهما مختصان ووافق رتبها ايضا هذا الترتيب
مراعاة للاصل فقدم الفتحة لانها اصل في بابها واتى بعدها بالالف لانها فرع عنها
واتى بعد الالف بالكسرة لان الياء فرع عنها فوجب ان يقدم ما عليها ولان الاعراب
بالحركات اصل واتى بعد الياء بحذف النون لانه من علامات اعراب الافعال والافعال بعد
الاسماء على نحو ما اصطلحناه قال الشيخ رحمه الله فاما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلا
ثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل
باخره شيء شرح الفتحة تكون علامة للنصب ظاهرة ومقدرة في ثلاثة مواضع كما
ذكر في الاسم المفرد المتمكن ظاهرة مثل رايت زيدا واكرمت القاضي ومقدرة
مثل رايت موسى وكان حق المولف ان يقول مطلقا هنا ايضا كما قال في علامات
الرفع فان الفتحة تكون في الاسم المفرد منصرفا كان او غير منصرف قوله وجمع

التكسير

فيه

التكسير فقد اسلفنا ان جمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد بزيادة او نقصان او تغيير حركة
كقولك زيود وهنود وتكون الفتحة فيه ظاهرة كقولك رايت الزيود ومقدرة مثل
رايت العذارى وما كان مثله قوله وفي الفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل باخره
شيء اي ان يكون الفعل سالما من ان تتصل به احدى النونات الثلاث التي اسلفنا ذكرها وتكون الفتحة
فيه ظاهرة كقولك لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ولن يغزو ولن يرمي ومقدرة مثل لن
يخشى ولن يرضى وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله واما الالف فتكون علامة للنصب في الاسماء
الخمسة نحو رايت اخاك واباك وما اشبه ذلك شرح لما فرغ من احكام الفتحة اتى بعدها
بالالف التي هي فرع عنها على ترتيبه الاول اي فالالف علامة للنصب في موضع واحد كما ذكر
المؤلف في الاسماء الخمسة بشروطها المعلومة كقولك رايت اخاك واكرمت اباك وما كان
مثله قال الشيخ رحمه الله واما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم شرح
هو كما ذكر وانما كانت الكسرة علامة للنصب تشبيها للنصب بالخفض لان كل واحد منهما
مفتقر الى عامل الخفض وهذا على مذهب من يرى انها علامة اعراب وقد خالف الاخفش في
ذلك وزعم انها حركة بناء لكونها في حالتي الجر والنصب لا تنتقل والصحيح ما ذهب اليه
الجمهور لانه لا موجب هناك للبناء ولان اصل الاسماء الاعراب والبقاء مع الاصل هو
الاصل حتى يدل دليل على خلاف ذلك والكسرة علامة النصب في موضع واحد في جمع المؤ
نث السالم فيه بناء الواحد وكان بعد اخره الف وتاء زائدتان مثل رايت واكرمت الزينبات
وما كان مثله فان قال قائل لم كانت الكسرة في هذا الجمع علامة للنصب والجر فالجواب
انهم حملوا ذلك على جمع المذكر السالم في نصبه وجره بالياء لان المؤنث فرع عن المذكر
فوجب ان يجري على حكمه فقوبلت الكسرة في هذا الجمع بالياء في ذلك الجمع فان قيل
لم لم تكن الفتحة علامة للنصب ولم يعتبر كون التذكير اصلا ولا كون التانيث فرعا لان ذلك
اعتبار لا يؤدي الى فساد المعنى فالجواب انا لو فعلنا ذلك لادى الى التباس الجمع
بالمفرد لانه قد جاء من الاسماء المفردة ما هو على صورة الجمع المؤنث قال الله العظيم تبتغي
مرضات ازواجك فلو قلت مثلا رايت مسلمات بالنصب لالتبس بمرضات وما اشبهه
واعلم ان للتاء بعد الجمع علامتين علامة الجمع وعلامة التانيث ويدل على ذلك حذف

يرجع

الهندات

في هذا الجمع اصل

التاء من نحو مسلمة لئلا يجتمع في الكلمة تأنيثان كما لا يجتمع تنوينان في كلمة واحدة قال
الشيخ رحمه الله واما الياء فتكون علامة للنصب في موضعين في التثنية والجمع الشرح انما كانت
الياء علامة للنصب تشبيها لها بالالف لانهما اختان من حروف المد واللين ولانها تبدل منها في مثل
قول الشاعر سبقوا هويَّ واعنقوا لهواهم ۞ فتخرموا ولكل جنب مصرع ۞ لان الاصل
هواي فابدل الالف ياء وادغم الياء في الياء فقال هويّ واعلم ان الياء علامة للنصب في مو
ضعين في التثنية مثل رايت الزيدين واكرمت العمرين وما كان مثله وفي جمع المذكر العاقل لم
وكان حق المؤلف ان يقيد الجمع بالمذكر السالم كما قلنا وذلك قولك رايت الزيدين واكرمت
العمرين والفرق بين ياء التثنية وياء الجمع ان ياء التثنية سكونها حي وقبلها فتحة
وياء الجمع سكونها ميت وقبلها كسرة كما تقدم من المثل والياء ايضا علامة للنصب ۞
فيما اجري مجرى جمع المذكر السالم مثل اعطيت عشرين درهما واخذت ثلاثين
ثلاثين رجلا الى تسعين وهي التي تسمى عقود الاعداد والمؤلف رحمه الله لم يجعل للتثنية
والجمع بابا يخصهما فوجب ان ننبه على بعض احكامهما التي يحتاج اليها واعلم ان
التثنية في اللغة هي التشفيع وفي الاصطلاح ضم اسم الى مثله بشرط اتفاق اللفظين
والمعنيين او المعنى الموجب للتسمية فبقولنا ضم اسم تحرز من الافعال والحروف فان التثنية
لا تكون فيهما ومعنى الى مثله التحرز من الجمع لانه ضم اسم الى اكثر منه ومعنى اتفاق
اللفظين التحرز من اختلافهما لانه لا يجوز عندنا ان تعطف زيد وعمرو ولا يصح
فيهما زيدان ولا عمران ومعنى اتفاق المعنيين التحرز من اختلافهما ايضا كالاسماء المشتر
كة مثل عين الذهب وعين الانسان لا يجوز ان تقول فيهما عينان وقد قاله الحريري في
قلتين قال الحريري ۞ جاد بالعين حين اعمى هواه ۞ عينيه فانثنى بلا عينين ۞ او المعنى
الموجب للتسمية كقولهم الاحمران في اللحم والزعفران والاسودان في الماء والتمر و
هذا هو القياس فان غلبت العرب تثنية فانه يحفظ ولا يقاس كقولهم الزهدمان في
زهدم وولده كردم وقولهم الابوان في الاب والام وقولهم العمران في ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما قال الشاعر ۞ ما كان يرضى رسول الله فعلهم ۞ والعمران ابو بكر ۞
ولا عمر ۞ فغلب اسم عمر على ابي بكر لانه مفرد والتركيب جمع للاجزاء وخف ايضا به

وكون الكسرة في هذا الموضع علامة للنصب
اخراج لها عن اصلها لان اصلها باب الخفض فلما
خرجت عن اصلها لزمت موضعا واحدا ولم تتعده
ومثل هذا الفتحة في كون الالف تكون علامة للرفع في
موضع واحد اصل

واختر قلنا

مثل

قولهم القمران في الشمس والقمر قال الشاعر: أخذنا بآفاق السماء عليكم : لنا قمراها والنجوم الطوالع : فغلبوا اسم القمر على اسم الشمس لأنه مذكر والتأنيث فرع للتذكير وأصل التثنية العطف وإنما عدلوا عنه للإيجاز والاختصار ويدل على أصلها العطف أن الشاعر إذا اضطر إلى الوزن رجع إليه مثل قول الشاعر: ليث وليث في محل ضنك : كلاهما ذو أشر ومحك وقد : كأن بين فكها والفك : فأرة مسك ذبحت في سك : ولولا الوزن لقال ليثان ولما كان قولهم زيدان أخصر من قولهم زيد وزيد زادوا على الواحد ألفًا ونونًا في حالة الرفع وياءً ونونًا في حالتي النصب والجر فقالوا جاء الزيدان ورأيت الزيدين والألف والياء عوضًا من حركة الواحد.

ومررت بالزيدين

فصل والجمع في اللغة هو الضم وقيل التكثير وفي الاصطلاح ضم اسم إلى أكثر منه بشرط اتفاق الألفاظ والمعاني أو المعنى الموجب للتسمية فقولنا ضم اسم التحرز من الفعل والحرف لأن الجمع لا يكون فيهما وقولنا إلى أكثر منه التحرز من التثنية لأنها ضم اسم إلى مثله وقولنا اتفاق الألفاظ التحرز من اختلافها لأنه لا يكون عند ذلك إلا العطف نحو زيد وبكر وعمرو والمعاني التحرز من اختلافها كعين الذهب وعين الشمس والعين الناظرة وأما المعنى الموجب للتسمية فمثل قولهم الأحامرة في اللحم والزعفران والخمر قال الشاعر: إن الأحامرة الثلاثة أتلفت مالي : وكانت بهن قديمًا مولعا : الراح واللحم السمين والطلي : بالزعفران فلا أزال مولعا : ومعنى البيت هو القياس فلما غلبته العرب شيئًا فإنه يجيء ولا يقاس عليه كقولهم المهالبة في المهلب وبنيه والمناذرة في المنذر وقومه. **وفائدة** الجمع التكثير وأصله العطف وعدل عنه إيجازًا واختصارًا ويدل على ذلك أيضًا رجوع الشاعر إلى العطف عند الاضطرار إلى الوزن والقافية قال الشاعر: أقمنا بها يومًا ويومًا وثالثًا : ويومًا له يوم الترحل خامس : فلما كان أيضًا قولهم زيدون أخصر من قولهم زيد وزيد إلى ما لا نهاية له رجعوا إلى الإيجاز والاختصار وتركوا التطويل والتكرار فزادوا على الواحد واوًا ونونًا في حالة الرفع وياءً ونونًا في حالتي النصب والجر وفتحوا نون الجمع وكسروا نون التثنية فرقًا بينهما **وقيل** فتحوا نون الجمع

طلبا للتخفيف لان الجمع ثقيل فاعطوه اخف الحركات وكسروا نون التثنية لالتقاء
الساكنين على الاصل في التقاء الساكنين وفتح ما قبل ياء التثنية فسكنت بسكون ما قبلها
لفتحه وكسر ما قبل ياء الجمع فسكنت بسكونه ليقع الفرق بين التثنية والجمع في حالة
الوقف بالسكون وقد جاء فتح نون التثنية في الشعر ومنه قول الشاعر
أعرف منها الأنف والعينانا ... ومنخرين أشبها ظبيانا ... وقد جاء أيضا كسر نون
الجمع ومنه قول الشاعر ما سد حي من الأحياء مسدهم ... إلا الخلائف من بعد
النبيين ومنه أيضا قول الآخر وماذا يبتغي الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الأربعين
وتسقط نون التثنية والجمع للإضافة كالتنوين لأنه عوض عنه وقد يسقطان لطول
الكلام ومنه قول الشاعر أبني كليب إن عمي اللذا ... قتلا الملوك وفككا الأغلا
ل ومنه قول الآخر وإن الذي حانت بفلج دماؤهم ... هم القوم كل القوم يا أم خا
لد أراد الذين حانت فحذف لطول الكلام قال الشيخ رحمه الله تعالى
وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال التي رفعها بثبات النون ش
هو كما ذكر والأفعال التي رفعها بثبات النون الأفعال الخمسة التي أسلفنا ذكرها
وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين وذلك قولك مثلا لن يذهبا ولن
يذهبوا ولن تذهبوا وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله وللخفض ثلاث علامات الكسرة
والياء والفتحة ش لما فرغ رحمه الله من علامات النصب أتى بعدها بعلامات الخفض
وإنما قدمها على علامات الجزم لأنها من خصائص الأسماء والجزم من خصائص الأفعا
ل وما اختص بالأسماء كان حقيقا بأن يقدم على ما اختص بالأفعال وإنما رتب أيضا
هذا الترتيب مراعاة للأصل فقدم الكسرة لأنها أصل في بابها وأتى بعدها بالياء
لأنها فرع عنها والأصل قبل الفرع وأتى بعد الياء بالفتحة لأنها أضعف في هذا الباب
قال الشيخ رحمه الله فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الا
سم المفرد المنصرف وفي جمع التكسير المنصرف وفي جمع المؤنث السالم ش
الكسرة تكون علامة للخفض ظاهرة ومقدرة في ثلاثة مواضع كما ذكر المؤلف
رحمه الله تعالى في الاسم المفرد المتمكن الأمكن كقولك مررت بزيد وتطلب

على عمرو ومغيرة مثل مررت بالقاضي وسمعت للفتى وما كان مثله واحترز
بالمنصرف من غير المنصرف لان الفتحة فيه تكون علامة للخفض على ما ياتي
ان شاء الله تعالى والمنصرف هو الذي عبرنا عنه بالامكن لان الاسماء منها ما هو
متمكن امكن وهو المنصرف ومنها ما هو متمكن غير امكن وهو غير الم
المنصرف ومنها ما هو لا متمكن ولا امكن وهو المبني قوله وجمع التكسير
المنصرف فجمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد كما تقدم وسواء كان لمذكر او لمؤ
او مؤنث تكون فيه ظاهرة كقولك مررت بزيد بوجٍ وهنود وعقود مثل انتجعت
بالجواري ومررت بالعذارى وبالغواني وما كان مثله واحترز ايضا بالمنصرف غير الم
المنصرف كمساجد ودراهم وما كان مثله قوله وجمع المؤنث السالم كقو
لك مررت بالهندات وانتجعت بالجاريات ومررت بالزينبات قال الشيخ رحمه الله
واما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسماء الخمسة وفي التثنية
والجمع شرح انما كانت اليا علامة للخفض لشبه الياء بالكسرة لانها فرع عنها
والياء علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسماء الخمسة المعتلة المضافة
بشروطها المذكورة مثل مررت باخيك ودخلت على ابيك وفي التثنية مثل مررت
بالزيدين وفيما اجري مجرى التثنية كاثنين واثنتين وكلا وكلتا في الاضافة الى الم
المضمر كقولك مررت بالرجلين الاثنين كليهما وبالاثنتين كلتيهما وما كان مثله
وفي جمع المذكر السالم مثل صلى على المرسلين وتحية على المومنين وغضب
على الكافرين وفيما اجري مجراه كعقود الاعداد مثل مررت بعشرين وكستين
وتسعين وما كان مثله والمؤلف رحمه الله لم يقيد هنا الجمع بالمذكر ولا بالسالم وكان
حقه ان يقيده احترازا من جمع المؤنث السالم وجمع التكسير قال الشيخ رحمه الله
واما الفتحة فتكون علامة الخفض في الاسم الذي لا ينصرف شرح انما كانت الفتحة
علامة الخفض فيه من حيث انهما علامتا اعراب لتشبيههما الخفض بالنصب من جهة ان
كل واحد منهما مفتقر الى عامل لفظي وكما تشبه النصب بالخفض فكانت الكسرة
علامة للنصب في جمع المؤنث السالم فكذلك ايضا يشبه الخفض بالنصب في الاتي

تسم

لا ينصرف فكانت الفتحة فيه علامة للخفض وقد خالف فيه ايضا الاخفش في الفتحة هنا كما
خالف في الكسرة في جمع المؤنث السالم وزعم انها علامة بناء لا علامة اعراب
لكونها في حالتي النصب والجر لا تنتقل والفتحة علامة الخفض في الاسم الذي لا ينصرف وهو
الذي لا يدخله خفض ولا تنوين مثل مررت بابراهيم واحمد واسماعيل وما كان مثله من
الاسماء التي لا تنصرف للتشبيه بالفعل من وجهين احدهما ان الفعل فرع ثان عن المصدر
وهو فرع عن المنصرف والاخر ان الفعل فيه زيادة على المصدر وهي الدلالة على الزمان
وغير المنصرف فيه زيادة ليست في المنصرف وذلك وجود علتين او ما يقوم مقامهما
من العلل التسع التي تمنع الصرف وهي عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم
تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن الفعل وهذا القول تقريب مثل عمر واحمد و
طلحة وزينب وابراهيم وبعلبك ومعدي كرب وعمران واحمد وما كان مثله وقد
نظم بعضهم هذه الموانع فقال موانع صرف الاسم تسع فهاكها منظومة ان كنت
في النحو تحرص وزن وتعريف وعدل وعجمة ووصف وتانيث وجمع ملخص وما زاد
في فعلان من بعد لامه وتاسعها التركيب هذا ملخص قال الشيخ رحمه الله والجزم علا
متان السكون والحذف شرع لما فرغ رحمه الله من علامات الجر التي هي من خصائص
الاسماء اتى بعدها بعلامتي الجزم اللتين هما من خصائص الافعال لان الافعال بعد الا
سماء والجزم في اللغة هو القطع تقول العرب جزمت العود اذا قطعته والامر مجزوم به
اي مقطوع به والجزم في الاصطلاح عبارة عن ذهاب حركة او حرف من اخر الفعل
المعرب والسكون في اللغة هو الهدوء قال الله العظيم ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه والسكون في الاصطلاح هو مناقض الحركة اي ضدها
والحذف ايضا في اللغة هو القطع تقول العرب حذفت الشيء اذا قطعته والشيء محذو
ف اي مقطوع والحذف في الاصطلاح هو ذهاب احد الاحرف الاربعة التي هي الواو
والالف والياء والنون قال الشيخ رحمه الله فاما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل
المضارع الصحيح الاخر شرع لما ذكر رحمه الله ان للجزم علامتين هما السكون
والحذف اخذ يذكر المواضع التي يكون فيها السكون علامة وبعد ذلك يذكر ايضا

عن المنصرف

المواضع

المواضع التي يكون فيها الحذف علامة للجزم والسكون يكون علامة الجزم في موضع واحد في
كل فعل مضارع صحيح الآخر غير مرفوع بالنون مثل لم يقم ولم يخرج وما كان مثله وقوله
الصحيح الآخر احترازا مما في آخره حرف من حروف العلة فانه يحذف آخره للجزم
على ما نبينه في ذكره ان شاء الله تعالى وكان حق المؤلف رحمه الله ان يقول لما قال الصحيح
الآخر غير مرفوع بالنون كما قلنا نحن لان الذي يرفع بالنون يجزم بحذف آخره وهو صحيح
الآخر قال الشيخ رحمه الله واما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل
الآخر وفي الافعال التي رفعها بثبات النون شرح لما فرغ رحمه من الكلام في السكون
وانه الذي هو [illegible] اخذ الآن هو ضد الحركة التي اصل الاعراب بها اتى بعده بالحذف
الذي هو عبارة عن ذهاب الحرف الذي الاعراب به تبع والحذف علامة للجزم في موضعين
في الافعال المضارعة المعتلة الآخر مثل لم يغز ولم يخش ولم يرم وما كان مثله وفي الا
فعال المرفوعة بالنون مثل لم يفعلا ولم يفعلوا وما كان مثله من الامثلة الخمسة
التي ترفع بالنون وفصل من هذا ان حذف النون علامة للنصب والجزم وانما
كان ذلك حملا على النصب والجزم في تثنية الاسماء وجمعها لان الجزم في الافعال نظير
الجر في الاسماء وحصل الفرق بين النصب والجزم بالعامل مثل قوله تعالى فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله فصل

المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف

فالذي يعرب بالحركات اربعة انواع الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم
والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة
وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون وخرج عن ذلك ثلاثة اشياء جمع المؤنث السالم
ينصب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل
الآخر يجزم بحذف آخره شرح لما فرغ رحمه الله من بيان ذكر علامات الاعراب
على التفصيل بأتم البيان واوضح التبيان اخذ في ذكرها على الجملة في هذا الباب
وما ذاك الا ان هذا الباب هو أُسّ العربية وبتحصيله ينبغي للطالب النظر في النحو
اخبرنا شيخنا ابو محمد عبد الله المجاصي نضر الله ضريحه ان احد الفضلاء كان

اللهم صل على سيدنا محمد

يختم باب معرفة علامات الاعراب من كتاب الجمل في يوم وليلة ثلاث مرات ويقول هو اصل اسّ العربية
فلما ذكرها المولف رحمه الله بذلك البيان العظيم الذي تقدم شرع في بعض الفصل
فاخر فيه الكلام وما ذاك الا لكي يتحقق الطالب فيه بعد ما تحصل له من فهم الفصل الاول
او هو من احسن شيء يكون قوله المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب
بالحروف انما قدم ما يعرب بالحركات على ما يعرب بالحروف لان الاعراب بالحركات هو الاصل
والاعراب بالحروف عند من يرى الاعراب بها انما هو بحسب النيابة والحركات عبارة
عن الضم والفتح والكسر قوله فالذي يعرب بالحركات اربعة انواع الاسم المفرد اعلم
ان الاسم المفرد على قسمين منصرف وغير منصرف فالمنصرف يرفع بالضمة وينصب
بالفتحة ويجر بالكسرة وذلك قولك مثلا قام زيدٌ ورأيت زيداً ومررت بزيدٍ
وغير منصرف يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة مثل جاء احمدُ ورايت احمدَ ومررت
باحمدَ وما كان مثله قوله وجمع التكسير هو ايضا على قسمين منصرف وغير منصر
ف فالمنصرف يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة وذلك قولك مثلا جاء
الزيودُ ورايت الزيودَ ومررت بالزيودِ وغير المنصرف يرفع بالضمة وينصب ويجر
بالفتحة مثل هذه مساجدُ ورايت مساجدَ ومررت بمساجدَ وما كان مثله
وسواء كان الجمع لمذكر او لمونث قوله وجمع المونث السالم هو الجمع الذي
علامته الف وتاء زائدتان على مفرده فانه يرفع بالضمة ويجر وينصب بالكسرة مثل
جاء الهنداتُ ورايت الهنداتِ ومررت بالهنداتِ وما كان مثله قوله والفعل
المضارع الذي لم يتصل باخره شيء وهو ايضا على قسمين صحيح الاخر ومعتل
الاخر فالصحيح الاخر يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون مثل قولك
يقوم ولن يقوم زيد ولم يقم عمرو والمعتل الاخر يرفع بالضمة مقدرة وينصب
بالفتحة مقدرة في الالف ظاهرة في الواو والياء ويجزم بحذف اخره نحو
زيد يغزوا ويخشى ويرمي وعمرو لن يغزوَ ولن يخشى ولن يرميَ وبكر لم يغزُ
ولم يخش ولم يرم وما كان مثله واحترز بقوله الذي لم يتصل باخره شيء عن الحاق
احدى النونات المذكورات باخره على نحو ما استثناه قوله وكلها ترفع بالضمة

تجو

لم

وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون وهو ما ذكره الشيخ في قوله
وكلها يعود الى ما يعرب بالحركات واعلم انه يتوهم من كلامه دخول الخفض في الافعال
او دخول الجزم في الاسماء من حيث انه اتى بكل التي معناها الاحاطة بالاجزاء فتفهم
ذلك بجهده قوله وخرج عن ذلك ثلاثة اشياء جمع المونث السالم نصبه بالفتحة بالكسرة
والاسم الذي لا ينصرف خفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الاخير جزم بحذف اخره
اشار بقوله ذلك الى ما يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة ويجزم بالسكون
فقال خرج عن ذلك الحكم ثلاثة اشياء جمع المونث السالم لانه ينصب بالكسرة لا بالفتحة كما تقدم
والاسم الذي لا ينصرف لانه لا يجر الفتحة لا بالكسرة لمانع فيه كما تقدم فيه ايضا والفعل
المضارع المعتل الاخير جزم بحذف اخره لا بتسكينه كما تقدم والعوا ان حكم الفعل
المضارع المعتل في الاخر بالجزم من باب ما يعرب بالحروف لانه من باب ما يعرب بالحركات فحفظ
ان يأتي به هناك قال الشيخ رحمه الله والذي يعرب بالحروف اربعة انواع التثنية وجمع المذ
كر السالم والاسماء الخمسة والافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فاما
التثنية فترفع بالالف وتنصب وتخفض بالياء واما جمع المذكر السالم فترفع بالواو وينصب
ويخفض بالياء واما الاسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء واما
الافعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذف النون شرح لما فرغ من ذكر
ما يعرب بالحركات اتى بعده بما يعرب بالحروف على الترتيب الاول قوله والذي يعرب بالحروف
اربعة انواع هو كما تقدم ذكر الاربعة الانواع هي التثنية وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة والافعال الخمسة كما ذكر قوله وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون
وتفعلين الضمير من هي يعود الى الافعال من قوله والافعال الخمسة ثم اتى بامثلة مثلتها
فقال هي يفعلان نحو قولك يذهبان وتفعلان نحو تذهبان ويفعلون نحو يذهبون
وتفعلون نحو تذهبون وتفعلين نحو تذهبين والنون هنا للمخاطب والواو هنا للغيبة
والياء من تفعلين ضمير الفاعلة المونثة في مذهب الامام وعلامة تانيث في مذهب
الاخفش والفاعل عنده مضمر وقد مضى الكلام في ذلك قوله فاما التثنية
فترفع بالالف وتنصب وتخفض بالياء وذلك قولك قام الزيدان ورايت الزيدين ومررت

وخرجت بالعمرين

ومررت بالزيدين وما كان مثله **قوله** واما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض
بالياء مثال رفعه بالواو قام الزيدون ومثال نصبه بالياء رأيت الزيدين واكرمت العمرين ومثال
جره بالياء رأيت مررت بالزيدين وخرجت بالعمرين وما كان مثله **قوله** واما الاسماء الخمسة
فترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء مثال رفعها بالواو جاء اخوك وقام ابوك ومثال
نصبها بالالف رأيت اخاك واكرمت اباك ومثال خفضها بالياء مررت باخيك وذهبت
بابيك وما كان مثله **قوله** واما الافعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذف
النون مثال رفعها بالنون الزيدان يقومان والزيدون يقومون ومثال نصبها بحذف
النون الزيدان لن يقوما والزيدون لن يقوموا ومثال جزمها بحذف النون الزيدان لم يقو
ما والزيدون لم يقوموا وما كان مثله وقد مضى الكلام في ذلك **قال الشيخ رحمه الله**

باب الافعال الافعال ثلاثة ماض ومضارع وامر نحو ضرب يضرب
اضرب فالماضي مفتوح الاخر ابدا والامر مجزوم ابدا والمضارع ما كان في اوله احدى
الزوائد الاربع يجمعها قولك أنيت وهو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب او جازم

واعلم ان اصل

شرح قد مضى الكلام اولا في حد الفعل على الجملة ثم اراد بهذا الباب تقسيم
الافعال الى انواعها وبيان كل نوع منها واما حد الافعال على الجملة فقد استوفيناه
واعلم ان الافعال بالنسبة الى الدلالة على الزمان ثلاثة ماض بالوضع كقام وقعد وعلم
ومستقبل بالوضع وهو فعل الامر كقم واقعد ومبهم بالوضع وهو المضارع نحو
يقوم ويقعد **قوله** فالماضي مفتوح الاخر ابدا حد الماضي ما وقع وانقطع
وان شئت قلت ما دل على زمان قبل زمانك كقام وقعد وهو مبني على
الفتح ما لم يتصل باخره ضمير مخاطب او متكلم فيسكن مثل قمتَ وقعدتُ
او ضمير جمع فيضم مثل قاموا وهذا يرد على المؤلف في قوله مفتوح الاخر ابدا لكنه
خرج مخرج الغالب **واعلم** انا قد قدمنا ان اصل الافعال البناء فلا يقال لم
بني الفعل الماضي لانه بني على اصل الافعال وما جاء على اصله فلا سؤال فيه
وانما يقال لم بني على حركة ولم يبن على سكون اذ السكون هو اصل البناء **و**يقال
ايضا لم خص بتلك الحركة **فالجواب** انما بني على حركة ولم يبن على السكون

[illegible]

لتكون له مزية على غيره فعل الامر لانه يقع موقع الفعل الاسم و بيان ذلك انك تقول مررت
برجل كتب كما تقول مررت برجل كاتب فهو قد وقع في موضع في موضع كاتب ولا تقول مررت
برجل اكتب و انما خص بالبنا على الفتح لطلب التخفيف لان الفتح اخف الحركات والفعل
ثقيل فجبروه بالبناء على الفتح الذي هو اخف الحركات و يعتبر الماضي بدخول تاء
التانيث الساكنة عليه مثل قامتْ وقعدتْ وبان يجتمع معه امس مثل قام امس فان قال
قايل قد جاء امس مع المضارع في قول الشاعر لقد لقوم قد نرى امس فيهم * مرابض
للاشهار والعكر الكثير النهار فقطمه فالجواب انه اوقع موقع الماضي كما يقع الماضي
موقعه قال الله العظيم واذ قال الله يعيسى والمعنى واذ يقول و قال جل من قايل
اتى امر الله والمعنى ياتي امر الله وهو في القرآن كثير ومنه قول الشاعر واني لانتهي
لاشكر ما مضى * من الامر واستقبال ما كان في غد * اي ما يكون في غد قوله والامر مجزوم
ابدا الامر استدعاء جماعة المامور بالفعل المامور به كقم واقعد واغز وارم وما
كان مثله وهو مبني ابدا على السكون على اصل البناء ولا سوال فيه وذلك ما لم يكن
باللام فانه معرب وحكم اخره حكم المجزوم اذا كان باللام او بغير لام مثل قم ولتقم
واذا كان لغير المخاطب كان باللام مثل ليقم زيد وليركب عمرو فاذا كان للمخا
طب كان باللام وبغير اللام كما تقدم وبغيرها اكثر واذا كان في اخره واو وياء او الف
حذفتها مثل يا زيد اغز وارم واسع قال الله فاقض ما انت قاض قوله والد
والمضارع ما كان في اوله احدى الزوايد الاربعة يجمعها قولك انيت وهو
مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب او جازم * مراده في هذا الفصل ان يبين فيه
حكم المضارع من الافعال و يسمى هذا النوع مضارعا اي متشابها لانه اشبه
الاسم لفظا ومعنى و يسمى مبهما لانه يصلح للحال والاستقبال حتى يتخلص لاحدهما
بقرينة و يسمى ايضا مشتركا لانه مشترك بين الزمانين حتى يدخل عليه ما يخلصه
لاحدهما و حد المضارع هو ما يحتمل الحال والاستقبال وحسن معه
الان او غدا وكانت في اوله احدى الزوايد الاربعة يجمعها قولك نايت وانيت
كما يقول المولف و تسمى حروف المضارعة وهي من الحروف الزوايد وهي على

فقسمين مختص ومشترك فالمختص الهمزة فإنها للمتكلم وحده مثل أقوم وأقعد
والياء لأنها مختصة بالغيبة أبدا مثل يقوم ويقعد والمشترك النون لأنه يكون للمتكلم
المعظم نفسه مثل قوله تعالى إنا نحن نرث الأرض وتكون للمتكلم ومعه غيره مثل
قوله تعالى فلا ربنا إننا نخاف والتاء لأنها تكون للمخاطب مثل أنت تقوم وللغ
وللغيبة مثل هند تقوم وما كان مثله **قوله** وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه نا
صب أو جازم الضمير في قوله وهو يعود إلى الفعل المضارع **و**اختلف الناس في ما هو
الرافع له فأكثرهم على أن الرافع له هو تعريه من النواصب والجوازم وهو مذهب الفراء
وإليه أيضا ذهب ابن عصفور وهو ظاهر كلام المؤلف ورد بأن قيل التعري إنما
هو من عوامل الأسماء لا من عوامل الأفعال وعوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال **قلت**
وهذا الرد عندي غير لازم لأني أقول إنما رفع الفعل المضارع بالتعري وإن كان من
عوامل الأسماء من جهة أنه ضارع الأسماء فيما أعرب للجملة ولما كانت الأسماء التي
ضارعها أول ما يدخلها الرفع وإنما يذهب لدخول عامل كان أيضا هو كذلك **و**بيانه
أنك تقول مثلا زيد قائم فزيد لما تعرى من العوامل بقي على الرفع لأنه أول ما يدخل
الكلام فإذا دخلت عليه عاملا لفظت مثلا أن زيدا قائم أو ظننت زيدا قائما
ذهب الرفع **و**كذلك تقول يقوم زيد فيقوم لما لم يدخل عليه عامل بقي على الرفع
لأنه أول ما يدخل الكلام فإذا دخلت عليه مثلا ناصبا أو جازما ذهب الرفع لدخولهما
وعملهما فيه عليهما **و**أما الإمام رحمه الله فذهب إلى أن الرافع له وقوعه موقع
الأسماء في مثل قولك مررت برجل يكتب كما تقول برجل كاتب فيكتب وقع موقع كا
تب **قال** الله العظيم وإن ربك ليحكم بينهم أي الحاكم **قلت** ولا يلزم أن يرد على
الإمام بأن يقال لم لم يرفع الفعل الماضي لأنه يقع موقع الأسماء في مثل قولك مررت
برجل كتب كما تقول كاتب أو يكتب لأن الرفع لقب من ألقاب الإعراب وإنما يستحقه
المضارع بعد أن أعرب والماضي مبني فلا يدخله الرفع لأنه لقب من ألقاب
الإعراب وذهب ثعلب إلى أن الرافع له هو مضارعته الأسماء وهو حسن لأنه يقوى
ما رد كناية قول الرأي على مذهب من ذهب إلى أن الرفع بالتعري ويقال المشبه بالشيء

في عدد الحركات والسكنات
وعدد الحروف نحو يضرب وضارب
والماضي لا يشبه الأسماء في الحركات
وعدد الحروف نحو ضرب وضارب أصل

لا يقوى

لا يقوى قوة المشبه به وذهب الكسائي الى ان الرافع له هو حروف المضارعة
ورد بوجودها في حالتي النصب والجزم مثل لن يقوم ولم يقم لان الرفع لو كان
بحروف المضارعة لم يوجد معها نصب ولا جزم واعلم انا قد اسلفنا ان
المضارع يحتمل الحال او الاستقبال حتى يتخلص بقرينة لاحدهما فاذا تبين هذا
فاعلم ان الذي يخلصه للحال هو ظرف الزمان الحاضر مثل الان والساعة وهذا
الوقت وهذا الحين وما في معنى ذلك واللام في خبر ان في الاكثر مثل ان زيدا ليقوم
وكذلك لا النافية في الاكثر قالوا امرض حتى لا يرجونه اي حتى هو الان لا يرجى والاكثر
انها تخلص للاستقبال خلافا لمن اطلقها في ذلك واما ما النافية تخلص الى
الحال في الاكثر وقد تخلص الى الاستقبال كقولك ما قام زيد وانت تريد غدا و
الذي يخلصه الى الاستقبال النواصب كلها والجوازم كلها الا لم ولما ونونا التوكيد
الخفيفة والثقيلة ولا النافية في الاكثر وظرف الزمان المستقبل والسين وسوف
ومعناهما عند قوم التنفيس وعند اخرين السين للتنفيس وسوف للتسويف
وهو اطول زمانا من التنفيس قال بعض العرب لولا التسويف لكثر العلم وحد المستقبل
هو ما لم يقع ولم ينقطع واعلم ان الفعل المضارع مرفوع ابدا ما لم يدخل عليه
ناصب او جازم كما اسلفناه فاذا دخل عليه ناصب او عطف على منصوب او كان بدلا
منه كان منصوبا وكذلك ان دخل عليه جازم او عطف على مجزوم او كان بدلا منه
جزم قال الشيخ رحمه الله والنواصب عشرة وهي أنْ ولَنْ وإذًا وكي ولكي ولام
الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو واو اقول شرح قوله لكي معنى كي دخلت عليها اللام
الجرورية يتعين كونها هي الناصبة بنفسها وهي المصدرية وفي كي تفصيل اذ اذكره
ان شاء الله تعالى لا كون المؤلف رحمه الله لم ياتي بعد لا من لام كي ليس بصحيح
لانه ذكر اللام اولا من عدم ذكرنا فاذا تبين هذا فاعلم ان النواصب على قسمين ناصب
بنفسه وناصب باضمار أنْ بعده فالناصب بنفسه اربعة وهي أنْ ولنْ وإذًا وكي المصد
رية بخلاف الجارة لانها تنصب باضمار أنْ ولأنّ العمل فيها اسغر لها في باب الجر فاما
أنْ فهي ام الباب لكونها تعمل ظاهرة ومضمرة ومثال النصب بها أحب ان تقوم وان

وان تخرج قال الله العظيم ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت وقال جل من قايل وان تصوموا
خير لكم و تنصب بشرط ان لا يقع قبلها فعل علم لانها اذ ذاك تكون مخففة من الثقيلة
ومثاله قوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا لانها بعد فعل العلم ونحو يرون وان كانت
الافعال الواقعة قبلها ظننت واخواتها ففيها الوجهان الرفع والنصب وقال جل من
قايل و حسبوا الا تكون فتنة قرئ بالرفع والنصب لاحتمالها الناصبة والمخففة لان
الرع توقع أن الناصبة والمخففة بعد حسبت وخلت وقد زعم ظننت واخواتها فيه
الوجهان الرفع والنصب و اما لن فتنصب مطلقا ومعناها نفي المستقبل مثل لا في المعنى الا
انه اكثر نفيا منها تقول لا ابرح فاذا اكدت قلت لن ابرح قال الله العظيم اخبارا عن كبير
اخوة يوسف عليه السلام فلن ابرح الارض و ذهب الخليل الى انها مركبة من لا ان حذفت
الهمزة تخفيفا فالتقى ساكنان فحذف اولهما لالتقاء الساكنين وهو الالف وبقي لن
وذهب الامام الى انها بسيطة واستدل بجواز تقديم معمول معمولها عليها مثل
زيدا لن اضرب فلو كانت مركبة لامتنع ذلك لان ان من الموصولات والموصول لا يتقدم
عليه شيء من صلته مع ان الافراد هو الاصل والتركيب فرع عنه والبقاء مع الاصل هو الا
صل حتى يدل دليل على خلاف ذلك وبه يحصل الرد لان الخليل ان يستدل على جواز
التركيب مع تقديم معمول معمولها بعد التركيب يحدث معه امر لم يكن قبل التر
كيب واما اذن فهو جواب وجزاء يقول القايل ازورك فتقول مجيبا له ومجازيا
له على فعله اذن احسن اليك و يشترط في النصب بها ثلاثة شروط ان تدخل على
فعل مستقبل و ان تكون مقدمة و ان لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها و فيها بعد
حرف العطف الاعمال والالغاء اكثر من العمل قال الله العظيم واذا لا يلبثون خلفك
الا قليلا وقرئ في الشاذ واذا لا يلبثوا فالرفع مراعاة لحرف العطف قبلها والنصب
نظرا الى ان حرف العطف كلا شيء واما ان اريد بالفعل الذي تدخل عليه الحال فليس
الا الالغاء كقولك مجيبا لمن قال ازورك اذن اظنك صادقا لان اظنك انما هو في
حال قوله لك ازورك واما ان اعتمد ما بعدها على ما قبلها فليس ايضا الا الالغاء
لتوسطها بين الامرين احدهما مفتقر الى الآخر مثل ان تتوسط بين الخبر كقولك

الاعمال

وصاحبه

فإذا أنا أكرمك أو بين القسم وجوابه مثل والله إذن أكرمك أو بين الشرط وجوابه مثل
إن يقم زيد إذن يقوم عمرو ولا يجوز الفصل بينها وبين معمولها إلا بأحد ثلاثة أشياء وهي
النداء والقسم ولا النافية فالنداء قولك إذن يا زيد أكرمك والقسم قولك إذن والله
أكرمك والنفي إذن لا أكرمك قال بعض النحويين الشعراء: واعمل إذن إذا أتتك
أولا: وسقطت فعلا بعدها مستقبلا: واحذر إذا أعملتها أن تفصلا: إلا بحلف أو
بنداء أو بلا: وافصل بظرف أو بمجرور على: رأي ابن عصفور رئيس النبلا: ومن شواهد
النصب مع توفر الشروط المشروطة قول الشاعر: اردد حمارك لا يرتع بروضتنا: إذن
يرد وقيد العير مكروب: وحكى الإمام أو من العرب من لا ينصب بها وإن توفرت الشروط
قالوا وفي الحديث إذن يحلف يا رسول الله وحكى أبو الحسن لهم [illegible] عن الخليل
أنه قال هي مركبة من إذ وأن فخففت الهمزة تخفيفا وحكى اللحام عنه أنها بسيطة وهو
الحق للبقاء مع الأصل مع عدم الدليل وأما كي فمعناها السببية وهي على قسمين
مصدرية وهي الناصبة بنفسها وجارة وهي تنصب بإضمار أن وإذا دخل عليها اللام
تعين كونها مصدرية لأن حرف الجر لا يدخل على مثله فإذا لم يدخل عليها اللام احتملت
الأمرين والناصب بإضمار أن بعده وهو على قسمين ما يجوز إظهار أن معه وما لا يجوز
فالذي لا يجوز إظهار أن معه حتى وكي الجارة ولام الجحود والجواب بالفاء والواو وأو
إذا كانت بمعنى إلا أن أو إلى أن فأما حتى فتنصب الفعل بعدها إذا كان للمصير غاية مثل
سرت حتى أدخل المدينة وإذا كان الفعل منفيا غير موجب لم يجز فيها بعد حتى إلا النصب
مثل ما سرت حتى أدخل المدينة ولم يقم زيد حتى يقعد عمرو وكذلك إذا لم يكن الفعل
الذي قبل حتى موجبا لما بعدها وسببا له لم يجز فيها بعدها أيضا إلا النصب مثل
سرت حتى تطلع الشمس وقد تعبته حتى يؤذن المؤذن لأن سيرك ليس بسبب لطلوع
الشمس ونحو ذلك ليس بسبب لأذان المؤذن إلا أن تكون صاحب وقت فيكون نحوها المؤذن
بك سببا للأذان فيجب الرفع وأما كي الجارة فقد سلفنا الكلام فيها وأما
لام الجحود فهي لام التي تأتي في خبر كان الكائنة بعد النفي مثل ما كان زيد ليذهب
ولم يكن عمرو ليقوم قال الله العظيم ما كان الله ليذر المومنين على ما أنتم عليه وقال جل

فإذا كانت متوسطة في كلام لا يفتقر فيه ما قبلها
إلى ما بعدها لم تمنع من العمل كما في قول الشاعر
اردد حمارك لا يرتع بروضتنا إذن يرد وقيد العير مكروب
ولما جاء في الشعر ما ظاهره إعمال إذن مع كونها متوسطة
بين شيئين أحدهما مفتقر إلى الآخر كان ذلك على تأويل كقوله
لا تتركني فيهم شطيرا إني إذن أهلك أو أطيرا: الظاهر أن
أهلك خبر إني وإن نصبه بإذن الواقعة بينهما [illegible]
ذلك وإنما الخبر محذوف والتقدير إني لا أقدر على ذلك
ثم استأنف قوله إذن أهلك أو أطيرا اهـ

من قابل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان المومنون لينفروا كافة وأما الفاء
فتنصب بشرطين احدهما ان تكون جوابا والاخر والثاني السببية وتكون جوابا لاحد ثمانية
اشياء احدها الاستفهام ومثاله اين بيتك فازورك واين تاتنا فنحدثك الثاني
الامر ومثاله اضرب زيدا فيستقيم الثالث النهي ومثاله لا تضرب زيدا فيغضب
قال الله العظيم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم الرابع النفي ما لك عندنا
مال فنقضيك قال الله العظيم ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك
عليهم من شيء فتطردهم الخامس العرض ومثاله الا تنزل عندنا فتصيب
خيرا السادس التحضيض ومثاله هلا تنزل عندنا فنكرمك السابع
الدعاء ومثاله اللهم ارشدني فاتوب اللهم لا تواخذنا بذنوبنا فنهلك
الثامن التمني ومثاله ليت لي مالا فانفق منه وليت اخاك عندنا فنكرمه
التاسع الترجي قرا عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع
واما الواو ومعناها الجمع مثل لا تاكل السمك وتشرب اللبن
اي لا تجمع بينهما وتدخل حيث تدخل الفاء من الاجوبة المسلوبة المذكورة واما او
فتنصب الفعل بعدها باضمار ان اذا اريد بها معنى الا ان مثل قول الشاعر فقلت
له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا و الذي ينصب باضمار ان و
يجوز اظهارها معه وحذفها موضعان بعد لام كي اذا لم تكن معها لا نحو قولك
جيت لتكرمني ولان تكرمني قال الله العظيم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
وقال جل من قايل وامرت لان اكون اول المسلمين اما اذا كانت معها لا لم يكن الا الاظهار ان
اما لضعف اللام وقد حيل بينها وبين معمولها بلا او لانتفاء المثلين على ما قاله [illegible]
عمران ومثال ذلك جيتك لان لا تشتمني قال الله العظيم ليلا يعلم اهل الكتاب الثاني
بعد حرف العطف المعطوف به الفعل على الاسم الملفوظ به مثل يعجبني ضرب
زيد ويغضب وان شيت قلت وان يغضب قال الشاعر للبس عباءة وتقر
عيني احب الي من لبس الشفوف اي وان تقر عيني وقولنا على الاسم الملفوظ به اولى
من قول ابن موسى على المصدر الملفوظ لان الاسم اعم من ان يكون مصدرا او اسما غير مصدر

والتقدير

قال الشاعر: ولولا رجال من رزام أعزة ... وآل سبيع أو أسوءك علقما
ما ذكرناه تظهر فيه أن ولا تضمر خلافا لأهل الكوفة إذ أجازوا إعمالها مضمرة متمسكين
بقول الشاعر: ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى ... وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي قالوا
الرواية في البيت بنصب أحضر على تقدير أن وقال البصريون الرواية بالرفع والأصح ما ذهب
إليه البصريون لجريانه على القياس مع تعارض الروايتين **فصل** والدليل على إضمار أن بعد
ما لا تنصب بنفسه من هذه الحروف أن كل واحد منها قد استحق له العمل في بابه كحروف
الجر نحو حتى واللام وحروف العطف نحو الفاء والواو وأو والحرف لا يعمل عملين كما أنه لا يدخل
على ما يدخل عليه المعنيين فلما استحق كل واحد منها العمل في باب غير هذا الباب علم أن عمل
النصب ليس له وإنما هو لمضمر غيره وكونه يظهر أن بعد لام كي وحرف العطف المذ
كور في بعض الأحوال يبين أن النصب ليس لها وتعين لأن دون غيرها وهي **قال الشيخ رحمه
الله والجوازم ثمانية عشر وهي لم ولما** وألم وألما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي
والدعاء وإن وما ومن ومهما وإذما وأي ومتى وأيان وأين وأنى وحيثما وكيفما وإذا في الشعر **شرح**
اعلم أن الجوازم على قسمين جازم فعل واحد وجازم فعلين فالجازم لفعل واحد لم ولما وألم
وألما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء فلم لنفي الماضي المنقطع عن زمان الحال
ولما لنفي الماضي المتصل بزمان الحال وهي مركبة من لم وما ولذلك جاز الوقف
عليها نحو قولك قاربت المدينة ولما أي ولم أدخلها وهي في النفي نظيرة قد في
الإثبات وقد يجوز الوقف عليها كقول الشاعر: أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا
وكأن قد، أي وكأن قد زالت وقد تليهما الهمزة للاستفهام كقولك ألم يقم
زيد وألما يخرج بكر وقد تدخل الواو والفاء بينهما وبين الهمزة للعطف فيقال أفلم وأفلما
وأولم وأولما **وأما لام الأمر** فهي اللام المطلوب بها الفعل كقولك لتقم وليقم
زيد وهي من الأعلى إلى الأدنى قال الله العظيم لينفق ذو سعة من سعته ولام الدعاء مثلها
إلا أنها تفارقها في كونها من الأدنى إلى الأعلى كقولك لتغفر لنا يا ربنا ومنهم من يقول فيها
هي لام الأمر والحقيقة ما تقدم ذكره وإذا تبين هذا فاعلم أن لام الأمر والدعاء مع
كونهما داخلين على الفعل لا يخلو الفعل من أن يكون مسندا للمتكلم أو للمخاطب أو للغائب

وان كان كذلك فلا يخلو الفعل من ان يبنى الى الفاعل او الى المفعول فان بني للمفعول لزمته
مطلقا في المتكلم كان مفردا او مع الغير او المخاطب او الغايب مثل لأُقْمَ ولتُقْمَ زيدٌ وليُقم زيدٌ وان
بني للفاعل وكان مسندا الى المتكلم او الغايب لزمته ايضا مثل لأقم وليقم زيد وان كان مسندا
الى المخاطب فان شئت الحقته اللام فقلت لتقم وان شئت لم تلحق اللام وان لم تلحقها فلا
تخلو الفعل المامور به من ان يكون ما بعد حرف المضارعة فيه متحركا او ساكنا فان كان فيه
متحركا فتحذف وتترك على حركته فيقال في الامر من قام يقوم قم ومن نام ينام نم وان كان سا
كنا فتجلب له همزة الوصل وينظر الى ما قبل اخر الفعل فان كان مفتوحا او مكسورا
كسرت الهمزة فيقال في الامر من ذهب يذهب إذهب لان ما قبل الاخر مفتوح ومن ضرب
يضرب إضرب لان ما قبل الاخر مكسور وان كان ما قبل اخر الفعل مضموما ضممت
الهمزة فيقال في الامر من قتل يقتل اقتل ومن مكث يمكث ومن خرج يخرج أُخرج لان (امكث)
ما قبل اخر الفعل مضموم فاعلم ذلك تصب ان شاء الله تعالى واما لا التي للنهي
والدعاء فهي المطلوب بها ترك الفعل كقولك لا تقم قال الله العظيم لا تفتروا على الله
كذبا وقال جل من قائل ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا ولا تكون (نسينا)
الا جازمة بخلاف النافية فانها لا تعمل لفظا مثل لا يقوم زيد **فصل**
الجازم لفعلين على قسمين حرف واسم فالحرف إن باتفاق واذما عند سيبويه فان
مثل قولك ان يقم زيد يقم عمرو **والاسم** على قسمين ظرف وغير ظرف فغير
الظرف من وما ومهما واي وكيفما عند اهل الكوفة ومثل ذلك من يقم اقم معه
وما تصنع اصنع مثله ومهما تجلس اجلس معك قال الشاعر وهو زهير ومهما
تكن عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم واي يكرمني اكرمه
وكيف تصنع اصنع وقد تلحقها ما فيقال كيفما كما اتى بها المولف **والظرف**
على قسمين ظرف زمان وظرف مكان فظرف الزمان متى واذما عند غير سيبويه
وايان واي حين وانى ولا يجازى بها الا في الشعر مثال ذلك متى تقم اقم معك قال الشاعر
متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد وقول الاخر متى
تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا واذما تخرج اخرج معه قال الشاعر

معك

إِذَا مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ ، حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ ، وايان تذهب اذهب واي
حين تركب اركب وانما لم يات الجزاء بها الا في الشعر مثل قول الشاعر اذا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ
وَصْلُهَا ، خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ ، والضرب المكاني اين وانى وحيثما مثال ذلك اين تجلس
اجلس معك وانى تكن اكن وحيثما تذهب اذهب **فصل** الجازم لفعلين ان دخل
على مضارعين وجب العمل فيهما ما لم يحل الجار بينه وبين الثاني فيجب الرفع مثل ان تقم
اقم معك وان يقم زيد يقم عمرو او فيقوم عمرو وان دخل على ماضيي اللفظ كان في موضع
جزم ولم يصنع الجازم شيئا مثل ان قام زيد قام عمرو وان دخل على ماض ومضارع فان تقدم
المضارع وجب العمل فيه وكان الماضي في موضع جزم ولم يات مثل ذلك في فصيح الكلام بل
جاء في الشعر ومنه قول الشاعر ، مَنْ يَكِدْنِي بِسَيِّءٍ كُنْتُ مِنْهُ ، كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ ، وان
تقدم الماضي وتاخر المضارع جاز فيه الامران الرفع والجزم مثل ان قام زيد يقم عمرو وان شئت
يقوم عمرو وعلى الرفع قول الشاعر ، وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ ، يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ ،
وَشَاهِدُهُ رَفْعُ يَقُولُ **قال الشيخ رحمه الله باب**

مرفوعات الاسماء المرفوعات سبعة وهي الفاعل والمفعول الذي لم يسم
فاعله والمبتدا وخبره واسم كان واخواتها وخبر ان واخواتها والتابع للمرفوع وهو
اربعة اشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل **شرح اعلم** ان المراد بهذا الباب
ذكر الاماكن التي يدخلها الرفع من الاسماء بلقب من القاب الاعراب وهو الرفع وحصر
تلك الاماكن على الجملة وبعد ذلك يجعل لكل واحد منها بابا يخصه ويبين فيه احكا
مه فاذا تبين هذا فاعلم ان المرفوعات من الاسماء هي الفاعل مثل قام زيد وارتفاعه
بما اسند اليه والمفعول الذي لم يسم فاعله مثل ضُرِبَ زيدٌ وارتفع لقيامه مقام الفا
عل ولنيابته عنه والمبتدا وارتفاعه بالابتداء وهو معنوي لا لفظيٌّ اعني الابتداء
مثل زيد قائم وبه يرتفع المبتدا في مذهب البصريين على الصفة المسلوبة وذهب
الكوفيون الى انه يرتفع بالخبر وليس بصحيح لان الرافع للخبر هو المبتدا في مذهبهم
ولا يصح ان يكون عاملا معمولا في حالة واحدة من جهة واحدة والاصح ما ذهب
اليه البصريون لانه لو كان العامل فيه الخبر للزم ان يتقدم عليه لان العامل سابق

على المقصود و اسم كان واخواتها مثل كان زيد قايما وارتفاعه بكان وخبران واخواتها
مثل ان زيدا قايم وارتفاعه بان في مذهب البصريين وبالابتدا في مذهب الكو
فيين وكان واخواتها وان واخواتها من نواسخ الابتدا وذلك اتي بهما بعد ذلك و
نعت المرفوع مثل قام زيد العاقل والمعطوف على المرفوع مثل جا زيد وعمرو و
المؤكد للمرفوع مثل جا زيد نفسه والبدل منه نحو جا زيد اخوك ونقص المؤلف رحمه
الله من المؤلف المرفوعات اسم ما ولا المشبهتين بليس مثل ما زيد قايما ولا رجل
افضل منك وذلك لشذوذه في لا ولاختصاصه بغير لغة بني تميم في ما ونقص
ايضا من ذلك خبر لا المشبهة بان وسياتي الكلام على كل مرفوع منها في بابه ان
شا الله تعلى قال الشيخ رحمه الله باب

الفاعل الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور
قبله فعله وهو على قسمين ظاهر ومضمر

فالظاهر نحو قولك قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون
ويقوم الزيدون وقام اخوك ويقوم اخوك شرح اعلم ان الفعل اسند الى الفاعل
على انما ارتفع بما اسند اليه قوله الفاعل هو الاسم المرفوع يعني في معظم الكلام
والا فقد جا الفاعل منصوبا في قول الشاعر مثل القنافذ هداجون قد بلغت
نجران او بلغت سوآتهم هجر وانصب السوآت وهي فاعله ونصب هجر وهو مفعول ولا
يقاس عليه قوله المذكور قبله فعله خرز من مذهب الكوفيين الذين يجيزون
تقديم الفاعل وتاخر الفعل فيقولون في نحو زيد جا زيد فاعل بجا وليس بصحيح
لجوازان يكون الفاعل الذي جا وايضا فهذا الحد فاسد من جهة انه يخرج عنه ما يكون
فاعلا وليس باسم الا انه يتاول بالاسم وذلك ان وان واما المصدريات في مثل
قولك اعجبني انك قايم اي قيامك وسرني ان ضربت زيدا عمرا اي ضرب زيد عمرا
واعجبني ما صنعت اي صنعك ولكونه ايضا يخرج عنه ما ينسب الى الفاعل وليس
فعلا كاسم الفاعل في مثل قولك زيد قايم ابوه ومررت برجل ذاهب اخوه وما
كان مثله والحد الصحيح ان يقال الفاعل كل اسم او ما هو في تقديره اسند



اليه فعلا او مجرى مجراه وقدم عليه على طريقة فعل او فاعل لا كونه كان اسم الفاعل
يجرى مجرى الفعل وما وامر وان مع ما يدخل عليه في تاويل الاسم تسامح المؤلف في
ذلك مع تقريبه على المبتدى **واعلم** ان الفاعل انما رفع للفرق بينه وبين المفعول منصو
ب ولو كان منصوبا لادى ذلك الى اللبس بينهما كما انه لو رفع المفعول لكان كذلك **و**انما
اختص الفاعل بالرفع لانه اول والرفع الاول للاول **و**انما قلنا انه اول من حيث ان الفعل لا بد
له من فاعل ومرتبته ان يلي الفعل ويأتي بعده المفعول فهو اول بالنسبة الى هذا التقديم
على المفعول وهو الاصل وقد يتأخر وفي ذلك نزاع يطول الكلام فيه فيخرج عن الغرض
فاذا تبين ان الفاعل مرتبته ان يلي الفعل فاعلم انه كالجزء منه ويدل على ذلك كونهم
سكنوا اخر الفعل الماضي معه في مثل قمت وقمنا وكونهم ايضا فصلوا بضميره بين
الفعل والنون التي اعرب بها في مثل الزيدان يقومان والزيدون يقومون وما كان مثله

لان المفعول

علم

قال الشيخ رحمه الله والمضمر اثنا عشر نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت وضر
بتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن ش هذا النوع الذي
التي به هو ضمير الرفع المتصل وهي اثنا عشر فالتاء في ضربت ضمير المتكلم ونا
من ضربنا ضمير المتكلم ومعه غيره وتاء ضربت الثانية وهي مفتوحة ضمير المخاطب
المفرد المذكر وفي ضربت الذي بعده ضمير المؤنثة المخاطبة وهي مكسورة
وضربتما للاثنين مذكرين كانا او مؤنثين وضربتم للجمع المذكر وضربتن للجمع
المؤنث وفي ضرب ضمير المفرد الغايب المذكر وفي ضربت ضمير المفردة الغايبة
المؤنثة والتاء علامة التأنيث لتانيث الفاعل وليست ضميرا **و**ضربا ضمير الغا
يبين المذكرين وتلحقه العلامة للتانيث فتقول ضربتا وضربوا للجمع المذكر
الغايب وضربن للجمع المؤنث الغايب **فتحصل** من هذا ان الضماير الرفع المتصلة
على ثلاثة اقسام منها للمتكلم ضربت وضربنا **و**منها للمخاطب ضربت وضربت
وضربتما وضربتم وضربتن **و**منها للغايب ضرب ضربت ضربا ضربوا ضربن
وهذه الضماير كلها تكون في موضع رفع على انها فاعلة على نحو ما اسلفناه

خ

قال الشيخ رحمه الله باب المفعول

وهو الاسم المرفوع الذي لم
يذكر معه فاعله اصل

المفعول الذي لم يسم فاعله فان كان الفعل ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره وان
كان الفعل مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر
نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد واكرم عمرو ويكرم عمرو والمضمر نحو قولك
ضربت وضربنا وضربت وما اشبه ذلك شرح لما فرغ رحمه الله من باب الفاعل
اتى بعده بباب المفعول الذي لم يسم فاعله على الترتيب الاول في البرنامج الذي هو باب
المرفوعات قوله في المعنى هو الاسم المرفوع الضمير في قوله هو يعود الى المفعول
الذي لم يسم فاعله قوله المرفوع يريد لفظا او تقديرا مثل ضرب زيد وضرب
موسى قوله الذي لم يذكر معه فاعله وبذلك ارتفع لكونه قام مقام الفاعل
قال ابن الحاجب المفعول ما لم يسم فاعله هو كل مفعول حذف فاعله واقيم هو مقا
مه قوله فان كان الفعل ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره وان كان مضارعا ضم اوله
وفتح ما قبل اخره اعلم ان الفعل المبني لما لم يسم فاعله لا يخلو من ان يكون ثلاثيا
او رباعيا او خماسيا او سداسيا فان كان ثلاثيا فلا يخلو من ان يكون ماضيا او مضار
عا فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره مثل ضرب زيد وقتل عمرو وان كان
مضارعا ضم اوله وسكن ثانيه وفتح ما قبل اخره مثل يُضْرَبُ زيدٌ ويُقْتَلُ عمرٌو واسم
الفاعل من الثلاثي فاعل مثل ضارب وقاتل واسم المفعول منه مفعول مثل مضروب
ومقتول وان كان رباعيا فلا يخلو من ان يكون رباعيا بالهمزة او رباعيا بغير الهمزة وتكو
ن حروفه كلها اصلية فالذي حروفه كلها اصلية مثاله دحرج وقرطس
تقول فيه اذا بنيته للمفعول دُحْرِجَ وقُرْطِسَ فتضم اوله وتسكن ثانيه وتكسر ثالثه
وتقول في المستقبل منه يدحرج ويقرطس فتضم اوله وتفتح ثانيه وتسكن ثالثه
وتفتح رابعه واسم الفاعل منه مفعلل بكسر اللام مثل مدحرِج ومقرطِس واسم
المفعول منه مفعلل بفتح اللام مثل مدحرَج ومقرطَس وان كان رباعيا بالهمزة فان
كان ماضيا ضم اوله وكسر ثالثه مثل أُكْرِم وأُعْطِيَ وان كان مستقبلا ضم اوله
وسكن ثانيه وفتح ثالثه كما فعل في الثلاثي لان الرباعي بالهمزة تحذف همزته
في المستقبل فيقال يُكْرَمُ ويعطى فتحذف همزته سواء كان مبنيا للفاعل او للمفعول واصل

المفعل

وسكن ثانيه
اصل

وأصل يكرم ويعطي يؤكرم ويؤعطي فحذفت الهمزة لئلا تجتمع مع همزة المتكلم
في مثل أؤكرم وأؤعطي واسم الفاعل من هذا مُفعِل بكسر العين وأصله مؤفعِل
واسم المفعول منه مُفعَل بفتح العين وأصله مؤفعَل وإن كان الفعل خماسيا فإن كان ماضيا
ففيه ضم أوله وسكن ثانيه وضم ثالثه وكسر رابعه واسم الفاعل منه على مثل مُفتعِل
بفتح ... مثله له اكتسب وانطلق وافتخر تقول في الماضي اكتُسِب وافتُخِر وانطُلِق
وتقول في المستقبل يُكتسَب ويُفتخَر ويُنطلَق وإن كان الفعل سداسيا فإن كان ماضيا
ضم أوله وسكن ثانيه وضم ثالثه وسكن رابعه وكسر خامسه وإن كان مستقبلا ضم
أوله وسكن ثانيه وفتح ثالثه وسكن رابعه وفتح خامسه مثال ذلك استخرج تقول في الما
ضي منه استُخرِج وفي المستقبل يُستخرَج واسم الفاعل من هذا مُستخرِج بكسر
الراء واسم المفعول منه مستخرَج بفتحها اعلم أنه إذا كان ثاني الفعل الماضي
ألفا مثل باع وصاح فالمفعول فيه ثلاث لغات إذا بنوه للمفعول إحدى اللغات بِيع وصِيح
والثانية بإشمام الكسرة إلى الضمة إشارة إلى الأصل فإن الأصل بُويِع وصُويِح وبالثانية قرأ
الكسائي وهشام قيل وغيض الماء والثالثة بُوع وصُوح وهي أقلها قوله وهو على
قسمين ظاهر ومضمر في قوله وهو يعود إلى المفعول الذي لم يسم فاعله قوله
فالظاهر نحو قولك ضُرِب زيد ويُضرَب زيد وأُكرِم عمرو ويُكرَم عمرو والفاء من قوله فالظاهر
جواب شرط عن رب والتقدير إن أردت معرفة الظاهر فالظاهر نحو قولك كذا لما
قسم المفعول إلى قسمين إلى ظاهر وإلى مضمر كأن سائلا سأله عن مثال كل واحد منهما
فأتى بمثالين من الماضي الثلاثي ومن الرباعي ومثالين من المستقبل كذلك قوله والمضمر
نحو قولك ضُرِبتُ وضُرِبنا إلخ اعلم أن الضمائر الرفع المتصلة وهي التي استعملها هنا
في الباب الذي قبل هذا كلها تقع في موضع رفع على أنها مفعول لم يسم فاعله كالأمثلة
التي ذكر لك قال الشيخ رحمه الله باب المبتدأ والخبر
المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية والخبر هو الاسم المرفوع المسند
إليه نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون شرح لما فرغ من باب المفعول
الذي لم يسم فاعله أتى بعده بباب المبتدأ والخبر على الترتيب المتقدم في البرنامج قوله

فيا قبل آخره وإن كان مضارعا ضم أوله وسكن ثانيه وفتح ثالثه واحد

الراء

المبتدأ هو الاسم فالاسم تحرز من أن يكون هو يتوهم أن المبتدأ يكون فعلا أو حرفا والاسم
ليس كذلك قوله المرفوع يريد لفظا مثل قولك زيد قائم أو تقديرا مثل موسى وإنما
استحق المبتدأ الرفع لأنه عمدة والعمد ثلاثة المبتدأ والفاعل والمفعول الذي لم يسم
فاعله ونعني بقولي عمدة أن كل واحد من هذه الثلاثة المذكورة يتم الكلام بوجوده
ويختل بعدمه قوله العاري عن العوامل تحرز من كان وأخواتها وإن وأخواتها وظننت
وأخواتها لأنها تدخل على المبتدأ فيخرجه عن كونه مبتدأ وهذا الحد فاسد لأنه
غير جامع أما كونه غير جامع فلأنه قال المبتدأ هو الاسم ولم يقل أو ما هو في تقديره
فخرج عن ذلك أن وما المصدريتان لأنهما يجوز عليه في التأويل الاسم ويكونان مبتدأ أين
قال الله العظيم وأن تصوموا خير لكم أي صيامكم خير لكم وسمع من بعض العرب وأن تسمع
بالمعيدي خير من أن تراه أي وسماعك فقد خرج عن الحد ما هو من المحدود ولأنه قال العا
ري عن العوامل ولم يقل غير الزائدة فخرج منه بحسبك درهم أي حسبك وكونه لم يقل
اللفظية ليخرج العامل المعنوي وهو الابتداء لأنه العامل في المبتدأ على مذهب
البصريين والحد الصحيح هو أن يقول المبتدأ هو كل اسم أو ما هو في تقديره
جعلته أول الكلام لفظا أو نية معرى من العوامل اللفظية غير الزائدة لتخبر عنه
فمعنى كل اسم تحرز من الأفعال والحروف والذي هو في تقديره الاسم أن وأن وما
المصدريات مثل أن تصوموا خير لكم وأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه جعلته
أول الكلام لفظا مثل زيد قائم أو نية مثل في الدار زيد معرى من العوامل اللفظية
غير الزائدة تحرز من غير اللفظية لأن العامل في المبتدأ الابتداء وهو معنوي لا
لفظي والعوامل اللفظية المحترز منها هي كان وأخواتها وإن وأخواتها و
ظننت وأخواتها وما الحجازية لأنها تنسخ حكم الابتداء ولذلك سميت نوا
سخ الابتداء وإنما استثنيت العوامل اللفظية الزائدة لأنها لا تغير حكم الابتداء
مثل بحسبك زيد أي حسبك زيد ومنه قول الشاعر بحسبك في القوم أن يعلموا
بأنك فيهم غني مضر والابتداء عامل في المبتدأ والمبتدأ عامل في الخبر خلافا
للكوفيين الذين يقولون يرفع كل واحد منهما لصاحبه والاسم لا يكون عاملا

معمول في الحالة واحدة من جهة واحدة واعلم ان الاصل في المبتدا ان يكون موصوفا او يكون معرفة ليكون في الاخبار عنه فائدة او يكون نكرة بشروطها منها اصل
فامثل رجل عاقل خير من احمق ورجل مسلم خير من كافر قال الله العظيم ولعبد مومن
خير من مشرك او تتقدم عليه همزة الاستفهام ارجل في الدار ام امراة او يتقدم عليه
حرف نفي مثل ما احد خير منك او يكون فيه معنى الحصر مثل شر اهر ذا ناب وشيء
جاء بك اي ما اهر ذا ناب الا شر وما جاء بك الا شيء او يكون خبره ظرفا او مجرورا
بشرط ان يتقدم عليه مثل في الدار رجل وعند السوق ثور وعندك امراة او
يكون فيه معنى الدعاء مثل سلام عليكم او يكون جواب الاستفهام وكانه مقتطع
عليه وان كان من كلام اخر نحو قولك رجل لمن قال من في الدار او يكون فيه معنى التفضيل
مثل قولهم تمرة خير من جرادة ودينار خير من الدرهم فانما وجد في النكرة شرط
من هذه الشروط جاز الابتداء بها قوله والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه
الضمير من اليه يعود الى المبتدا وهذا الحد ليس بجيد لان خبر المبتدا يكون اسما
واحدا مرفوعا كما ذكر مثل زيد قايم ويكون جملة اسمية مثل زيد ابوه ذاهب او
فعلية مثل زيد ضربك ويكون ظرفا اصل مثل زيد عندك ويكون مجرورا مثل زيد في الدار ولم يذكر هو في الحد الا انه
يكون اسما مرفوعا وكانه يقول الشيء ما يكون والحد الصحيح ان تقول الخبر هو
الجزء المستفاد من الجملة قوله نحو قولك زيد قايم وزيد قائم والزيدان قايمان والز
يدون قايمون نحوه كلها امثلة المبتدا والخبر من الواحد ومن التثنية والجمع والنحو
يين في الرافع للخبر مذاهب فمنهم من ذهب الى ان الرافع له المبتدا والرافع
للمبتدا الابتداء كما اسلفناه ومنهم من ذهب الى ان الرافع له وللمبتدا معا
الابتداء واليه ذهب ابو موسى وهو المفهوم من كلام الامام رحمه الله ومنهم
من ذهب الى ان الرافع له الابتداء والمبتدا معا وهو مذهب المبتدا وهذا اضعفها
لانه يجتمع عاملان على معمول واحد قال الشيخ رحمه الله المبتدا قسمان ظاهر
ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر اثنا عشر وهي انا ونحن وانت وانت
وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن نحو قولك انا قايم ونحن قايمون وما
اشبه ذلك شرح الكلام في الفاء في قوله فالظاهر ما تقدم ذكره كالكلام فيها

في قوله يأخذ ما لم يسم فاعله في قوله فالظاهر نحو قولك ضرب زيد واشار بقوله
لو ما تقدم من ذكره الى الامثلة الثلاثة التي مثل بها اولا وهو قوله زيد قايم والزيدان
قايمان والزيدون قايمون **قوله** والمضمر اثنا عشر الى اخر الفصل هذه الضماير
التي ذكر في هذا الباب هي بقية ضماير الرفع على قسمين متصلة وهي اثنا
عشر وقد مضى الكلام عليها في باب الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله ومنه
منفصلة وهي اثنا عشر ايضا وهي المذكورة في هذا الباب وهي ايضا على ثلاثة
اقسام متكلم ومخاطب وغايب فالاثنان الاولان للمتكلم والخمسة بعدهما
للمخاطب والخمسة الباقية للغايب فاذا تبين هذا فاعلم ان هذه الضماير
المذكورة في هذا الباب تكون مبتدأة مثل انا قايم ونحن قايمون وتكون اخبارا نحو اخوك
انا واخواي انتما فاذا تبين هذا فكذلك تخصيصها بكونها مبتدأة غير جيد لانه
كان حقه ان يقول المبتدأ والخبر يكونان ظاهرين ومضمرين والكلام في هذه الضماير
ليس هذا محله لانها تذهب الغرض **قال الشيخ رحمه الله** والخبر قسمان مفرد وغير
مفرد فالمفرد نحو زيد قايم وغير المفرد اربعة اشياء المجرور والظرف والفعل مع فاعله
والمبتدأ مع خبره نحو زيد في الدار وزيد عندك وزيد قام ابوه وزيد جاريته ذاهبة
شرح هذا الفصل يبطل الحصر الذي جاء به الخبر ولا فائدة فاذا تبين هذا فاعلم ان الكلام
في الفاء في قوله فالمفرد كالكلام فيها في قوله اولا فالظاهر وفي قوله فالمضمر على نحو
على نحو ما اسلفناه **قوله** وغير المفرد اربعة اشياء هو كما ذكر وخبر المبتدأ على
اربعة اقسام مفرد وجملة وظرف ومجرور فالمفرد مرفوع كالمبتدأ مثاله
زيد قايم والجملة تنبني على حالها وهي اما من فعل وفاعل كما ذكر مثل زيد قام ابوه او من
مبتدأ وخبر يكونان خبرا للاول مثل زيد جاريته ذاهبة والظرف والمجرور متعلقان بمحذوف
في مثل زيد في الدار وعمرو عندك اي كاين او مستقر ولا بد في الخبر في الاكثر من ضمير
يعود على المبتدأ اما ظاهرا او مقدرا **وقد** يتعدد خبر المبتدأ في مثل زيد وجهه
حسن جميل واخوك عالم عاقل ومنه قول الشاعر: من يك ذا بت فهذا بتي
مقيظ مصيف مشتي . وانما قال المولف والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره ولم

وضماير الرفع

قايمون

810

وانت فعلوا على جملة في محل نصب على انها مفعول قولك ولما عرفت المضارع شرع
في بيان حكمه فقال وهو اي المضارع مرفوع وعامل الرفع فيه هو التجرد عن النواصب والجوا
زم على الاصح ابدا اي دائما لفظا او تقديرا ما لم يتصل به نون النسوة او تباشره نون التوكيد
فالاول نحو زيد يضرب والثاني نحو زيد يضرب بكرا فان اتصل به نون النسوة بني على السكون
نحو النسوة يضربن بني على السكون ونحو النسوة يضربن وان باشرته نون التوكيد بني على
الفتح نحو ليسجنن وليكونا ويستثنى هذا الحكم الذي هو الرفع ثابتا له حتى يدخل
اي الى ان يدخل عليه ناصب ينصبه ملفوظا به او مقدرا او جازم يجزمه واذا اردت
معرفة ما ينصب المضارع فالنواصب له عشرة عند الكوفيين وهي قسمان قسم
ينصب بنفسه وهي الاربعة الاولى وقسم ينصب باضمار ان بعده وهي بقية العشرة
وتسمية النصب اليها التقريب على المبتدي والجري على مذهب ضعيف وهي ان بفتح
الهمزة وسكون النون وهي ام الباب لكونها تعمل ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النوا
صب فانها لا تعمل الا ظاهرة وتنصب المضارع كما مر ولا تنصب الماضي محلا كما
نص على ذلك ابن هشام في المغني بل نقل اجماع النحويين عليه ووقع لبعض الشراح
هنا خلاف هذا فاحذره وهي حرف مصدر ونصب واستقبال اما انها حرف مصدر
فلانها تؤول مع الجملة بعدها بمصدر واما انها حرف نصب فلما مر واما انها حرف استقبال
فلانها اذا دخلت على المضارع تخلصه لزمان الاستقبال بعد ان كان محتملا له وللزمان الحال
ومثلها في هذا الوجه بقية النواصب يعجبني ان تقوم اي قيامك ان تقول يعجبني وان
حرف مصدر ونصب واستقبال وتقوم فعل مضارع منصوب بان المصدرية وعلامة نصبه
او ونصبه الفتحة ونفس اسم لصحة التعويض عنه فاعل مرفوع وعلامة رفعه او ورفعه
ضمة ظاهرة في اخره والعامل فيه الرفع تقول ثانيها ولن وهي حرف نفي اي يدل على
نفي حدوث المضارع ونصبه الاستقبال كما مر نحو لن نبرح عليه عاكفين فلن
حرف نفي ونصب واستقبال ونبرح فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه او ونصبه
الفتحة الظاهرة على اخره وعليه جار ومجرور متعلق بعاكفين خبر نبرح ومنصوب وعلامة
نصبه او ونصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها واسم نبرح مستتر فيه

وجوبا تخفيفه نحو ثلاثتها واذا وهي حرف جواب وجزاء اما انها حرف جواب فلانها لا بد
ان تكون في كلام هو جواب لكلام متقدم ولو كان مقدرا واما انها جزاء فلانه لا بد
ان يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزاء لمضمون ذلك الكلام المتقدم كان يقال لك انسان
انا ازورك فتقول له اذا اكرمك فكلامك جواب لكلامه واكرامك له جزاء لزيارته لك ولا
تنصب المضارع الا بشروط ثلاثة احدها ان تكون مصدرة بان لا يكون ما بعدها معتمدا على
ما قبلها ثانيها ان يكون المضارع بعدها زمانه مستقبلا ثالثها الا يفصل بينها وبين المضارع
فاصل غير القسم ولا النافية ومثال ما استوفى الشروط ما تقدم فان لم تقع صدرا
بان تأخرت ارتفع المضارع والغيت بلا خلاف نحو اكرمك اذا لان الفعل المنصوب لا يجوز تقديمه
على ناصبه او توسطت بان افتقر ما بعدها الى ما قبلها كالشرط والجزاء نحو ان تزرني
اذا اكرمك والقسم وجوابه كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا
اقيلها وكذا ان لم يكن زمان المضارع مستقبلا كما اذا قلت في جواب من حدثك بحديث
اذا اصدقك لان المعنى اصدقك الآن ومن شأن الناصب ان يخلص المضارع للاستقبال
وكذا ان فصل بينها وبين المضارع فاصل غير ما ذكر نحو اذا يا رجل اكرمك ومثال
الفصل بالقسم اذا والله اكرمك ومثال الفصل بلا النافية اذا لا اهينك فـ
اذا حرف جواب وجزاء واكرمك فعل مضارع منصوب باذا وعلامة نصبه او ونصبه فتح
الميم والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره انا والكاف مفعول به محله نصب
والصحيح ان نونها تبدل الفا في الوقف تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل
يوقف بالنون لانها كنون لن وان قال الدماميني وهو الظاهر لان النون بنية
الكلمة واي داع الى تشبيهها بالنون الزائدة على بنية الكلمة اه او يرد السماع
بما قاله الجمهور فيسلم لهما وهما عند ورود هذا القول المازني والمبرد وينبني على
الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها والجمهور يكتبونها بالالف ولذا رسمت
في المصحف بالالف والمازني والمبرد يكتبانها بالنون على مقتضى قولهما في الوقف وعن
المبرد اشتهي ان اكوي يد من يكتبها بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحروف
لكن نقل عنه المازني كتبها بالالف فان صح هذا النقل عنه مع قوله انه يوقف عليها
بالنون فهو مشكل

بالسكون فهو مشكل لان الاصل في الكلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها
والوقف عليها وخلاف ذلك خارج عن الاصل فلا يرتكب الا لداع اليه و رابعها كي المصد
المصدرية وهي ما يدخل عليها اللام لفظا نحو جئتك لكي تكرمني ومنه قوله تعالى
لكي لا تاسوا والتقدير لعدم اسا. تكم اي حزنكم وفي القاموس اسيت كرضيت
اي حزنت ومصدره الاسى اي الحزن لا الاساءة فتامل. او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني
وقدرت اللام قبلها فكي حرف مصدر ونصب اما كونها مصدرية فلانها تؤول مع الفعل بعد
ها بمصدر كما تقدم واما كونها حرف نصب فلعملها النصب وتاسوا فعل مضارع منصوب
بكي وعلامة نصبه او ونصبه حذف النون وان لم تتقدم اللام كانت تعليلية والناصب
للمضارع بعدها ان مضمرة وجوبا وقد تكون مختصرة من كيف فيرتفع المضارع بعدها كقول
الشاعر: كي يجنحون الى سلم وما ثئرت. قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم. اي كيف و خا
مسها لام كي اي لام التعليل نحو اتيتك لازورك ومثال لام التعليل لام العاقبة فالتقطه
ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وانما لم تكن للتعليل هنا لانهم لم يلتقطوه لذلك بل
ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبته ان صار لهم عدوا. والزائدة نحو انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت واضيف اللام الى كي لانها بمعناها في افادة التعليل هكذا قالوا.
ولو قيل ان المراد بكي التي هي حرف مصدر ونصب واستقبال واضيف اللام اليها لانها لا يد
خل عليها من العوامل الا هي. لكان متجها والفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة
جوازا و سادسها لام الجحود اي النفي وهي المسبوقة بكان الناقصة وما تصرف
منها منفية بما او لم. نحو ما كان الله ليعذبهم. لم يكن الله ليغفر لهم فيعذبهم ويغفر
منصوبان بان مضمرة وجوبا بعد لام الجحود وعلامة نصبهما او ونصبهما فتحة ظاهرة
في اخرهما و سابعها حتى الجارة حتى يرجع الينا موسى ونحو اسلم حتى تدخل الجنة
فيرجع وتدخل منصوبان بان مضمرة وجوبا بعد حتى وعلامة نصبهما او ونصبهما
فتحة ظاهرة في اخرهما قال في المغني ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان
استقباله بالنظر الى زمان التكلم فالنصب واجب نحو قوله تعالى لن نبرح عليه عا
كفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنظر الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحوه

وزلزلوا حتى يقول الرسول الآية . فإن قولهم إنما هو مستقبل بالنظر إلى الزلزال لا بالنظر إلى زمان قص
ذلك علينا ولذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى إلا إذا كان حالا ثم إن كانت حاليته بالنسبة إلى
زمان المتكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى أدخلها إذا قلت ذلك وأنت في حال الدخ
ول وإن كانت حالية ليست حقيقية بل محكية رفع . وجاز نصبه إذا لم تقدر الحكاية
نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم حينئذ أن الر
سول والذين آمنوا معه يقولون كذا وكذا واعلم أنه لا يرتفع الفعل بعد حتى إلا بثلاثة
شروط أحدها أن يكون حالا أو مؤولا بالحال كما مثلنا والثاني أن يكون مسببا عما
قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى أدخلها وهل سرت حتى
تدخلها أما الأول فلأن طلوع الشمس لا يتسبب عن السير وأما الثاني فلأن
الدخول لا يتسبب عن عدم السير وأما الثالث فلأن السبب لم يتحقق وجوده
ويجوز أيهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لأن السير محقق وإنما الشك في عين
الفاعل وفي عين الزمان والثالث أن يكون فضلة فلا يصح في نحو سيري حتى أدخلها
إن قدرت كان ناقصة فإن قدرتها تامة أو قلت سيري أمس حتى أدخلها جاز الرفع إلا
إن علقت أمس بنفس السير لا باستقر مقدرا انتهى وإنما كان النصب بإضمار أن
وجوبا بعد حتى لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين قال ابن هشام الأنصاري لأنها قد عملت
في الأسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت في الأفعال النصب ل
لزم أن يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الأسماء وتارة في الأفعال وهذا لا نظير له
في العربية انتهى . واعترض بأن له نظيرا وهو إن الشرطية نحو إن رجل تضرب أضرب
فإنها تعمل في الفعلين الجزم وفي المضاف إليه الجر واللام فإنها تجر الأسماء نحو
لزيد وتجزم الأفعال نحو لينفق ذو سعة وأجيب بأن المراد لا نظير له مع اتحاد الجهة
واتحاد المعنى . فلا ترد إن لاختلاف الجهة فيها لأن عملها الجر في الأسماء من جهة
إضافتها وعملها الجزم في الأفعال من جهة تضمنها معنى الشرط فكأنها بمنزلة
شيئين ولا ترد اللام أيضا لأن الجارة غير الجازمة لاختلاف الجارة والجازمة معنى فكأنهما
شيئان فليسا منها وثانيها نصبه في الجواب بالفاء والواو أي الفاء والواو في الجواب

وفي عبارته تسامح سهله ظهور المعنى والمراد بالفاء الفاء العاطفة التي للسببية
والواو العاطفة التي للمعية والمعتبر في الاجوبة الثمانية الاول جواب الامر وهو طلب الاعلى
من الادنى فعلا نحو استغفر فاحسن اليك او واحسن اليك فاحسن منصوب بان مضمرة
وجوبا بعد الفاء والواو وشرط الامر امران احدهما ان يكون بصيغة الطلب فلو قلت حسبك
حديث فينام الناس بالنصب لم يجز خلافا للكسائي والثاني ان لا يكون بلفظ اسم الفعل
فلا يجوز ان تقول صه فنكرمك بالنصب على قول الجمهور والثاني جواب النهي وهو طلب
الاعلى من الادنى في رتبة ترك الشيء نحو لا تخاصم زيدا فيغضب او ويغضب فيغضب منصوب
بان مضمرة بعد الفاء والواو وهذا مشروط بان لا ينتقض النهي بالا قبل الفاء والواو
وان نقض بالا قبلهما امتنع النصب نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب فيجب في يغضب
الرفع وان نقض بعدهما لم يمتنع النصب نحو لا تضرب زيدا فيغضب عليه او ويغضب عليك
الا تاديبا والثالث جواب التمني وهو طلب ما لا طمع فيه او فيه عسر فالاول ليت
ليت الشباب يعود فاتزوج او واتزوج والثاني نحو ليت لي مالا فاحج منه فليت
حرف تمن ينصب الاسم ويرفع الخبر ومالا اسمها مؤخر ولي خبر مقدم واحج
منصوب بان مضمرة وجوبا بعد الفاء والواو والرابع جواب الترجي وهو طلب
الامر المحبوب نحو لعلي اراجع الشيخ فيفهمني او ويفهمني فيفهمني منصوب
بان مضمرة وجوبا بعد الفاء والواو والخامس جواب العرض بفتح العين المهملة وسكون
الراء وبالضاد المعجمة وهو طلب بلين ورفق نحو الا تنزل عندنا فنكرمك او ونكرمك
فنكرمك منصوب بان مضمرة وجوبا بعد الفاء والواو والسادس جواب التحضيض
بمهملة فمعجمتين وهو طلب بحث وازعاج نحو هلا احسنت الى زيد فيشكرك
او ويشكرك فيشكرك منصوب بان مضمرة وجوبا بعد الفاء والواو والسا
بع جواب الاستفهام وهو طلب الفهم هل لزيد صديق فنركن اليه او ونركن اليه
وشرطه كما في شرح الشذور الا يكون باداة تليها جملة اسمية خبرها جامد
فلا يجوز النصب في نحو هل زيد اخوك فاكرمه بخلاف هل اخوك قائم فاكرمه فيجوز وبخلاف
في الدار زيد فنكرمه لان الظرف ينوب مناب الفعل ولا فرق بين الاستفهام بالحرف

نحو هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا. والاستفهام بالاسم نحو من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه له يقرا برفع يضاعفه ونصبه وفي الحديث حكاية عن الله سبحانه
من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له والاستفهام بالظرف نحو اين بيتك
فازورك ومتى تسير فارافقك وكيف تكون فاصحبك فان قلت فما بال الفعل لم ينصب
في جواب الاستفهام في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
قلت لان الاستفهام هنا معناه الاثبات والمعنى قد رايت ان الله انزل من
السماء والثامن جواب الدعاء وهو طلب الادنى من الاعلى فعل شيء او تركه نحو رب
وفقني فاعمل او واعمل فاعمل منصوب بان مضمرة وجوبا بعد الفاء والواو وشرطه
ان يكون بالفعل فلو قلت سقيا لك فيرويك الله لم يجز النصب وبعد النفي المحض اي
غير الراجع الى معنى الاثبات نحو لا يقضى عليهم فيموتوا او ويموتوا فمنصوب بان مضمرة
وجوبا بعد الفاء والواو وخرج بتقييد النفي بالمحض التالي لتحرير نحو الم تاتني فاحسن
اليك اذ الم ترد الاستفهام التحقيقي والنفي المتلو الخ نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا
لان النفي دخل على زال وزال للنفي ونفي النفي ايجاب والنفي المنتقض بالا بعد الفعل
نحو ما تاتينا فتحدثنا الا في الدار وبرفع علو لك مالو قلت ما جاءني احد الا زيد
فاكرمه فان جعلت الفاء لاحد نصبت لتقدم الفعل على انتقاض النفي وان جعلتها
لزيد رفعت لتاخيره عنه فان قيل معطوف الفاء والواو في هذه الامثلة كلها ما هو
وما هو معطوف عليه اجيب بان المعطوف مصدر مؤول من ان والفعل والفعل
والمعطوف عليه مصدر متصيد من غير سابك والتقدير ليكن منك استقامة فاحسان او واحسان
مني اليك وهل يكون حصول لزيد في الدار فمضافتي اليه وليكن منك
توبة فغفران او وغفران او وعمل صالح او لا يكون منك نزول فاصابة علم الى اخر امثلة الطلب
واما النفي فلا يكون قضاء على زيد فموت منه او وموت منه وعاشرها او العاطفة
التي تصلح في موضعها الا نحو قتل الكافر او يسلم فيسلم منصوب بان مضمرة
بعد او وجوبا وان وما بعدها في تاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم والتقدير
ليكونن مني قتل الكافر او اسلام منه او الى نحو لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فادراك

فيموتوا

جا

منصوب بان

منصوب بأن مضمرة بعد حتى أو وجوبا وأن وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر
مقدر والتقدير ليكون مني استسهال للصعب وإدراك للمنى أو لام التعليل نحو لأرضين
الله أو يغفر لي ويصلح لي ذلك لألزمنك أو تقضيني حقي والفرق بين أو التي
بمعنى إلى وأو التي بمعنى إلا أن التي بمعنى إلى ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا والتي بمعنى إلا
ينقضي دفعة واحدة وخرج أو التي لا تصلح لواحد مما ذكر فإن الفعل بعدها لا ينتصب
بأن مضمرة وجوبا إذا كانت مسبوقة باسم خالص من التأويل بالفعل نحو قوله تعالى وما
كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فقرئ في السبع برفع
يرسل ونصبه ومثال أو في ذلك الواو وثم والفاء مثال ذلك بعد الواو قول ميسون
بنت بحدل زوج معاوية: ولبس عباءة وتقر عيني ... أحب إلي من لبس الشفوف. والرواية بنصب
تقر بأن مضمرة على أنه معطوف على لبس وكأنه قيل ولبس عباءة وقر عيني ومثال
ذلك بعد الفاء قوله: لولا توقع معتر فأرضيه ... ما كنت أوثر أترابا على ترب. ومثال
ذلك بعد ثم قول الشاعر: إني وقتلي سليكا ثم أعقله ... كالثور يضرب لما عافت البقر.
كانت العرب إذا أوردت البقر فعافت ورود الماء عمدت إلى الثور فيضربونه فترد البقر فيتبعنه
وتمتنع منه فزعا من الضرب أن يصيبها وإنما امتنعوا من ضربها لضعفها عن حمله بخلاف
الثور وخرج بالخالص غيره فلا ينصب الفعل المعطوف عليه كقولهم الطائر فيغضب وجوبا
لأن الاسم المعطوف عليه مؤول بالفعل لوقوعه صلة لأل إذ التقدير الذي يطير ثم لما فرغ
من النواصب إجمالا ثم تفصيلا شرع في ذكر الجوازم كذلك بقوله والجوازم
جمع جازم لا جازمة بقوله ثمانية عشر لا يخفاك أن الجزم في اللغة القطع وفي
الاصطلاح قطع الحركات وما ناب عنها وهي أي تلك الجوازم منها ما يجزم فعلا واحدا
بالأصالة والإضافة بتعضد الجوازم به بالعطف أو غيره وهو ستة أحرف أي في الجملة
ستة وهي في الحقيقة أربعة لم ولما ولام الأمر ولا في النهي وأما ألم فهي لم زيدت عليها
همزة الاستفهام وأما ألما فهي لما زيدت عليها همزة الاستفهام وأما لام الدعاء فهي
لام الأمر في الحقيقة وأما لا في الدعاء فهي لا في النهي أحدها لم وهي نفي وجزم
وقلب أما أنها حرف نفي فلأنها تدخل عليه وأما أنها حرف جزم فلأنها تعمل الجزم مر

واما انها حرف فلانه قلما تقلب معنى المضارع الذي هو ان زمان ماضيا فهي اذا كان حالا او مستقبلا نحو لم تكن امنا :: اعرابه لم حرف نفي وجزم وقلب وتكن فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه او وجزمه السكون وثانيها لما اختا لم فيما ذكر المراد عنه الاطلا و وقربت المقام نحو لما يقم زيد وقوله عز وجل :: اعرابه لما حرف نفي وجزم وقلب :: يقم فعل مضارع مجزوم بلما :: وعلامة جزمه او وجزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة :: واحترز بقوله اختا لم :: فيما ذكر وهو النفي والجزم والقلب عن التي بمعنى الا :: نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم :: وعن التي هي حرف وجود لوجود نحو لما جاء زيد اكرمته :: ولما تفارق لم في امور احدها ان النفي بها مستمر الانتفاء الى زمان الحال بخلاف المنفي بلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا مثل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض :: وجاز لم يقم ثم قام قاله بعضها ان لما :: قوله ورد كثيرا انه قد يتوقع ثبوتها بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اي الى الان ما ذاقوه وسوف يذوقونه وقد توقع ذلك كقولهم نزم ابليس ولما ينفعه الندم :: ولم لا تقتضي ذلك قال الثالثة انه منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم :: تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما :: ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك لا اشتراط في كون منفي لما قريبا من الحال مثل عصى ابليس ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم رابعها ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت البلد فيقال قاربتها ولما :: تريد ولما ادخلها ولا يجوز قاربتها ولم :: واما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب ان وصلت وان لم فضرورة :: خامسها انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم :: تقول لم قال وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولا يجوز ان لما تقم قمت وثالثها الم نحو الم نشرح والم حرف تقرير وجزم :: ونشرح مجزوم بلم وعلامة جزمه او وجزمه السكون والفاعل المستتر فيه وجوبا تقديره نحن لك جار ومجرور متعلق بنشرح وصدرك مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه او ونصبه ::



فتحة ظاهرة على الراء ونحو مضاف والكاف مضاف اليه في محل جر **و** رابعها **ألما** اختها
نحو ألما أحسن اليك . فألما حرف تقرير وجزم واحسن مجزوم بألما وعلامة جزمه او وجزمه
السكون وفي هذا تسامح فإن الجازم انما هو لم ولما والمفيد للتقرير انما الهمزة ولم
تدخل عليها في العمل وانما دخل في المعنى وهو التقرير وهو الاستفهام عن امر معلوم للمخاطب
يستلزم حمله على اقراره بما هو معلوم منه **و** خامسها **لام الامر** اي اللام الموضوعة لطلب
الفعل سواء استعملت في الطلب امرا كان نحو لينفق ذو سعة من سعته او دعاء نحو ليقض
علينا ربك او التماسا كقولك لمساويك ليفعل فلان كذا او استعملت في غيره كالتي يراد
بها وبمصحوبها الخبر نحو قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اي فيمد له او التهديد
نحو فمن شاء فليكفر وعلى هذا فلا حاجة الى ذكر قوله والدعاء اي ولام الدعاء وقد يعتذر له
في ذكره بأنه انما فعل ذلك لأنه رأى انه ربما يتوهم ان المراد بلام الامر اللام المستعملة في الامر
فصرح به لئلا يتوهم خروجها عن كلامه بناء على التوهم وانما اقتصر المؤلف على لام الامر والدعاء
ولم يذكر غيرهما مما ذكرته لأن استعمالها فيهما هو الغالب واستعمالها في غيرهما قليل
ولام الدعاء وهي هي لام الامر في الحقيقة ولكن سميت لام الدعاء تأدبا نحو ليقض علينا
ربك . فينفق ويقض فعلان مضارعان الاول بلام الامر والثاني بلام الدعاء وعلامة جزمهما او وجزمهما
سكون الاخير في الاول وحذف الياء في الثاني واضاف اللام الى الامر والدعاء لأنه نكرة قابلة للاضا
فة ولم تضف لا لأنها علم لنفسها فلا تقبل الاضافة **و** سادسها **لا** المستعملة **في النهي
والدعاء** اي الموضوعة لتستعمل في النهي والدعاء بان وضعت لطلب ترك الفعل سواء استعملت
في النهي والدعاء بان صيغة وضعت في النهي نحو لا تخف او الدعاء نحو لا تؤاخذنا او في الالتماس
كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا او فيما لا طلب فيه اصلا كقولك لعبدك
الذي لم يمتثل امرك فانه ليس المقصود منك الا التهديد وانما اقتصر المؤلف على لا المستعملة
في النهي والدعاء لأن استعمالها في هذين هو الغالب واستعمالها في غيرهما قليل فلا حرف نهي
وجزم وتخف مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه او وجزمه السكون ولا تؤاخذنا مجزوم بلا
الدعائية وعلامة جزمه او وجزمه السكون والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره انت . ونا
مفعول به محله نصب وهي لا الناهية في الحقيقة ولكن سميت دعائية تأدبا واشار الشارح

ألما

الدعاء

أن

يتعلق بالمستعملة الى ان قوله في النفي والدعاء صفة الا انه يقدر متعلق الظرف نكرة فانه يجعل
حالا فمن المتعلق نكرة فيوافق المشهور وخرج لا النافية والزايدة ثم قوله والجوازم مبتدا
وثمانية عشر خبره وهي مبتدا ولم وما عطف عليها خبره ولما والم والما ولام الامر معطوفات
على محذوف حال من لم ولام الامر مضاف اليه الم والدعاء معطوف على الامر ولا معطوف
على لم ايضا وفي النهي متعلق بمحذوف حال من لا والتقدير لا كاينة في النهي والدعاء
معطوفا على النهي وان بكسر الهمزة وسكون النون وما بعدها من الاثني عشر معطوفة
ايضا على لم واشار المولف بقوله **وان** الى ما يجزم فعلين يسمى الاول فعل شرط لان
المتكلم يجعله علامة على وجود الثاني والثاني جوابا لانه يقع بعد وجود الاول كما يقع الجواب
بعد السوال وجزاء لانه مبني على الاول كما يبنى ثواب المعطي او عقاب الاخرة على العمل في
الدنيا وهي حرف شرط وجزم واستقبال اما انها حرف شرط فلانها تدل على معنى الشرط
وهي السببية واما انها حرف جزم فلانها تعمل الجزم في المضارع لفظا او محلا وفي الماضي
محلا واما انها حرف استقبال فلانها اذا دخلت على المضارع خلصته لزمان الاستقبال
بعد ان كان محتملا له ولزمان الحال واذا دخلت على الماضي قلبت زمانه مستقبلا بعد ان
كان ماضيا مثل ان يقم زيد اقم وان يقمن الهندات يقمن الزينبات وان قمت قمت
فان حرف شرط واستقبال يجزم فعلين وتقم فعل الشرط مجزوم بان وعلامة جزمه او وجزمه
السكون واقم جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه او وجزمه السكون ويقمن في محل
جزم بان على انه فعل الشرط ويقمن جواب الشرط في محل جزم لان الفعل مبني على السكون لا
تصاله بنون النسوة وقمت فعل الشرط في محل جزم بان وقمت جواب الشرط في محل
جزم والتاء في الموضعين فاعل في محل رفع لانه اسم مبني لا يظهر فيه الاعراب ومن امثلة
ان قوله فان لم تفعلوا فتفعلوا مجزوم بلم ولن تفعلوا في محل جزم بان وعدم اعراب
الحروف انما هو حيث لم تصح لغيرها فليس احد الحرفين غير عامل كما قيل ولا كلاهما
عاملا في تفعلوا على جهة التنازع اذ لا تنازع في الحروف الا قول ابن العلم كذا قال بعضهم ونحو
نحو ان لا النافية بيضه منه ان محذوفة لم انها لا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد
نصره الله الا تنفروا يعذبكم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين ونحو

نحو

لمن يدعي الفضل وهو كذب في دعواه انه سال بعض العلماء في قوله تعالى الا تفعلوه فقال ما هذا
الا استثناء امتصل ام منقطع فقيل وكان ينبغي ان يجاب بان هذا الا مستثنى الذي تفصيله متصل
بالفعل منقطع عن الفضل **وما** الشرطية بقرينة المقام وهي اسم لما لا يعقل ضمن معنى الشرط
وقد تستعمل للعاقل نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله فما اسم شرط وموضعها نصب على
المفعولية للفعل بعدها فهو عامل في محلها النصب وهي عاملة في لفظه الجزم وعلامة جزمه
او وجزمه حذف النون ومن خير بيان لما ويعلمه الله جواب الشرط وعلامة جزمه السكون
فان قيل الله اعلم بكل شيء سواء كان خيرا او شرا فما الفائدة بتعلق العلم بالخير
وحده **قيل** المراد منه الحث عقيب النهي عن الشر ليستبدل به ويستعمل مكانه وقيل
المعنى على العموم لكن اقتصر على ذكر الخير على سبيل الاكتفاء لظهار الشر به **فان قلت**
ما الفائدة في هذا التعليق مع ان علم الله تعالى متعلق بكل شيء **قلت** للترغيب في فعل الحسنات
والترهيب عن الاكتساب السيئات على ان الشرط قد يستعمل لمجرد الدلالة على الشرطية ثابت منه
مستقر في كل حال وهذا من ذلك القبيل وقد عرفته ان المراد بالتعلق في امثال هذا هو مطلق
الارتباط سواء كان على سبيل التوقف ام لا **ومن** الشرطية وهي اسم لمن يعقل ضمنا
معنى الشرط وقد تستعمل لغير العاقل نحو من يعمل سوءا يجز به فمن اسم
شرط يجزم فعلين محلها رفع على الابتدائية ويعمل فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة
جزمه او وجزمه السكون ويعمل وفاعله العائد على من في موضع رفع على الخبرية
وقيل الخبر جواب الشرط وقيل هما ويجز جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه
او وجزمه حذف الالف **ومهما** وهو اسم على الاصح لما يعقل ضمن معنى الشرط نحو
قوله تعالى مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين فمهما اسم
شرط جازم ودليل اسميتها عود الضمير من به عليها محله رفع بالابتداء وفي خبره
ما تقدم وتات فعل الشرط وهو مجزوم بحذف الياء اخره ونا مفعول والفاعل مضمر
وبه جار ومجرور متعلق بتاتنا ومن اية بيان لمهما في موضع نصب على الحال
من الهاء في به ولتسحرنا اللام لام كي والمضارع منصوب باضمار ان جوازا ونا مفعول
والفاعل مضمر وفاء فما رابطة للجواب وما نافية والضمير اما اسمها او مبتدا اولك

الشرط

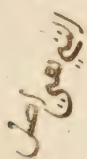
او وجزمه

جار ومجرور متعلق بمؤمنين ومعموله نصب مقدم أو رفع خبر المبتدأ والجملة اسمية محلها جزم
لأنها جواب الشرط **وإذما** وهي حرف شرط على الأصح بمعنى إن نحو إذما تقم أقم أي إن تقم أقم فإذما
حرف شرط يجزم فعلين وتقم فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه أو وجزمه السكون
وأقم جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه أو وجزمه السكون **وأي** بفتح الهمزة
وتشديد الياء الشرطية وهي اسم بحسب ما تضاف إليه ضمن معنى الشرط فهي
في نحو قولك أيهم يقم أقم معه من باب من وفي قولك أي الدواب تركب أركب من بابه وفي
قولك أي يوم تصم أصم من باب متى وفي قولك أي مكان تجلس أجلس من باب أين وإنما أعربت أي لملا
زمتها الإضافة بل يجعل بعضها كما تقدم ويجوز إلحاقها ما نحو أيا ما تدعوا فله الأسماء
الحسنى فأيا اسم شرط مفعول منصوب بتدعوا وتدعوا مجزوم بها وعلامة جزمه أو و
جزمه حذف النون فله جار ومجرور خبر مقدم والأسماء مبتدأ مؤخر والحسنى نعت
للأسماء ومحل الجملة الاسمية جزم على أنها جواب الشرط **ومتى** وهي اسم زمان ضمن
معنى الشرط ويجوز إلحاقها ما نحو متى أضع العمامة تعرفوني فمتى وعلامة جزمه
أو وجزمه السكون أخرى في الوقف وكسرت في الوصل لالتقاء الساكنين والعمامة
مفعول به وتعرفوني بنونين الأولى نون الرفع والثانية نون الوقاية **وفي نسخة**
أخرى أيان بالهمزة وتشديد الياء وفتح النون اسم زمان ضمن معنى الشرط ويجوز
إلحاقها ما نحو أيان تؤمنك تأمن غيرنا ومتى لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا فأيان
في موضع نصب على الظرفية الزمانية وناصبه تؤمنك وتؤمن فعل الشرط والفاعل
مستتر فيه وجوبا والكاف مفعول به تأمن جواب الشرط والفاعل مستتر فيه وجو
با وغير مفعول به وهو مضاف ونا مضاف إليه والواو عاطفة ومتى اسم شرط جازم
ولم حرف نفي وجزم وتدرك مجزوم بلم والجملة في محل جزم فعل الشرط الأمن مفعول به
لم تزل جازم ومجزوم حذرا خبر تزل والجملة جواب الشرط في محل جزم **وأين** بفتح الهمزة
وسكون الياء وفتح النون وهي ظرف مكان ويجوز إلحاقها ما نحو أينما تكونوا يدرككم
الموت وأين في محل نصب على الظرفية المكانية وناصبه تكونوا وما صلة وتكو
نوا فعل الشرط وهو مجزوم وعلامات جزمه حذف النون ويدرك جواب الشرط وهو مجزوم
وعلامة جزمه أو وجزمه

أو وجزمه

وعلامة جزمه أو وجزمه السكون والنون فاعل وفي كتابة أخرى إن اسم شرط جازم في
محل نصب على أنه خبر يكون مقدما إن قدرت ناقصة والواو اسمها وفي بالرفع بعد ركم على حذف
الفاء كما في قوله ومن يفعل الحسنات الله يشكرها، أو على أن   متمما وإنما متعلق
بلا تظلمون **وأنّى** بفتح الهمزة وتشديد النون المفتوحة من مجردة عن ما، نحو فأصبحت
أنّى تأتها تستجر بها، تجد حطبا جزلا ونارا تأججا، فأنّى في محل نصب على الظرفية المكانية
وتجيبها وناصبها تأتها وتأتها فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه أو وجزمه السكون
حطبا مفعول تجد وهو منصوب بفتحة ظاهرة في آخره والفاعل مستتر وجوبا، جزلا
نعت لحطبا، ونارا عطف على حطبا، تأججا فعل مضارع وحذفت التاء لضرورة الشعر
مرفوع بضمة مقدرة على الأخير منع من ظهورها فتح الروي والجملة من الفعل والفاعل
في محل نصب صفة لنارا **وحيثما** اسم شرط نحو وهو ظرف مكان أيضا نحو حيثما تستقم
يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان، فحيثما في محل نصب على الظرفية المكانية وناصبه
تستقم، وما زائدة وتستقم فعل الشرط ويقدر جواب الشرط وعلامة جزمهما
أو وجزمهما السكون والأصل تستقيم حذفت الياء لالتقاء الساكنين والنجاح الظفر بالمقصود
والغابر بالمعجمة يطلق على المستقبل وهو المراد هنا ويطلق على الماضي **وكيفما** اسم للعموم
الأحوال ولابد في فعليها الواقعين شرطا وجوابا من أن يكونا متفقين في اللفظ والمعنى مثل كيفما
تفعل أفعل وكيفما في محل نصب بالفعل وتفعل فعل الشرط وأفعل جواب الشرط وعلامة
جزمهما أو وجزمهما السكون والجزم بكيفما هو الجواز مذهب بعض النحويين والذي عليه جمهور
البصريين أنها لا تجزم أصلا وهو الصحيح تتمة نظم بعضهم بعضها وكيفما أو حيث وكيف
بجزم وما الزائدة لا تجزم وهو ذلك خلاف اللخمي أو غيره وقد لا أو الكوفيين وفي التاء
زعموا أن كيف تجزم مطلقا **وإذا في الشعر** بكسر الهمزة وفتح الذال المعجمة من غير
تنوين اسم زمان ضمن معنى الشرط نحو وإذا تصبك خصاصة فتجمل، فإذا ظرف مستقبل
خافض لشرطه منصوب بجوابه وتصبك فعل الشرط وعلامة جزمه أو وجزمه السكون
وتجمل فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبا وهو وفاعله جملة فعلية في موضع جزم على أنه
جواب الشرط وقرن بالفاء لأنه فعل طلب والخصاصة الفقر والحاجة وتجمل أظهر الجميل

أي يظهر الجمال بالتعقيب أو كل الجميل أي الشيء المختار وأما بالحاء المهملة أي تكلف
المشقة ثم إن قوله أخا في الشعر، معطوف على ثمانية عشر وفيه إشارة إلى ما سلكه الشارح بقوله
زيادة على الثمانية عشر وخرج بالشعر النثر فلا يجزم فيه لأنها موضوعة لزمان معين
واجب الوقوع والشرط المقتضي للجزم لا يكون إلا فيما لا فيما يحتمل الوقوع وعدمه
وذهب الصيمري إلى الجواز مطلقا إذا كان بما كقوله وكان أخ/ ما يستسلم إلى ... وا
جيبا بأن الرواية الصحيحة منها وعلى تقدير تسليم تلك يكون ضرورة **باب**
مرفوعات الأسماء لما فرغ من الأفعال ومن مرفوعاتها ومنصوباتها شرع
في الأسماء وبدأ بمرفوعاتها لأنها عمدة فقال **المرفوعات** جمع مرفوع لأن موصوفه
اللفظ وهو مذكر لا يعقل وجمع هذا الجمع مطرد في صفة المذكر الذي لا يعقل كما
لصافنات للمذكور من الخيل والأيام الخاليات والجبال الراسيات وليس جمعا لمرفوعة ...
قوله سبعة ولا يخفى أنها أكثر من سبعة إذ بقي منها اسم أفعال المقاربة واسم
ما ولا المشبهات بليس وخبر لا النافية للجنس وعموم المبتدأ هنا وخصوص
الخبر وهو قوله سبعة لم يقصد به حقيقة الحصر بل التسهيل على المبتدئ بمنعه عن
التوجه لغيرها الموضع الموضع في المشقة الناشئة عن الإشارة للغير بالتعبير بما
يشعر بعدم الحصر بغيرها فإن قلت فما الحكمة في اقتصاره على ما ذكر قلت
لعل ذلك لشهرتها وكثرتها فيها ولقائل أن يقول لا نسلم أن هذه المذكورات خارجة
عن السبعة المذكورة لأن المراد بأخوات كان الكلمة التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر
فدخل في اسم كان وأخواتها اسم أفعال المقاربة واسم ما ولا ولات وإن
المشبهات بليس ولا ينافي ذلك ما يأتي من قوله وهي كان وأمسى الخ لأنه اقتصر على
المشهور والمراد بأخوات أن الكلمات التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر فدخل في خبر إن
وأخواتها لا النافية للجنس مع أن المؤلف ذكره في المنصوبات كما سيأتي وبدأ المصنف
بالمرفوعات لأنها العمدة ثم ثنى بالمنصوبات لأنها فضلة غالبا ثم ثلث بالمجرورات لأنها
منصوبات المحل وهي دون المنصوبات لفظا **وهي** أي تلك المرفوعات **الفاعل** نحو
قام زيد وإنما قدم الفاعل لأنه أصل المرفوعات عند الجمهور لأنه جزء الجملة الفعلية



التي هي اصل الجملة في الاخبار اذ الاصل ان يخبر بالفعل لكونه لم يوضع الا له ولان التركيب
فيها اشد وامتزاج احد الجزءين بالاخر ولان الفعل به اكثر ولان عامله اقوى من عامل المبتدأ
لانه لفظي كالفاعل ومناسبة العامل مع المعمول موجبة لتقدمه عليه **والمفعول الذي لم
يسم فاعله** اي الذي لم يذكر فاعله اصطلاحا بل ترك ولم يخص وانما اضيف
الفاعل الى المفعول لملابسة كونه فاعلا لفعل متعلقا به ويحتمل انه على حذف مضاف
اي فاعل فعله نحو ضرب محمد **والمبتدأ وخبره** نحو محمد رسول الله **واسم كان
واخواتها** نحو وكان ربك قديرا **وخبر ان واخواتها** نحو ان هذا لهو القصص
الحق **والتابع للمرفوع وهو** في بعض النسخ وهي **اربعة اشياء** اولها **النعت**
نحو جاء زيد الفاضل وثانيها **العطف** نحو جاء زيد وعمرو وثالثها **التوكيد التو-
كيد** نحو جاء زيد نفسه ورابعها **البدل** نحو جاء زيد اخوك :. قدم الفاعل لما تقدم ثم
نائبه لانه يخلفه عند حذفه ثم المبتدأ وخبره لان المبتدأ فاعل في المعنى لكونه مسندا
اليه والخبر مسند ثم اسم كان واخواتها لانه مبتدأ في الاصل ثم خبر ان واخوا-
تها لانه خبر في الاصل ثم التابع لانه موخر عن المتبوع واذا اجتمعت التوابع يقدم النعت
ثم التوكيد ثم البدل ثم البيان ثم النسق ثم ان قوله بابه خبر مبتدأ محذوف
مرفوعات مضاف اليه باب والاسماء مضاف اليها المرفوعات مبتدأ وسبعة خبره :. و
هي مبتدأ :. والفاعل وما عطف عليه خبره والمفعول معطوف على الفاعل والذي اسم مو-
صول نعت للمفعول ولم حرف نفي وجزم ويسم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه
او وجزمه حذف الالف من اخره وهو مبني للمفعول وفاعله نائب عن الفاعل به والمبتدأ
وخبره واسم معطوفات على الفاعل ايضا وكان مضاف اليه اسم واخواتها بالجر معطو-
فة على كان :. وخبر معطوف على الفاعل ايضا وان مضاف اليها خبر واخواتها بالجر معطو-
فة على ان والتابع معطوف على الفاعل ايضا :. وللمرفوع متعلق بالتابع وهو مبتدأ واربعة
خبره :. واشياء مضاف اليه وعلامة جره الفتحة نائبة عن الكسرة لانها لا تنصرف لو-
جود الف التانيث الممدودة فيها :. وما بعد من اربعة بدل مفصل من مجمل ام
وهذه ذكرها على سبيل التعداد والاجمال واعاد ذكرها على سبيل التفصيل فاخذ

فيه جا بما لكل واحد بابا مرتبة الفاعل على نحو ما تقدم وقال ره باب
خبر مبتدإ محذوف وهو مضاف والفاعل بالجر مضاف اليه واعلم ان الفاعل في اللغة
من فعل الفعل تقدم في الذكر على فعله او تأخر فزيد في قام على هذا فاعل واما في
الاصطلاح فعرفه المؤلف الفاعل هو الاسم ويريد به الصريح والمؤول بالصريح كما تقدم
والمؤول مثل اعجبني ان قمت فان قمت في الصورة الظاهرة حرف وفعل وفاعل وينسبك
من الاولين اسم هو فاعل اعجبني اي قيامك وليس كل اسم فاعلا بل الاسم بقيد الرفع
ولهذا قال المرفوع لفظا وتقديرا او محلا كجاء زيد والفتى وسيبويه ويحترز به عن
المنصوب اذ لا يكون منه فاعلا الا في شيء ضعيف لا يعول عليه وعن المجرور اذ لا يكون
فاعلا الا المصدر كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس او لاسمه نحو من قبلة الرجل امراته
الوضوء وكذا يكون الفاعل مجرورا ان كان الفاعل له حرف جر زائد كقوله تعالى كفى بالله
شهيدا او يكون الفاعل مجرورا في غير هذه وانما يكون مرفوعا وليس كل مرفوع فاعلا بل
بقيد ان يتقدم عليه فعله كما تقدم تمثيله ولهذا اشار بقوله المذكور قبله فعله
التام او شبه فعله في العمل والدلالة على المعنى المصدري وهو اسم الفاعل نحو مختلف
الوانه وامثلة المبالغة نحو ضارب ضراب او مضروب او مضراب او ضريب او ضرب زيد والصفة
المشبهة نحو حسن وجهه واسم التفضيل نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد والمصدر نحو قولك الان ظلم نعمة المرء بيس واسم المصدر نحو
عجبت من عطاء الدنانير زيد واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف وعديله الم
المعتمدين نحو عندي جماعة كثيرين ونحو ومن عنده علم الكتاب وفي الله شك فخرج بقو
له المذكور قبله بقية المرفوعات من المبتدا وخبره وخبر ان واخواتها ثم ان ما ذكره
المصنف رسم لا حد لان الرفع وكونه مذكورا قبله فعله خارجان عن حقيقة الفعل والاثر
لفاعل الفاعل رسم او مع شرعي تاويله على جهة تعلقه به مثلا لان الحد انما يكون بالذا
تيات لا بالعوارض وفي كتابة اخرى واعلم ان في تعريف المؤلف للفاعل خدشا من جهة
انه اخذ الحكم وهو الرفع فيه في التعريف والحكم انما يذكر بعد تمام التصور ولم يجعل
هنا كذلك فكان كلامه منظورا فيه الا ان العذر له في ذلك بان هذه المقدمة موضوعة

للمبتدئين

للمبتدأ فيجروهم وهم لا يشعرون على ذلك التقرير فلذلك تممنا حد المؤلف رحمه الله تعالى وإن **قلت**
فعلى ما تقدم يبطل طرد تعريف المؤلف بزيد من قولك غدا زيد لأنه صدق على زيد في هذا المثال
أنه اسم مرفوع مذكور قبله فعله ومع ذلك فهو ليس بفاعل **قلت** لا لأن المراد بقوله
قبله الفعل الذي أسند إلى المرفوع على جهة قيامه به أو وقوعه منه والفعل فيما أوردته أسند
له على جهة قيامه به بل على جهة وقوعه عليه ودليل هذه الإرادة المقام فلذا التعريف
مانع من دخول غير المعرف فيه والله تعالى أعلم ولقائل أن يقول ليس لما ذكرتم من حقائق اصطلا
حية والحقائق الاصطلاحية ما عرفها الواضع وهنا وعرف الفاعل بكونه اسما مرفو
عا وقبله فعله فيكون تعريفا بالحقائق لا رسما تأمل ثم إن الاسم الصريح إما أن يكون ظا
هرا أو مضمرا وقد أشار إليه بقوله **وهو** أي الفاعل الصادق **على قسمين ظاهر ومضمر**
بالجر ويجوز الرفع **فالظاهر** وهو ما ليس موضوعا لمتكلم ولا مخاطب ولا غائب **مثال**
ذلك زيد يصدق والضابط عليه أنما يصح له الخطاب والغيبة بحسب الاستعمال **مثال**
الأول يا زيد **ومثال الثاني** قام زيد ومثل المؤلف للفاعل الظاهر بثمانية **أمثلة**
لأن فعله بحسب ما ذكر إما ماض أو مضارع وهو بقسميه إما مرفوع بالضمة أو بالألف
أو بالواو والمرفوع بالواو إما جمع مذكر سالم وإما من الأسماء الخمسة فلذلك صارت الأمثلة
ثمانية وأشار إلى ما يرفع بالضمة بقسميه بقوله **نحو قولك قام زيد ويقوم زيد** فقام فعل
لقبوله قد ماض لقبوله تاء التأنيث الساكنة وزيد فاعله مرفوع بضمة ظاهرة في آخره و
يقوم فعل لقبوله قد مضارع لقبوله السين وسوف مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم
وعلامة رفعه أو رفعه ضمة ظاهرة في آخره وزيد فاعل مرفوع بضمة ظاهرة في آخره **وأشار**
إلى ما يرفع بالألف بقسميه بقوله **وقام الزيدان ويقوم الزيدان** فالزيدان فاعل مرفوع وعلا
مة رفعه أو رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى **وأشار** إلى ما يرفع بالواو **وهو** جمع المذكر
السالم بقسميه بقوله **وقام الزيدون ويقوم الزيدون** فالزيدون فاعل مرفوع وعلامة رفعه
أو رفعه الواو **وأشار** إلى ما يرفع بالواو وهو من الأسماء الخمسة بقوله **وقام أخوك ويقوم**
أخوك فأخوك فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه أو رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء
الخمسة وأخو مضاف والكاف مضاف إليه في محل جر **ثم** إن قوله الفاعل بالرفع مبتدأ

اول وهو مبتدأ ثان والاسم وما بعده خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر الاول والمرفوع
والمذكور نعتان للاسم او المرفوع نعت للاسم المذكور نعت للمرفوع وهو احسن وقبله
ظرف زمان منصوب بالمذكور وفعله مرفوع بالمذكور بالنيابة عن فاعله وهو مبتدأ وعلى
قسمين خبره. ولفظ ظاهر ومضمر يقرأ بالجر على البدلية من قسمين وبالرفع على الخبرية لمبتدأ
محذوف تقديره هما ظاهر ومضمر. وبالنصب على المفعولية بفعل محذوف اعني ظاهرا
ومضمرا فالظاهر مبتدأ ودخلت عليه الفاء لما في الكلام من معنى الشرط ونحو وما بعده
خبره وقولك مضاف اليه نحو. وقام زيد فعل ماض وفاعل ويقوم زيد فعل مضارع
وفاعل وقام الزيدان الزيدان جملة فعلية فعلها ماض ويقوم الزيدان جملة فعلية فعلها مضارع
وقام اخوك جملة فعلية فعلها ماض ويقوم الزيدان جملة فعلية مضارع. وقام اخوك
جملة فعلية من فعل ماض وفاعل ومضاف اليه واشار بقوله **والمضمر اثنا عشر** الى القسم
الثاني من قسمي الفاعل وهو المضمر وهو ما وضع لمتكلم او مخاطب او **غائب** **و** المو
ضوع للمتكلم فيما يعبر فيه صيغتان احدهما للمتكلم وحده وهو التاء المضمومة في **نحو قو
لك ضربت** بالتاء المضمومة ضمير المتكلم وحده. فعله الرفع على الفاعلية بضرب **و** الا
خرى للمتكلم ومن معه وللمعظم نفسه وموضعها رفع على الفاعلية بضرب وكذا
حيث سكن ما قبله. وهو نا في نحو **ضربنا** بسكون الباء فنا ضمير المتكلم مع غيره
او المعظم نفسه وموضعها رفع على الفاعلية بضرب وكذا حيث سكن ما
قبلها وكان غير الفعل فانها فاعلة وان لم يسكن ما قبلها فهي مفعولة نحو
ضربنا زيد وكذا ان لم يسكن ما قبلها وكان الفعل مفتوح علانا ورمانا وغزانا وهذا
كله مع الماضي اما المضارع والامر فهما مفعول لا غير. والموضع للمخاطب
خمس صيغ اولها التاء المفتوحة وهي للمخاطب المذكر في نحو **ضربت** فموضع
التاء رفع على الفاعلية بضرب ثانيها المكسورة **و** هي للمخاطبة في
نحو **ضربت** في موضع التاء رفع على الفاعلية بضرب ثالثها التاء مزيد عليها
الميم والالف وهي للمثنى مذكرا كان او مؤنثا في نحو **ضربتما** فالتاء اسم مضمر في
موضع على الفاعلية بضرب والميم والالف حرفان على التثنية رابعها التاء

مزيد عليها الميم

مزيد عليها الميم الساكنة وهو لجمع المذكر السالم في نحو ضربتم والتاء اسم مضمر في
محل رفع على الفاعلية بضربا والميم حرف دال على جمع المذكر خاصة المثناة مزيد عليها النون
المشددة وهو للاناث نحو ضربتن والتاء المضمومة اسم مضمر في محل رفع على الفا
علية بضرب والنون المشددة حرف دال على جمع الاناث وما ذكرناه من ان التاء في الجميع
هي الفاعل وما اتصل بها حروف دالة على التثنية والجمع هو الموضوع للغايب خمسة ايضا
اولها ما هو مستتر في الفعل نحو زيد نحو زيد ضرب وهو للمذكر المفرد ففي ضرب
ضمير مستتر جوازا تقديره هو عايد على زيد محله مرفوع على انه فاعل ضرب فثانيها
ما هو كذلك وهو للمؤنثة في نحو هند ضربت ففي ضربت ضمير ضمير مستتر
جوازا تقديره هي عايد على هند مرفوع المحل على الفاعلية والتاء الساكنة المتصلة
بالفعل حرف دال على التانيث للفاعل فثالثها ما هو الف تثنية في نحو زيدان ضربا
ففي ضربا والهندان ضربتا بالالف ضمير المثنى المذكر الغايب عايد على الزيدان مرفوع
المحل على الفاعلية وفي الثاني ضمير المثنى المؤنث الغايب عايد على الهندان والتاء
علامة التانيث واصلها السكون وانما حركت لالتقاء الساكنين وفتحت لمناسبة
الالف هذا المثال ساقط من اصل المؤلف وكان حقه ان يذكره كما ذكر بعد ضربت
ضربتا لان الفعل اذا اسند الى ضمير المؤنث لحقته التاء كما سياتي نحو قوله تعالى قالتا
اتينا طايعين قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء ورابعها ما هو واو نحو الزيدون ضر
بوا فالواو ضمير جماعة المذكر الغايبين عايد على الزيدون في موضع رفع على الفاعلية
والالف زايدة خطا قال الجعبري وامّا الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطر
فة في الفعل العاد نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانه وان لم يحصل
الالتباس في نحو كلوا وامشوا لان واوه تكتب متصلة وواو العطف لا تكتب
متصلة لاكن حمل [illegible] من الافعال ما لا تتصل به واو ضرورة نحو جاءوا واساءوا وتحصل
الالتباس حينئذ فجعلوا الباب كله واحدا وهذا الفاق [illegible] يدعوا ويغزوا فانه لا يلتبس
وان فقد الانفصال لان الحرف يلبس يدعو ويغزو دون واو الجماعة غير المتطرفة كضر
بوك وضربوهم لانه لا يلتبس بواو العطف الخ [illegible] بعد تمام الكلمة وان اعربتهم

[illegible]

توكيد الواو التي للجمع زيدت الالف في الواو فيشبه متطرفة لان الموكد ليس كالجزء مما قبله مع
انه ضمير منفصل واما الواو المتصلة بالاسم كضاربوا زيد فمنهم من يكتب بعدها الالف
كما في الفعل والاكثر يحذفونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبالوا فيه بالالتباس ان وقع
ومنهم من يحذف الالف في الفعل والاسم وان لزم الالتباس لخفة وزنه وزواله بالقرائن اهـ و
خامسها ما هو نون في نحو الهندات يضربن والنون ضمير جماعة الاناث الغايبات عا
يد على الهندات في موضع رفع على الفاعلية بضرب والجملة اثنا عشر ضميرا وكلها متا
متصلة لان المتصل هو الذي لا يبتدأ به الكلام ولا يقع بعد الا في الكلام النثر وهذا
كذلك فلذلك حكمنا عليها بالاتصال وكلها في محل رفع لان الضمير مبني والمبني
رفعه ونصبه وجره في المحل لا في اللفظ والعوامل في الفعل كذلك اعني ان رفعه و
نصبه وجزمه بحسب المحل ويقال ايضا في محل رفع اي في موضع اسم لو كان مكانه
لكان مرفوعا فان قلت كيف ساغ الاخبار عن المحل بقوله رفع قلت
لانه على حذف مضاف اعلم ان المبتدأ اي اعراب محله رفع واما عن الخبر اي محله محل رفع او
ذو رفع ويمكن ان يحمل الكلام على المبالغة وتنزيل الاعراب الملازم للمحل منزلة المحل وهذا
امر سهل وان استصعبه بعض من يدعي الفضل من الطلبة ثم ان قوله والمضمر
مبتدأ ونحو وما بعده خبره وقولك مضاف اليه نحو ضربت بضم التاء فعل ماض وفا
على ضربت الخ الجملة الستة معطوفة على جملة ضربت الاول ويقال فيها كلها فعل ماض
وفاعل وضرب فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وضربنا بسكون الباء الخ
الجمل الخمسة معطوفة على جملة ضربت وهي وما عطف عليها مقول قولك ومن احكام
الفاعل انه يجوز حذفه واقامة مفعوله مقامه وقد اشار الى ذلك بقوله باب
خبر مبتدأ محذوف وهو مضاف والمفعول مضاف اليه والذي اسم موصول محله
خفض نعت للمفعول ولم حرف نفي وجزم يسم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه
او وجزمه حذف الالف من اخره وهو مبني للمفعول وفاعله نايب الفاعل به والجملة
صلة الذي والعايد منها الى الموصول الضمير المستتر من فاعله وعرف المؤلف المفعول الخ الذي لم يسم فا
عله بقوله وهو الاسم سواء كان صريحا او مؤولا بالصريح كالامر من قوله نعل فضي

الامر والمؤول

الامر والمونث مثل قوله تعالى انه استمع من قوله تعالى قل اوحي الي انه استمع وقيد الاسم بان
يكون مرفوعا فقال المرفوع لفظا او تقديرا او محلا بما اسند اليه من فعل او فاعل وشبهه
مقدما عليه وحترز به من المنصوب اذ لا يكون نائب الفاعل واما المحل فيكون نائبا كقوله
تعالى ولما سقط في ايديهم الآية في موضع رفع لكونه نائب الفاعل فقوله هذا يعني خرج
قوله الاسم المرفوع ما كان رفعه في اللفظ وفي المحل وقوله الذي لم يذكر
معه فاعله اي ترك ولم يقصد فلم يحتج الى ذكر فاعله لا لفظا ولا تقديرا لغرض تعلق
بعدم ذكره كالعلم به نحو قوله تعالى خلق الانسان من عجل او الجهل به كقوله سرق
المتاع وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يعلم السارق والراوي وتعظيمه
نحو قولك اصيب الكافر اذا كان المصيب له مسلما فلم يذكر الفاعل لئلا يقترن المعظم مع
الحقير وتحقيره كعكس هذا والخوف منه نحو قولك غصب مالي فانه اذا عين الغاصب
يخشى منه او الخوف عليه كقولك شتم الامير او الابهام نحو قولك ضرب زيد وانت تعلم
الضارب او غير ذلك مما هو مذكور في محله ثم اذا حذف الفاعل واقيم غيره مقامه
فلا بد من عمل فيه العامل اخذ المؤلف يتكلم عليه فقال فان كان الفعل ماضيا ضم
اوله وكسر ما قبل اخره وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره يعني به
ان العامل على قسمين قسم اسم ولم يتعرض له وقسم فعل وبينه. اما الاسم فنحن
نبينه بتوفيق الله تعالى فنقول ان كان هذا الاسم من فعل ثلاثي فوزنه مفعول وهو يرفع
نائب الفاعل حسب ما يفعل الفعل المبني للمفعول مثل منصور زيد وما مضروب عمرو وان
كان فعله اكثر من ثلاثة فوزنه بوزن اسم فاعل مضارعه غير انه بميم مضمومة في اوله
مفتوح ما قبل اخره وحكمه في العمل كالذي قبله مثل امكرم العالم ومهان الجاهل
واما الفعل فقال المؤلف انه كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره تحقيقا نحو ضرب
زيد والاصل ضرب عمرو زيدا فحذف الفاعل وهو عمرو واقيم المفعول وهو زيد مقام
الفاعل فصار مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة ومتصلا با
لفعل بعد ان كان منفصلا عنه وامتنع تقديمه على الفعل بعد ان كان جائز التقديم
عليه وانث الفعل لتانيثه ان كان مؤنثا كضربت هند والاصل ضرب عمرو هندا

محذوف الفاعل نحو عُظِّم عمرو وأقيم المفعول وهو هنا مقام الفاعل وأنث الفعل له او
تقديرا نحو كيل الطعام والاصل كُيِل بضم الكاف وكسر الياء فاستثقلت الكسرة على
الياء فنقلت منها الى الكاف فصار كيل بكسر الكاف وسكون الياء مفقود ضم الكاف لفظا
مقدرا فان كان اوله تاء مزيدة زيادة تطاوعه معتادة بضم اوله وثانيه مثل تُعُلِّم العلم واحترز بالزيادة
المعتادة عن مثل تَرْمَس بمعنى رمسه فانه لا يضم سوى اوله لان زيادة التاء غير
معتادة في هذا المقام وان كان اوله همزة وصل ضم اوله وثالثها مثل استُحلِي الشراب
واما اذا كان الفعل مضارعا فاشار رحمه الله فيه انه يضم اوله ويفتح ما قبل آخره تحقيقا
نحو يُضرَب زيد فيضرب فعل مضارع مبني للمفعول وزيد نايب الفاعل او تقديرا نحو
يباع المبيع حكم والاصل يبيع المبيع بضم اوله وفتح ما قبل آخره فنقلت فتحة الياء الى ما قبلها
بعد النقل وفتح الياء مقدر ويقتضي الفعل والاصل يستتبع العين البناء بعد احد المثلين
في الآخر وفتح اولهما مقدر ويقال كان اصله يقوَل بضم الياء وفتح الواو فنقلت فتحة الواو
الى القاف فصار يقَوْل ثم قلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها وسكت
عن فعل الامر لانه لا يبنى للمفعول والضمير في قوله **وهو** راجع للمفعول الذي لم يسم فاعله
**على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك ضُرِبَ زيدٌ ويُضرَبُ زيدٌ وأُكرِمَ عمرو ويُكرَمُ
عمرو** ومثل المؤلف رحمه الله تعالى باربعة لان فعله بحسب ما ذكر اما ماض واما مضارع
والماضي اما ثلاثي مجرد واما مزيد فالمجرد نحو ضرب زيد ويضرب زيد والمزيد نحو
اكرم عمرو ويكرم عمرو والزايد فيهما الهمزة الظاهرة في اكرم المحذوفة في يكرم
فان اصله يؤكرم فان قلت اصله فحذفت الهمزة لعلة تذكر في علم التصريف والاعراب
ظاهر مما قبله **والمضمر نحو قولك ضُرِبْتُ** واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول
للمفعول والتاء المضمومة ضمير المتكلم وحده في موضع رفع على انه مفعول لم
ما لم يسم فاعله والاصل ضربني زيد فحذف الفاعل وهو زيد لما علمت واقيم الياء
مقامه وهي لا تقبل ان تكون في محل رفع فاستعيرت تاء المتكلم مكانها لكونها تقبله
وضم اول الفعل وكسر ما قبل آخره فصار كما ترى **وضُرِبْنا** بضم الضاد وكسر الراء
وسكون الموحدة واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول ونا ضمير المتكلم مع غيره

او المعظم نفسه

او المعظم نفسه في موضع رفع على انه مالم يسم فاعله وضربتُ بضم الضاد وكسر الراء
وضم التاء واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء المفتوحة ضمير المخاطب في
موضع رفع على انه مفعول مالم يسم فاعله وضربتِ بضم الضاد وكسر الراء والتاء
المثناة فوق واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء المكسورة ضمير المخاطبة
في موضع رفع على انها مفعول مالم يسم فاعله وضربتما بضم الضاد وكسر الراء وضم
التاء المثناة فوق واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء المضمومة المتصلة بالفعل
ضمير المثنى المخاطب في موضع رفع على انها مفعول مالم يسم فاعله والميم والا
لف علامة التثنية وضربتم بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء المتصلة بالميم
واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء مضمومة ضمير المخاطبين في موضع رفع
على النيابة والميم علامة الجمع وضربتن بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء المتصلة
بالنون واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء المضمومة ضمير المؤنثة المخاطبة
والنون المشددة علامة جمع الاناث وضُرِب بضم اوله وكسر ما قبل اخره واعرابه
ضرب فعل ماض مبني للمفعول وفيه ضمير مستتر جوازا مرفوع المحل على انه مفعول
مالم يسم فاعله تقديره هو وهو ضمير المفرد الغايب وضربت بضم الضاد وكسر
الراء وسكون التاء واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء الساكنة في اخره
حرف تانيث ومفعول مالم يسم فاعله ضمير مستتر جوازا في ضربت تقديره هي
وهو ضمير المفردة الغايبة وضربا بضم اوله وكسر ما قبل اخره واعرابه
ضرب فعل ماض مبني للمفعول لما لم يسم فاعله والالف المتصلة بالفعل ضمير المثنى الغايب
المذكر في موضع رفع على انه مفعول مالم يسم فاعله واخر ضربتا للمثنى المؤنث الغايب
ضربتا واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء حرف تانيث والالف ضمير المثنى
المؤنث الغايب في موضع رفع على النيابة عن الفاعل وضربوا بضم اوله وكسر ما
قبل اخره واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والواو ضمير الجماعة المذكرين
في موضع رفع على النيابة عن الفاعل والالف حرف زايد كما تقدم في الفاعل وضربن بضم
الضاد وكسر الراء وسكون الباء الموحدة واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول

والنون ضمير الاناث الغايبات في محل رفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله ثم ان قوله
وهو مبتدا او الاسم وما بعده خبره والمرفوع نعتا للاسم والذي اسم موصول في
حرف نفي وجزم يذكر بالبناء للمفعول فعل مضارع مجزوم ومعه ضرب مكان ومبيح
للمصاحبة والاجتماع والهاء المتصلة به تضاف اليها وفاعله نايب الفاعل
يذكر ويذكر مرفوعه صلة الذي، وان حرف شرط ودخلت عليه الفاء لماذا الكلام قبلها
من معنى الشرط وكان فعل الشرط وهو فعل ما ضي ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر موضوع له
جزم بان على انه جواب الشرط واوله نايب الفاعل بضم وكسر بالبناء للمفعول فعل ماض
موضعه جزم بالعطف على ضمر وما اسم موصول والنعت على الحرف مرفوع على انه الحمل
على النيابات عن الفاعلية بكسر وقبل ضرب مكان هنا وافعلها ان تكون للزمان وهو
منصوب باستقر محذوف وفاعله ما واخره مجرور باضافة قبل اليه وان حرف شرط وكان
وكان فعل الشرط واسم كان مستتر فيها جوازا يعود على الفعل ومضارعا خبر كان و
ضم جواب الشرط واوله نايب فاعل ضم وفتح معطوف على ضم ما اسم موصول
نايب فاعل فتح وقبل صلة ما واخره مضاف اليه وهذه الجملة الشرطية معطوفة
على الشرطية قبلها وهو مبتدا او على قسمين خبره وظاهر ومضمر بالجر على
البدلية من القسمين وبالرفع على الخبرية لمبتدا محذوف تقديره هما او بالنصب
على المفعولية بفعل محذوف تقديره اعني فالظاهر مبتدا قرن بالفاء لما في الكلام
قبلها من معنى الشرط ونحو مع ما بعده خبر المبتدا او قولك مجرور باضافة نحو
اليه وضرب فعل ماض مجرد مبني للمفعول وزيد نايب الفاعل بضرب وجملة ضرب
زيد وما عطف عليها في محل نصب على انها مفعول لقولك والمضمر مبتدا ونحو
وما بعده خبره وقوله مضافا اليه نحو وما ضربنا بضم اوله وكسر ما قبل اخره فعل
ماض مبني للمفعول ونايب فاعله التاء المضمومة وجملة ضربت وما عطف عليها في محل
نصب مفعول قولك وما بعدها من الجمل الستة معطوفة عليها ويقال في كل منها جملة
من فعل مبني للمفعول والمضمر المتصل بالفعل نايب الفاعل وما اسم موصول معطوف
على ما تقدم واشبه فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على ما وذلك مفعول

التشبيه والعلة

اشبه الجملة من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما، وعليه هاوا على الشبه ويوجد في بعض
النسخ ذكر بقية الضماير المتصلة كما تقدم في الباب الثالث من المعرب وعلى ق

باب

المبتدا والخبر جمعهما في باب واحد لتلازمهما غالبا والا فقد يوجد المبتدا
لا خبر له كما سياتي والتسمية بالمبتدا والخبر هي التسمية المشهورة وسيبويه
يقول المبني والمبني عليه والمنطقيون يقولون الموضوع والمحمول وبدا بالمبتدا في
الذكر لانه مقدم في الكلام فقال **المبتدا هو الاسم** يعني سواء كان صريحا كالله
من قوله تعالى الله ربكم ورب اباءكم الاولين او مؤولا كان تصوموا من قوله تعالى وان تصوموا
خير لكم فان تصوموا في الصورة الظاهرة حرف وفعل وفاعل وينسبك من الاولين
مصدر هو المسند اليه الخبر ولا يخفى عليك الاسم الصريح ههنا اسم ظاهر لا ضمير
يحتاج في كونه اسما الى تاويل وتامل كما ان المراد من المؤول ههنا خلافه ولا
يرد الاعتراض بان مقابل الصريح هو الكناية لا المؤول كما ان مقابل المؤول هو الظاهر
لا الصريح ثم هذا بالنظر الى ما اصطلح اهل الاصول انتهى وقيد الاسم بقوله **المرفوع**
لفظا او تقديرا او محلا بالابتداء وهو اهتمامك بالشيء وجعلك اياه اولا لثان
بحيث يكون الثاني خبرا عنه نحو زيد وموسى وسيبويه قائمون وتقدم الاعترا
ض بين الاعراب التقديري والمحلي ان المانع للاول قائم بحرف الاخير والمانع للثاني قائم
بالكلمة بتمامها ليعلم انه لا يكون منصوبا الا ان دخل عليه ناسخ كما ستعلم ولا مجرورا
الا ان كان حرف الجر زائدا كما سيبين الا وقد تقدم ان في ادخال الحكم جزءا من التعريف
اشكالا والجواب عنه **وقوله العاري** اي المجرد عن العوامل اللفظية قيد يحترز به
عن مثل الفاعل واسم كان ولا بد من زيادة غير الزائدة وشبهها ليندرج في
كلامه مثل قوله تعالى بايكم المفتون على مذهب سيبويه وذلك انه
يرى ان اصله ايكم المفتون والباء زائدة وعند بعض الائمة والمفتون
بمعنى الفتنة وبايكم خبره والباء ليست زائدة وما قاله سيبويه اعدل الا انه لا
يلزم مخالفة الظاهر الا من حيث دعوى زيادة الباء والثاني يلزم منه الفت

الظاهر من وجه تقييد اضافة فيهما لا يليق ثم لا يخفى ان المعتق بمعنى الفتنة والاخرى دعوى الخبر
مقدم على المبتدا ومثل في الغدار الحي وربما يشبه الزايد من قول القايل لعل ابي المغوار
منك قريب فان ابي المغوار مرفوع محلا على انه مبتدا وقريب خبره ومنك متعلق به و
انما دخلت عليه لعل المجرورة افادة التوقع لا للتعدية كما دخلت ليت لافادة التمني و
التي بمعنا فلا للتنبيه على ان الاصل في الحروف الداخلة على الاسماء ان تعمل عملا مختصا بها وهو
الجر والجر وبين الحرف الزايد وشبهه وان كلا منهما لا يتعلق بشيء ان الحرف
الزايد دخوله في الكلام كخروجه بالنظر لاصل المعنى وانه انما يوتى به للتوكيد وشبه
الزايد ليس دخوله في الكلام كخروجه في الكلام لان المعنى يختل باسقاطه الا ان اسقاط
الباء من حسبك درهم لا يختل به المعنى بخلاف اسقاط لعل من لعل ابي المغوار فانه
يختل المعنى وهو الترجي ثم ان في تعريف الابتداء بما ذكر لا يتناول الابتداء في الخبر فان
الزيدان في قائم الزيدان عبارة عن كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية للاسناد الى
غيره وقد يقال اراد بقوله خبرا عن الاول ما يشمل الخبر حكما ولا شك ان الخبر في
نحو اقائم الزيدان في حكم الخبر من جهة ان الفايدة تمت به بقي انه يقال سلمنا ما
ذكر لكن يتناول الابتداء في نحو اقل رجل يقول ذلك الا فان اقل مبتدا لا خبر له لانه
بمعنى الفعل في قولهم قل رجل يقول ذلك ويقول ذلك صفة لرجل وليس بخبر بل جرى
على رجل في تثنيته وجمعه في نحو اقل رجلين يقولان ذلك واقل رجال يقولون كما في
المبتدا فيه لا خبر له اصلا لا حقيقة ولا حكما لكن صرح في التسهيل بان صفة النكرة
بعده مغنية عن خبره واما الخبر فعرفه بانه هو الاسم الصريح والمؤول نحو شانك
زيد او يفعل كذا وانما قال هو الاسم وان كان الخبر قد يكون غير اسم لينبه على
ان الاصل في الاخبار ان يكون به ولذا قيد الشارح قوله والخبر بقوله الاصلي ليلا يرد ان الخبر
يكون جملة او جارا ومجرورا مع انه ليس باسم والاولى ان يقال المراد بالاسم ما يشمل الاسم
حقيقة او تاويلا والجملة الواقعة خبرا مؤولة بالاسم والجار والمجرور الواقع خبرا يتعلق بمحذوف
هو الخبر في الحقيقة وهو اما اسم حقيقة او تاويلا المرفوع بالمبتدا على الصحيح
نبه به على انه لا يكون منصوبا الا بناسخ وقوله المسند اليه اي الى المبتدا فيخرج

اخر يخبر به بين المبتدا والخبر من جهة ان المبتدا هو المحكوم عليه فهو المسند اليه غيره
والخبر هو المحكوم به فهو المسند الى غيره فتامل ومثل المبتدا والخبر بثلاثة امثلة لان
رفعهما اما بالضمة كما في المثال الاول واما بالالف نيابة عنها واما بالواو نيابة عنها كذلك
كما في المثالين الاخرين فقال **نحو قولك زيد قايم والزيدان قايمان والزيدون قايمون**
فالاول للمفرد المذكر وهو مرفوع بالضمة **و**الثاني للمثنى وهو مرفوع بالالف **و**
الثالث لمجموعه وهو مرفوع بالواو **و**فهم من تمثيله وجوب مطابقة الخبر للمبتدا
في الافراد والتثنية والجمع وهو كذلك **والمبتدا قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما
تقدم ذكره** يعني ان المبتدا ان لم يوضع للمتكلم ولا غايب ولا مخاطب فهو الظاهر
وقد تقدمت امثلته من نحو قولك زيد قايم والزيدان قايمان والزيدون قايمون وان
وضع لشيء منها فالمضمر ثم ان ما ذكره المؤلف من تقسيم المبتدا الى ظاهر والى
مضمر من تقسيم ذات الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة المبتدا وكل منهما اما
ظاهر واما مضمر فمورد القسمة ايضا احد قسميها ايما كما يكون تقسيم الى ظاهر والى
المضمر تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره **و**حاصل الجواب ان المبتدا الذي هو
مورد القسمة اعم من الظاهر والمضمر فان المراد به المبتدا من حيث هو من
غير نظر الى كونه ظاهرا او مضمرا وهكذا سائر التقسيمات كما اشار الى ذلك
الشارح بقوله من حيث هو بعد قول المؤلف والمبتدا **قسم** ثم مثل المؤلف
للمضمر باثني عشر صورة اثنان في رتبة المتكلم وخمسة في رتبة المخاطب وخمسة
في رتبة الغايب فقال **والمضمر اثنا عشر وهي انا** للمتكلم وحده غير المعظم
نفسه **ونحن** للمتكلم مع غيره او المعظم نفسه **وانت** بفتح التاء للمذكر المخاطب
وانت بكسر التاء للمؤنثة **وانتما** للمثنى المخاطب مطلقا **وانتم** لجماعة الذكور
المخاطبين **وانتن** لجماعة الاناث المخاطبات **وهو** للمفرد المذكر الغايب
وهي للمفردة المؤنثة الغايبة **وهما** لمثنى الغايب مطلقا **وهم** لجماعة الذكور
الغايبين **وهن** لجماعة الاناث الغايبات **و**تسمى هذه الضماير ضماير الرفع
المنفصلة **و**الغالب فيها اذا وقعت مبتدا ان تخبر عنها بما بعدها

في المعنى تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية وجمعا ومن عبد الغالب انت بكسر التاء افضل من
عمرو وانتم وانتن افضل رجال او نساء وانت صبور او حريم ومنه وهو قسمان ونقدم ان
الخبر في الاحيان ذلك رجوع الضمير للمعنى الخبر اريد به الجنس والجنس يطلق
على القليل والكثير **وقول الشاعر** وبيت نحن على مرية تشان حيث لم يقل نحن
عالمه **ثم** اخذ المؤلف في امثلة ذلك بقوله **نحو قولك انا قايم** فانا ضمير رفع
متكلم منفصل في محل رفع بالابتدا وقايم خبره **ونحو قايمون** فنحن مبتدا مرفوع وهو
ضمير رفع مبني على الضمة لا يظهر فيه الاعراب ومحل رفع وقايمون خبر مرفوع بالواو
ونايبة عن الضمة **وما اشبه ذلك** فنحو انت قايم وانت قايمة وانتما قايمان وانتم
قايمون وانتن قايمات وهو قايم وهي قايمة وهما قايمان وهم قايمون وهن قايمات والمتكلم
في هذه الامثلة كلها مضمر مبني لا يدخله الاعراب **والصحيح** في انا وانت وانت
وانتما وانتم وانتن ان الضمير هو ان فقط وان الدواخل عليها حروف تدل على
المعنى المراد من غيبة وتكلم وخطاب وافراد وغير ذلك وهذه الضماير تكون ايضا
اخبارا نحو اخوك انت واخواك انتما **ولو قال** المبتدا والخبر قسمان ظاهر ومضمر
لكان اولى واقتصر المؤلف في التمثيل للمبتدا على المعرفة لانها الاصل لانه محكوم
عليه والنكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد **و**ان افاد الاخبار عن النكرة
جاز الابتداء بها وذلك كان تكون موصوفة كقوله تعالى ولعبد مومن خير
من مشرك او مصغرة نحو رجيل قايم او يتقدمها استفهام نحو قوله تعالى
أاله مع الله الى غير ذلك مما هو مذكور في المطولات **ثم** ان قوله باب
خبر مبتدا محذوف والمبتدا مضاف اليه باب الخبر معطوف على المبتدا والمبتدا
مبتدا اول وهو مبتدا ثان والاسم وما بعده خبر المبتدا الثاني **و**المبتدا الثاني
وخبره خبر المبتدا الاول والمرفوع نعت الاسم والعاري نعت للمرفوع وعن
العوامل متعلق بالعاري واللفظية نعت العوامل والخبر مبتدا اول وهو مبتدا ثان
والاسم وما بعده خبر المبتدا الثاني **و**المبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا
الاول والمرفوع نعت الاسم والمسند نعت المرفوع واليه متعلق بالمسند

والمضمر

والضمير يعود على المبتدا ونحو خبر المبتدا ونحو خبر المبتدا مقدم وتقديره وذلك
نحو قولك مضاف اليه نحو زيد مبتدا وقايم خبره والجملة من المبتدا والخبر محلها
نصب على المفعولية لقولك والزيدون قايمون مبتدا وخبره وجملتان والزيدون قايمون
مبتدا وخبره وهاتان الجملتان معطوفتان الجملتان على زيد قايم والمبتدا قسمان
مبتدا وخبر ظاهر ومضمر يعني من قسمان فالظاهر مبتدا ودخلت الفاء لما في الكلام من
معنى الشرط ما اسم موصول وهو وجملتها خبر المبتدا وجملة تقدم من ذكر هاهنا من
الفعل والفاعل صلة والمضمر مبتدا وانا عشر خبره وحذف النون لشبه الا
ضافة وهي مبتدا وانا وما عطف عليه خبره ونحو الى اخره معطوفات على انا ونحو
خبر المبتدا مقدم وه تقديره وذلك نحو قولك مضاف اليه نحو انا مبتدا وقايم خبره
ونحن قايمون مبتدا وخبره وما اسم موصول والشبه فعل ماض وفاعله مستتر فيه
وذلك مفعول لهو والجملة صلة ما وعايدها فاعل اشبهه والخبر قسمان مفرد وغير
مفرد فالمفرد نحو قولك زيد قايم وغير المفرد اربعة اشياء الجار والمجرور والظرف والفعل
مع فاعله والمبتدا مع خبره نحو قولك زيد في الدار وزيد عندك وزيد قام ابوه و
زيد جاريته ذاهبة يعني به ان الخبر من حيث هو كما تقدم من تقديره تارة يكون
مبتدا وهو ما ليس جملة ولا شبيها بها ولو مثنى او مجموع وتارة يكون غير مفرد الخبر
مثال المفرد قايم من قولك زيد قايم وانما كان هذا الوصف مفردا مع
تحمله الضمير لان اسم الفاعل مع مرفوعه لا يكون جملة الا اذا اولد وليته يحسن
السكوت عليها وهذا ليس كذلك فلم يكن جملة وان لم يكن جملة كان مفردا وقايمان
وقايمون من قولك الزيدان قايمان والزيدون قايمون ثم ان المفرد ان كان مشتقا تحمل ضمير المبتدا
ان كان جامدا مثل اسد من قولك زيد اسد نعم ان أول بمشتق كالمثال المتقدم وان رفعه فلا
يتحمل الضمير مثل زيد قايم ابوه ولكن الذي يتحمل ضمير المبتدا ان كان جامدا مثل اسد من قولك زيد
اسد نعم اول اسد بشجاع تحمل الضمير لاشتقاقه وحيث تحمل فانه لا يبرز الا اذا اجري الى
خبر على غير من هو له مثل زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا اول وعمرو مبتدا ثان وضاربه خبر
الثاني وهو من حيث المعنى راجع لزيد فلذا ابرز الضمير وهو قولك هو فلو كان الضمير راجعا

من حيث المعنى لعمرو بان يكون عمرو ضاربا زيدا لم يبرز الضمير فافهم هذا اما يتعلق به
لمفرد واما غيره فقسمه المؤلف الى اربعة اشياء شيئان في شبه الجملة وشيئان
في الجملة فالشيئان في شبه الجملة المجرور والظرف التامان اي ما تتم به الفائدة
من غير ملاحظة متعلقه والشيئان في الجملة الفعل مع فاعله او نائبه الظاهر او المضمر
والمبتدا ولو بحسب الاصل مع خبره لينظر المفرد او غيره وقدم زيدا فذلك بامثلة على
الترتيب فقال نحو زيد في الدار وزيد عندك اي نحو عندك وفي الدار من قولك زيد
في الدار وزيد عندك بخلاف زيد بك وفيك وعندك او اثوبك او راغب فيك او
او معرض عنك فلا يصح خبرا اذ لا فائدة فيه مع عدم ملاحظة هذا المتعلق واشتهر
على السنة المعربين ان الجار والمجرور والظرف في نحو ذلك هو الخبر والتحقيق عند
جمهور من المحققين ان الخبر هو المتعلق المحذوف وجوبا ان قدر عاما نحو كائن
او مستقر او كان او استقر جوازا ان قدر خاصا بان قامت قرينة على الخصوص نحو القمر
بالسمى اي مقتول او يقتل وقيل الخبر مجموعهما وفي الحقيقة لا خلاف ولهذا التعلق الضروري
اي في الجار والمجرور بالذكر والاقتصار على ما فائدة افرادهما بالذكر مع انه ان قدر عاملهما
اسما كانا من الاخبار بالمفرد وان قدر فعلا كانا من الاخبار بالجملة فلا يخرجان عن المفرد
والجملة فان قيل لم اخرج المشبه بها للجملة دون المفرد قلنا قد يجاب
بان الجملة لما كانت على خلاف الاصل في هذا الباب ضم المشبه اليها ومثال
الفعل مع فاعله نحو قولك زيد قام ابوه فزيد مبتدا والجملة بعده وهي قام ابوه
خبره والرابط بين المبتدا والخبر او خبره الهاء من ابوه لانها عائدة على زيد ومثال
المبتدا مع خبره نحو قولك زيد جاريته ذاهبة فزيد مبتدا اول وجاريته مبتدا ثان
ذاهبة خبر المبتدا الثاني وجملة مبتدا الثاني وخبره في موضع رفع للمبتدا الاول وتقول
زيد ابوه غلامه منطلق ففيه ثلاث مبتدءات ومنطلق خبر الثالث والثالث وخبره خبر
الثاني والثاني وخبره خبر الاول ومن ذلك قوله تعالى لكنا هو الله ربي لكن انا هو الله
ربي فقلبت فنقلت حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذفت تخفيفا والتقى مثلان
فادغم اولهما في الاخر فصار كما ترى ولكن حرف عطف واستدراك ونا ضمير رفع

منفصل مبتدا

منفصل مبتدأ أول مبني وهو كذلك مبتدأ ثان والله مبتدأ ثالث وربي خبره والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الأول والمجموع جملة كبرى فقط لأن الخبر وقع فيها جملة وغلامه منطلق من قولك زيد أبوه غلامه منطلق جملة لا غير لأنها وقعت خبرا أو جملة أبوه غلامه منطلق جملة كبرى باعتبار كون الخبر فيها جملة وصغرى باعتبار كونه خبرا عن زيد **ثم** إن قوله والخبر قسمان مبتدأ وخبر ومفرد وغير ذلك من قسمان بدل تفصيل ومفرده مضاف إليه فالمفرد مبتدأ ونحو خبره وقولك مضاف إليه نحو وزيد قائم مبتدأ وخبر غير مبتدأ والمفرد مضاف إليه وأربعة أشياء ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة والجار والمجرور وما عطف عليه بدل من أربعة بدل تفصيل والظرف والفعل معطوفان على المجرور مع متعلق بمحذوف حال من الفعل وفاعله مضاف إليه مع المبتدأ معطوف أيضا على المجرور مع متعلق بمحذوف حال من المبتدأ وخبره مضاف إليه مع ونحو خبر مبتدأ محذوف وقولك مضاف إليه نحو وزيد في الدار مبتدأ وخبر وزيد عندك مبتدأ وخبر والمجرور والظرف متعلقان بالاستقرار وزيد مبتدأ وجملة قام أبوه من الفعل والفاعل خبر المبتدأ وزيد مبتدأ أول وجاريته مبتدأ ثان وذاهبة خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر الأول الباب الأول من المرفوعات

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

والمراد ما كان مبتدأ وخبرا لأنها لا تدخل على المبتدأ مع بقائه خبرا ولذا يقال لها النواسخ أي تزيل حكم المبتدأ وهو رفعه بالابتداء وحكم الخبر وهو رفعه بالمبتدأ **وهي ثلاثة أشياء كان وأخواتها وإن وأخواتها وظننت وأخواتها** أي نظائرها **فأما كان وأخواتها** والتصريح بها في الترجمة وعطف أخواتها مع عدم تعيينها إشارة إلى انعدام الباب **قال** ابن بابشاذ كان أم الأفعال لأن كل شيء داخل تحته الكون لا ينفك شيء عن معناها ومن ثم تصرف فيها تصريفا ليس لغيرها **وأصبح** وأمسى وأختان لأنهما طرفا الزمان **وأضحى** وظل أختان لأنهما لصدر النهار **وصار** وبات أختان لا عتدال بينهما **وما زال** وفتئ وانفك وبرح ودام أخوات للزوم ولهم صار وليس منفردة لأنها لا تتصرف **قال** ابن هشام في تذكرته

مبتدأ ولا على الخبر صح مع بقائه صح

الصواب ان يقال ان ما قبل دام اخوات لانهن لا يعملن الا في النفي وشبهه وليس ودام اختان لعدم
تصرفهما والاربعة غير لازمة في الاربعة انما يلزم فيها نفي او شبهه اعم من ان يكون النفي
بها او غيرها فان اعتبرناها فهي تنفي بها فلنعد كان وامسى ونحو ذلك ثم ان ما المداخلة
على دام غير ما التي دخلت عليهن قال في الحم فالة خطا والحق في قلناه هو الصواب وانها
ترفع الاسم اي اسمها وهو ما كان مبتدا قبل دخولها عليه وتنصب الخبر اي
خبرها وهو ما كان خبر المبتدا قبل دخولها عليه واعلم ان دخول هذه الافعال
على المبتدا والخبر على خلاف القياس لان الافعال حقها ان تنسب معانيها الى المفردات
لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل جاء زيد لكنهم توسعوا فيها ونسبوا معانيها
الى الجمل ورفعوا بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا بها الخبر تشبيها بالمفعول وما
ذكر من نسبة الرفع الى هذه الافعال هو مذهب البصريين وقال الكوفيون انها لا عمل لها
الا في الخبر لان الاسم لم يتغير عما كان عليه والصحيح الاول بدليل اتصال الاسم بها
اذا كان ضميرا نحو وكانوا هم الظالمين والضمير لا يتصل الا بعامله ويلزم
على قول الكوفيين ان تكون هذه الافعال ناصبة لا رافعة وهذا غير معهود في الكلام و
ما ذكر من تسمية المرفوع باسمها والمنصوب بخبرها تسمية اصطلاحية خالية عن
المعنى لان المرفوع ليس اسما لها حقيقة وانما هو اسم المعنى الذي وضع له وكذا
المنصوب ليس خبرا لها حقيقة وانما هو خبر اسمها واذا كانت تسمية اصطلاحية
فلا حاجة الى تقدير مضاف اي خبر اسمها ولا ورود للاعتراض بان المرفوع ليس اسمها
والمنصوب ليس خبرها وقد يقع بعدها المبتدا والخبر مرفوعين فيكون اسمها ضمير
الشان مستترا فيها والجملة بعدها خبر نحو كان زيد عالم انشد وسميت
هذه الافعال ناقصة قال الاكثرون لانها نقصت من دلالتها على الحدث وهو المصدر فجعلوا
لها خبرا عوضا عما فاتها من الدلالة على الحدث وبيان ذلك ان نحو ضرب زيد
يدل على مصدر وزمان ونحو كان زيد يدل على زمان من غير حدث فسميت ناقصة لذلك
والصحيح ان تسميتها بذلك لعدم اكتفائها بالمرفوع ودعوى عدم دلالتها على
الحدث مردود وانما عملت العمل المذكور لشبهها بالافعال المتعدية في ان كلا



منها بعد الحذف استمرارهم وقد ابطل ابن ملك مذهب الاكثرين القائلين بعدم دلالتها على
الحدث بعشرة امور مذكورة في شرحه على التسهيل وفي الارتشاف ومن زعم
انها لا تدل على الحدث منع من تعلق الجار والمجرور والظرف بها ومن قال بدلالتها على الحدث
اجاز تعلقهما بها وهي اي كان واخواتها ثلاثة عشر فعلا على ما ذكر هنا والا فهي
اكثر من ذلك واقتصاره على اخوات كان على ما ذكر لشهرته اولانه منبه على غيره
من هذه الافعال وهذه الافعال في عملها هذا العمل على ثلاثة اقسام قسم يعمله
من غير شرط وهو من كان الى ليس وقسم لا يعمل هذا العمل الا بشرط تقدم نفي
او نهي او دعاء وذلك اربعة افعال وهي المذكورة بعد ليس وقسم لا يعمل هذا العمل
الا بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو ما دام فاشار الى القسم الاول بقوله
كان وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي اما مع الدوام والاستمرار نحو
وكان الله غفورا رحيما وكان ربك قديرا واما مع الانقطاع كقوله تعالى وكان
عرشه على الماء فكان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وربك اسمها
وهو مرفوع وعلامة رفعه او ورفعه الضمة وقديرا خبرها وهو منصوب وعلامة
نصبه او ونصبه الفتحة وامسى وهو لاتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء وهو ما
بعد الزوال نحو امسى زيد فقيها اي ثبت الفقه لزيد وقت المساء فامسى فعل
ماض ناقص وزيد اسمها وفقيها خبرها واصبح وهو لاتصاف المخبر عنه بالخبر
في الصباح وهو معروف معنى وقتا نحو اصبح البرد شديدا اي ثبتت الشدة للبرد
وقت الصباح واضحى وهي تدل على وقت الضحى وهو معروف ايضا نحو اضحى الفقيه
ورعا اي ثبت الورع للفقيه وقت الضحى فاضحى فعل ماض ناقص الفقيه اسمها وورعا
خبرها وظل بالظاء المشالة وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا نحو ظل
زيد صائما اي ثبت له ذلك جميع نهاره فظل فعل ماض ناقص وزيد اسمها وصا
يما خبرها وبات وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر ليلا نحو بات زيد معتكفا اي
ثبت له ذلك جميع الليل وصار وهي للتحول من صفة الى اخرى نحو صار زيد
غنيا او من حقيقة الى حقيقة نحو صار الماء حجرا فصار فعل ماض ناقص وزيد اسمها

وعنيا خبرها. وليس وهو لنفي اتصاف اسمها بخبرها في زمان الحال نحو ليس زيد قائما
اي الآن فليس فعل ماض ناقص وزيد اسمها وقائما خبرها وقد تكون لنفيه في الز
مان الماضي ولنفيه في الزمان المستقبل اذا دل الدليل على ذلك فالاول نحو ليس زيد
قائما امس والثاني نحو ليس زيد قائما غدا. وما زال وما انفك وما فتئ بكسر التاء
مهموزا وما برح وفي عبارته مسامحة ومراده زال فيما زال وانفك فيما انفك وفتئ
فيما فتئ وبرح فيما برح ومراده زال بمعنى انفصل ماضي يزال ولا مصدر له
ولا امر لا ماضي يزول فان مصدره الزوال وامره زل بضم الزاء بمعنى انتقل وانما
ذكر هذه الافعال الاربعة بعد ما النافية اشارة الا انها لا ترفع الاسم وتنصب
الخبر الا اذا وقعت بعد النفي سواء كان النفي بما النافية او غيرها وانما خص
ما بالذكر لانها ام آلة النفي وهذه الافعال كلها بمعنى واحد ومعناها النفي فاذا
وقعت بعد النفي كان معناها الاستمرار واتصاف اسمائها باخبارها على حسب ما
يقتضيه الحال فمعنى ما زال زيد عالما زيد عالم دائما من زمان قابليته العلم وصلا
حيته والعلة في ذلك لانها على نفي الاستمرار لان هذه الافعال بمعنى النفي كما
هو لفظها صرفا فاذا دخل عليها النفي صار معناها نفي النفي ونفي النفي استمرار
الثبوت واما اعتبار القابلية والصلاحية فهو معلوم عقلا والعجب يفهم السين
وقد تمكن بقدر ما يقتضيه الحال ومثل النفي النهي والدعاء فمثال النهي مع
تقدم. ومثال تقدم النهي قال الشاعر. صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيا
نه ضلال مبين فتزل نهي من زال يزال واسمها فيه وخبره ذاكر الموت والفاء في فنسيانه
وهو مبتدأ وضلال خبره ومبين صفته ومثال تقدم الدعاء لا زال الله محسنا اليك
فلا هذه دعائية وما دام اي دام فيما دام وانما ذكرها بعد ما اشارة الى انها
لا تعمل الا اذا وقعت بعد ما ومراده هنا بما ما المصدرية الظرفية ومعنى ما دام
تبقية امر بمدة اتصاف اسمها بخبرها مثل لا اصحبك ما دام زيد مترددا اليك قال
الله تعالى حكاية عن نبيه عيسى عليه الصلاة والسلام واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت
حيا ومع خلاصة القصة ودام فعل ماض ناقص اسمها تاء المتكلم ولم يظهر رفعها لكو
نها مبنية وخبرها حيا.

لكونها مبنية وضمتها ضمة بناء. واما حبا فخبرها ولذا كان نصب وان رفع
بيلي زالتمسك والتقدير الحب اشرنا اليه فلذلك بيانه او يقال وان كان في بالصلاة والذ
كورة منذ حيا والله اعلم ويلزم من كونها مصدرية ظرفية فلو تقدم عليها ما
المصدرية غير الظرفية لم تعمل دام فيها بعدها العمل المذكور فان جاء بعدها مرفوعا
عنها منصوبا فهو حال **نحو** يعجبني ما دمت صحيحا اي يعجبني دوامك
صحيحا واحرى بعدم العمل اذا لم تذكر ما اصلا نحو دام زيد صحيحا فدام فعل تام
بمعنى بقي وزيد فاعله وصحيحا حال من زيد ولا يلزم من وجود ما المصدرية الظرفية
العمل المذكور بدليل قوله تعالى ما دامت السموات والارض اذ لا يلزم من وجود الشرط
وجود المشروط **وما** منع اي الفعل الذي **تصرفا** حال كونه كاينا **منها** اي من كان
واخواتها والخبر محذوف اي مثلها فيرفع الاسم وينصب الخبر بلا شرط اذا كان من
كان وامسى الخ **و** يشترط كونه بعد نفي ان من زال وبرح وانفك وفتى. **وفي كتابة**
اخرى لا يختص العمل المذكور بهذه الافعال على هذه الصيغ بل مثلها ذلك ما تصرف
كالمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول منها اي من تلك الافعال اي من جميعها
والا فليس لقصرها لا تتصرف بحال اتفاقا ودام على الاصح **نحو** قولك **كان يكون**
وكن وكاين ومكون **و** نحو **اصبح ويصبح واصبح** بقطع الهمزة المفتوحة ومصبح
بالكسر ومصبح بالفتح **تقول** اذا اردت التمثيل بهذه الافعال وما تصرف منها
كان زيد قايما فيكون فعل مضارع ناقص وزيد اسمها وقايما خبرها وكان زيد قايما
فكاين اسم فاعل كان الناقصة وزيد اسمه وقايما خبره وزيد مكون قايما في اسم المفعول
على راي وفي المصدر عجبت من كون زيد قايما فكون مصدر كان الناقصة وزيد مجرور
بالاضافة وموضعه رفع على انه اسم **تنبيه** ان المراد بالتصرف والتصرف هنا وفي قولهم
المصدر ماضي. ثالثها في تصريف الفعل عبارة عن تحويل الفعل او تحويله الى
امثلة اخرى من المصدر وغيره اما على طريقة الكوفيين او بصرية الاشتراك بين
ذلك وبين تحويل المصدر الى امثلة مختلفة **فايدة** افعال هذا الباب في التصر
يف ثلاثة اقسام: ما لا يتصرف بحال: وهو ليس باتفاق ودام عند الفرا **و** كثير من

من الفنا خبرين وصحيح المرادي ووجهه بان الغرض مما يتصرف منها حاصل بها نحو اكرمتك
ما دمت محسنا ويليها صلة ما الظرفية وكل فعل وقع صلة لما التزم مضيه واما يدوم و
دم ودايم ودوام فمن الة تصرفات التامة وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها
فانها لا يستعمل منها امر ولا مصدر وبرام عند الاقدمين واتوا لها بمضارع فقط
وما يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي ومبتدأها كان وآخرها صار انتهى وختم المؤ
لف هذه الافعال بمثال ليس لانه ام الجوامد من افعال هذا الباب فقال وليس
عمرو شاخصا واعرابه ظاهر مما تقدم ثم ان قوله باب خبر مبتدأ محذوف
والعوامل مضاف اليها باب الداخلة نعت العوامل وعلى المبتدأ متعلق بالداخلة
والخبر معطوف على المبتدأ وهي مبتدأ ثلاثة خبره والاشياء مضاف اليها ثلاثة وكان
وما عطف عليها بدل من ثلاثة واخواتها معطوف على كان وان معطوف على كان
واخواتها معطوف على ان وظننت معطوفة على كان ايضا واخواتها معطوفة على ظننت
فان قلت تشترط بدل التفصيل ان يطابق المبدل منه وهنا لم يطابق لان المبدل
منه ثلاثة والبدل ستة قلت المطابقة موجودة بجعل كان واخواتها قسم
واحد وان واخواتها كذلك وظننت واخواتها كذلك فهذه ثلاثة اقسام اما
حرف تفصيل متضمن معنى الشرط وكان مبتدأ فان قلت المبتدأ مسند اليه
وكان فعل لا يسند اليه قلت الاسناد قسمان لفظي ومعنوي والمعنوي
يختص بالاسماء واللفظي لا يختص بالاسماء وهذا منه واخواتها معطوف على كان
فانها ان واسمها وترفع فعل وفاعل مستتر فيه والاسم مفعول ترفع وتنصب معطو
ف على ترفع وفاعل تنصب مستتر فيه والخبر مفعول تنصب وجملة ترفع وما عطف عليها
خبر ان وجملة ان ومعمولها خبر المبتدأ وهو كان والمبتدأ وخبره جواب اما ولذلك
قرن بالفاء وهي مبتدأ وكان وما عطف عليها خبره وما اسم موصول تصرف فعل
وفاعل ومنها متعلق بتصرف والجملة صلة ما ونحو خبر مبتدأ محذوف تقديره
وذلك وكان مضاف اليه نحو ويكون الخ معطوفات على كان وتقول فعل مضارع
وفاعله مستتر فيه وجوبا وكان فعل ماض ناقص وزيد اسمها وقايما خبرها

وليس فعل ماض

وليس فعل ماض ناقص وعمرو اسمها وشاخصا خبرها وما اسم موصول وجملة اشبه
ذلك من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما. ولما انهى المؤلف الكلام على الـ
القسم الرابع للاسم الناصب للخبر اخذ يتكلم في النواسخ العاملة عكس ذلك
العمل فقال واما ان واخواتها اي نظائرها فانها تنصب الاسم اي اسمها وهو
ما كان مبتدأ قبل دخولها وترفع الخبر اي خبرها وهو ما كان خبر المبتدأ قبل دخولها
وتسمية المنصوب باسمها والمرفوع بخبرها تسمية اصطلاحية وقد تقدم
نظير ذلك اما نصب هذه الاحرف التي ذكرها للاسم الذي هو المبتدأ في الاصل فبـ
لا نزاع واما رفعها الخبر رفعا جديدا وهو غير الرفع الذي كان عليه ففيه من الخلاف
ما تقدم في اسم كان وفي كتابة اخرى ورفع هذه الاحرف للخبر وهو المشهور
وهو مذهب البصريين لانهم يقولون تنصب الاسم تشبيها بالمفعول المقدم
وترفع الخبر تشبيها بالفاعل واخر وجوبا ما اصله التقديم اشعارا بالنيابة عن
الفعل وقيل ان الخبر مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها وهي مختصة بالاسم فحقها
ان تعمل الجر لكنها عملت غيره بالحمل على الفعل بجامع الاختصاص وهي مبنية على
الحركة لاجل التقاء الساكنين وكانت فتحة لخفتها ولمناسبة الفعل ايضا
وهي ستة احرف ان بكسر الهمزة وتشديد النون وهو ام الباب اصل الباب
اي رجعه عملا في نصبي الواضع وان بفتح الهمزة وتشديد النون وكان ولكن
بتشديد النون وهو ام الباب فيهما وليت بالمثناة فوق ولعل بتشديد لامـ
ها وتسمى هذه الحروف مشبهة بالافعال لبنائها على الفتح فتشبه الفعل الماضي
او لجواز دخول نون الوقاية عليها تقول انني كما تقول ضربني او لان في كل واحدة
منها معنى كما سياتي فتقول في الثانية حرف توكيد ونصب وزيدا اسمها
وقائما خبرها وتمتاز المفتوحة بكونها لا يبتدأ بها عكس كما مثلنا في الـ
المكسورة وان المكسورة مع اسمها وخبرها في موضع الجملة وان المفتو
حة مصدرية في موضع المفرد لانها تقدر مع اسمها وخبرها بمصدر بحسب العامل
والتقدير فيما تقدم في المثال بلغني قيام زيد وكان زيدا اسد فكان حرف تشبيه

أن

ونصب وزيدا اسمها واسد خبرها والاصل ان زيدا كالاسد فقدمت الكاف على الجملة
الشكل من الاول والامن على التشبيه وقام الناس لكن زيدا جالس فلكن حرف استدراك
وزيدا اسمها وهو منصوب وجالس خبرها وهو مرفوع **وليت عمرا شاخص**
فليت حرف تمني وعمرا اسمها وهو منصوب وشاخص خبرها وهو مرفوع و
لعل الله راحم فلعل حرف ترجي والله اسمها وهو منصوب وراحم خبرها وهو مرفوع
ومعنى ان المكسورة **وان** المفتوحة **للتوكيد** اي تقوية الحكم عند المخاطب
فان كان مترددا فيه فهما لنفي التردد وان كان منكرا له فهما لنفي الانكار ومن
ثم لا يوتى بهما اذا كان السامع خالي الذهن من الحكم والتردد فيه **تنبيه**
من المؤلف ومعنى ان وان للتوكيد غير ظاهر لانه يقتضي ان يكون لان وان
شيء اخر غير التوكيد وذلك خلاف ما اجمعوا عليه فلا بد من توجيه كلامه
وتوجيهه بان يجعل قوله للتوكيد متعلقا بقوله مصروف محذوف ويكون المعنى
ان معنى ان وان المحتمل عند العقل لمعان شتى مصروف بالنظر الى الخارج الى المعنى
الذي هو التوكيد خاصة بان يجعل معناها هو التوكيد بعينه واما توجيه كلامه
بان تجعل اللام زائدة فهو خطأ صريح لان زيادة اللام في مثل هذا الموضع شاذ
لا يقاس عليه **و** معنى لكن للاستدراك وهو رفع ما يتوهم من كلام السابق
فاذا قلت مثلا زيد كريم توهم منه انه شجاع لما بين الكرم والشجاعة
من الاجتماع غالبا فاذا اردنا رفع ذلك الوهم **قلت** لكنه جبان وقد تاتي
لكن لغير الاستدراك بان تكون للتوكيد مثل لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ
وكان للتشبيه وهو الحاق ناقص بكامل في معنى **وكأنه** اخرى ومعناها
التشبيه الموكد لانها مركبة من كاف التشبيه ومن ان الموكدة فلما
جعلت من الحروف التي اجتمع المعمولان واصل قولك كان زيدا اسد ان زيدا كالاسد
ثم قدمت الكاف وادخلت على ان فتحت همزتها هكذا قيل ومعنى ليت للتمني
وهو طلب ما لا طمع فيه او فيه عسر الاول **نحو** الا ليت الشباب يعود يوما
و الثاني نحو قوله لمتقطع الرجاء ليت لي مالا فاحج منه **قال** **قلت** هذا

في النوع الخبري

من النوع الذي قبله اي لا طمع المنقطع الرجا في الحج **قلت** اجيب بان المراد
بما لا طمع فيه ما انشانه ان لا طمع فيه احد كعود الشباب بخلاف ما لا طمع منه فان الطمع
فى متعلوبه غالبا وفى الرضى ماهية التمني غير ماهية الترجي الا ان الفرق بينهما
من جهة واحدة فقط وهى ان التمني يستعمل فى الممكن وذلك ان ماهية التمني
محبة حصول الشيء سواء كنت تنتظره وتترقب حصوله او لا والترجي ارتقاب شيء
لا وثوق بحصوله فمن ثم لا يقال لعل الشمس تغرب ويدخل في الارتقاب الطمع والا
شفاق والطمع ارتقاب المحبوب والاشفاق ارتقاب المكروه نحو لعلك تموت الساعة
انتهى **ومعنى لعل الترجي** وهو طلب المحبوب المستبعد حصوله كقولك لعل
الله يرحمنا **والتوقع** وهو انتظار وقوع الشيء محبوبا كان ويسمى ترجيا ومكرو
ها ويسمى اشفاقا والمراد بالتوقع في كلام المؤلف هنا **القسم الثاني**
فقط لانه قد ذكر القسم الاول في قوله للترجي فالاول نحو لعل الحبيب **و**اصل الشك
في مثل لعل الحبيب حاضر وفي كتابة ان لعل موضوع للتوقع محبوبا وهو الترجي
او المكروه وهو الاشفاق في المكروه اي خشية الوقوع فيه نحو لعل زيدا هالك
اي خشي عليه الهلاك المترقب وقوعه لان الهلاك مما يكره انتهى تنبيه لا تتقدم
اخبار هذه الحروف عليها بالتقاء ولا على اسمائها الا ان يكون الخبر ظرفا كقوله تعالى ان
لدينا انكالا او جارا ومجرورا كقوله تعالى ان في ذلك لعبرة **ولما انهى الكلام**
على النائب **للاسم الرافع للخبر اخذ يتكلم** في الناسخ الناصب لهما وليس **القسم الثالث**
من ابواب المرفوعات بخلاف الخبر قبله لان اولهما منه باعتبار الاسم وثانيهما منها باعتبار
الخبر واما هذا الثالث فانما ذكرنا باعتبار كونه ناسخا لان غرضه ان يستوفي الكلام
على اقسام الناسخ **فقال واما ظننت واخواتها فانها تنصب الاسم والخبر** اي خبر
المبتدا **على انهما مفعولان لها** لا خلاف ان هذه الافعال بعدها مبتدا فاعلها مؤثرة النصب
في المبتدا ويسمى مفعولا اولا لها وفي الخبر **و**يسمى مفعولها الثاني كما لا خلاف
في ان كان واخواتها مؤثرة في اخبارها النصب **و**في كون ان واخواتها مؤثرة في
اسمائها لذلك انه لا رتبة في ان النصب في هذه كلها شيء لم يكن قبله بخلاف اسم كان

واخواتها وظننت واخواتها فانه يحتمل الرفع الذي فيهما بعد دخول الناسخ وهو الرفع
الذي كان قبل ذلك ويحتمل ان يكون هذا الرفع الكائن بعد وجود الناسخ غير الرفع
الذي كان قبله فمن ثم جاء الخلاف الذي اشرنا اليه فوق هذا والناسخ الناصب للجزءين
قسمان: قسم هو فعل قلبي اي معناه قائم بالقلب وليس كل فعل قلبي ينصب الجزءين
بل ذلك متنوع الى ثلاثة انواع ما لا ينصب مفعولين ولا واحدا الا بواسطة وذلك نحو
فكر وتفكر وما ينصب مفعولا واحدا وذلك نحو علم بمعنى عرف وظن بمعنى
اتهم وثالث الانواع ما ينصبهما وذكر المؤلف له امثلة تتضح لك ان شاء الله بشرحنا
هذا ثم افعال القلوب تنقسم الى قسمين: قسم يفيد رجحان وقوع المفعول
الثاني وذكر منه اربعة وهي ظننت لا بمعنى اتهمت نحو ظننت زيدا قائما فظننت
فعل وفاعل الفعل ظن والفاعل ضمير المتكلم وهو التاء وزيدا مفعول اول وقائما مفعول
ثان واما ان كانت بمعنى اتهمت تعدت لمفعول واحد نحو سرق لي المال فظننت
زيدا اي اتهمته. ومنه وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وقد ترد لليقين نحو الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم وحسبت بمعنى ظننت نحو حسبت عمرا مقيما
فحسبت فعل وفاعل وعمرا مفعول اول ومقيما مفعول ثان وان كان بمعنى صار
احسب اي ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص فهو لازم نحو حسبت صرت احسب
اي ذا بياض وحمرة وخلت بكسر الخاء ماضي يخال بمعنى يظن واصله خيلت
بكسر الياء فقلبت الكسرة الى الخاء بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين
نحو خلت الهلال لائحا فخلت فعل وفاعل والهلال مفعول اول ولائحا مفعول ثان
وخال ماضي يخول بمعنى تكبر او بمعنى يظلع بالمشالة صار ذا خلل او بمعنى ينظر فانه لا يتعدى
الى المفعولين بل يكون لازما في الاول والثاني ومتعديا لواحد في الثالث وزعمت نحو
زعمت زيدا صادقا فزعمت فعل وفاعل وزيدا مفعول اول وصادقا مفعول ثان والاكثر
فيها وقوعها على ان وان وصلتها فتسد مسد مفعوليها نحو زعم الذين كفروا
ان لن يبعثوا وقول الشاعر: وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
وان كانت بمعنى كفل تعدت لمفعول واحد نحو زعمت اليتيم اي كفلته ومنه وانا به



زعيم اي كفيل وقسم يقين تعقبونه وشرع المفعول الثاني اي يدل على وقوعه غالبا ولما بناي
ان الظن قد يجي بمعنى علم وعلم قد يجي بمعنى ظن نحو فان علمتموهن مومنات وقد يجي
رءا بمعنى علم وظن كما سياتي وذكر منها ثلاثة وهي رايت اي لامر الرؤيا فانها حينئذ تتعدى
الى واحد تارة نحو رءا ابو حنيفة حل كذا او رءا الشافعي حرمته والى اثنين اخرى نحو
رءا ابو حنيفة الوتر واجبا ورءاه الشافعي سنة ولا بمعنى ابصرت فانها حينئذ تتعدى
الى واحد لانها من افعال الحواس وقد تجي رءا بمعنى ظن ومما اجتمع فيه رءا
بمعنى ظن ورءا بمعنى علم قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا اي يظنونه ونعلمه
وعلمت التي لا بمعنى عرفت اي شعرت به بنفس الشيء من غير حكم عليه
فتقول علمت زيدا واعلم ان عرفت قد تستعمل بمعنى معرفة الشيء على صفته فلذلك
لك حكم ان علم يقتضي مفعولين وعرف يقتضي مفعولا واحدا ووجدت لا بمعنى
اصبت واستغنيت نحو وجدت العلم نافعا فوجدت فعل وفاعل والعلم مفعول اول
ونافعا مفعول ثان فان كانت وجدت بمعنى اصبت تعدت لمفعول واحد وبمعنى استغنيت
كانت لازمة او بمعنى حزنت او حقدت فانها حينئذ لا تتعدى بنفسها نحو وجدت
على الميت اي حزنت عليه ووجدت على المسيء اي حقدت عليه واعلم
انك اذا اردت وجدان الشيء على صفة اقتضى مفعولين وان اردت وجدان الشيء
في نفسه فواحد والنوع الثاني افعال التصيير وذكر منها اثنين وهما اتخذ
وهي للتغيير والانتقال نحو قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فاتخذ الله فعل
وفاعل وابراهيم مفعول اول وخليلا مفعول ثان وجعلت بمعنى صيرت لا بمعنى
اعتقدت كقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا اي صيرناه
فان كانت بمعنى اعتقدت لم تكن بمعنى التصيير والانتقال بل من افعال القلوب نحو
وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن اناثا والا تكن بمعنى اوجد او وجب او قارب
فلا تتعدى للمفعول وزاد المؤلف عاشرا اي ليس من افعال القلوب ولا من افعال التصيير
وهو سمعت لكنه ملحق بافعال القلوب في التعدي الى مفعولين ولا يتعدى الى مفعو
لين الا اذا كان الاسم الذي يليه مما لا يسمع مسماه بل يكون متعلقه باسم عين نحو

سمعت زيدا يتكلم فجملة يتكلم من الفعل والفاعل المستتر العائد على زيد في محل نصب
مفعول ثان لسمع فان كان الاسم الذي بعد سمع مما يسمع صوته لم يتعد الا الى مفعول
واحد اتفاقا مثل سمعت كلام زيد فكلام مفعول به لسمع وهو مضاف وزيد مضاف اليه
وجعل سمع ملحقا بافعال القلوب في التعدي الى مفعولين كما فعل المؤلف هو مذهب جما
عة من المحققين والذي عليه الاكثر ان سمع لا يتعدى الى مفعولين ابدا في حالة من
حالات وانما يتعدى الى مفعول به واحد وان جملة يتكلم ونحوها في موضع رفع
نصب على الحال من المفعول ان كان معرفة وعلى الوصف ان كان نكرة لان افعال الحواس
لا تتعدى الا الى مفعول واحد وهذه الافعال يعمل مضارعها وامرها وما تصرف منها
عمل ماضيه وكلها تتصرف وتقع بعدها ان فيجب فتح همزتها وتكون هي ومعمو
لها على نصب تسد مسد المفعولين نحو واعلموا انكم ملاقوه علم الله انكم
كنتم تختانون انفسكم فانفسكم مفعول تختانون وجملة فعلية محلها نصب
على انها خبر لكنتم وكنتم ومعمولها محلها رفع خبر لان وان ومعموليها جملة
اسمية محلها نصب في موضع مفعولين علم **تقول** اي اذا اردت التمثيل لهذه الافعال
ظننت زيدا منطلقا وحسبت زيدا شاخصا **وخلت عمرا شاخصا وما اشبه**
ذلك من بقية امثلة ما يفيد الرجحان ومن امثلة ما يفيد التصيير **ثم ان قوله**
واما حرف تفصيل مضمن معنى الشرط وان مبتدا واخواتها معطوفة على ان وجملة
فانها تنصب الاسم وترفع الخبر خبر المبتدا وهو ان وما عطف عليها والمبتدا
وخبره جواب اما ولذا اقترن بالفاء ومعنى مبتدا وان وما عطف عليها مخبره تقول
فعل وفاعل وان حرف توكيد وزيدا اسمها وقائم خبرها وليت حرف تمني وعمروا
اسمها وشاخص خبرها ومعنى مبتدا وان بكسر الهمزة مضاف اليه وان بفتح الهمزة
معطوف على ان للتوكيد خبر المبتدا وكان مبتدا على تقدير مضاف اي معنى كان
وللتشبيه خبره ولكن مبتدا على حذف حرف عطف وتقديره ومعنى لكن وللا
ستدراك خبره وكذا يقال في ليت للتمني ولعل للترجي **وقوله** والتوقع معطوف
على الترجي واما حرف تفصيل فيه معنى الشرط وظننت مبتدا واخواتها معطوف عليها

وجملة

48

وجملة فانها تنصب الاسم والخبر خبر المبتدا او ما عطف عليهما والمبتدا او خبره جواب اما وعلى
حتى وجر على انهما مفعولان الى ان مفتوحة الهمزة واسمها وخبرها في تاويل المصدر على المفعولية
مجرور بحتى وعلى ومجرورها متعلقان بنصب ولها متعلق بمحذوف نعت لمفعولان وهي مبتدا او ضمير
وما عطف عليهما خبره تقول فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وضمير فعل وما عطف عليه مفعول
اول ومنطوقه مفعول ثان وخلف عنهم واسما مفعولا فعل وما عطف عليه وما اسم موصول وجملة اشتهر لا محل لها
من الفعل والفاعل صلتها **وَلْنَذْكُرْ الآنَ شَيْئًا مِنَ الكَلَامِ عَلَى الكَلِمَاتِ الَّتِي تَعْرِفُ**
هي في على غيرها وجه التبع اخر ينتظم فيما يعرب بتبعا وهو كما اربعة النعت والعطف
والتوكيد والبدل وبدا مصطلح الفقه بالنعت فقال **باب**

النعت وهو عبارة الكوفيين واكثر ما يعبر البصريون بالوصف والصفة **و** التابع كل
ثان اعرب باعراب سابقه من جهة واحدة **فقولنا** كل ثان جنس يشمل التابع وغيره
و قولنا اعرب باعراب سابقه فصل يخرج ما عدا التابع وخبر كان وان وما اشبههما
لانه وان كان معربا باعراب سابقه لكن الجهة ليست واحدة لان الاول جهة انه منسوب
اليه **و** الثاني جهة انه منسوب وقس على ذلك مفعولي ظن **واما النعت فقد حد**
بحدود منها وعليه نقتصر انه هو التابع المشتق والمؤول به المباين للفظ متبوعه
فالتابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق والمؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا
تكون مشتقة ولا مؤولة به الا نادرا انك تقول في التاكيد جاء القوم اجمعون وجاء
زيد نفسه وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فجميع
هذه توابع جامدة وكذا سائر امثلتها ولم يبق الا توكيد اللفظي فانه قد يجيء مشتقا
كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الاول نعت **و** الثاني توكيد لفظي ولذلك احترز
عنه بالمباين للفظ متبوعه وما ذكرناه من انواع النعت فانه اما لتخصيص نكرة نحو
مررت برجل كاتب **وقوله** تعالى فتحرير رقبة مؤمنة **او** توضيح معرفة نحو مررت بزيد التاجر
او مدح نحو الحمد لله رب العالمين **او** ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **او** ترحم
نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد نحو تلك عشرة كاملة فلا ينفع في
الصور نفعة واحدة **ثم ان النعت** قسمان حقيقي وسببي لانه لا يخلو اما ان

يرفع ضمير المتكلم المنعوت المستتر اولا: الاول الحقيقي والثاني السببي وكل منهما يجب ان يتبع
متبوعه في اشيين من خمسة واحد من اوجه الاعراب الثلاثة وهي الرفع والنصب والخفض
وواحد من التعريف والتنكير والى ذلك يشير بقوله **النعت** اي حقيقيا او سببيا **تابع للمنعو**
ت في رفعه اي في نوع رفعه ان كان المنعوت مرفوعا **ونصبه** اي نوع نصبه ان كان منصوبا
وخفضه اي في نوع خفضه ان كان مخفوضا لا في شخص ذلك فلا ينافي ان اعراب احدهما
قد يكون محليا والاخر لفظيا وان اعراب احدهما قد يكون بالحركات واعراب الاخر قد
يكون بالحروف **وعلم** من كلامه انه لا يجوز في الشيء من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب
فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض
وهو خرب **قلت** اكثر العرب يرفع خرب ولا اشكال فيه **ومنهم** من يخفضه لمجاورته
المخفوض كما قال **الشاعر** فقد يوخذ الجار بجرم الجار ومراده بذلك ان يناسب
بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك **وعلى هذا** الوجه ففي خرب
ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة وليس ذلك بمعنى جره
عطاف كرمن انه تابع لمنعوته في اعرابه كما انا نقول المبتدا والخبر مرفوعان ولا يمنع من
ذلك قراءة الحسن البصري الحمد لله بكسر الدال اتباعا للام الجلالة اه **وتعريفه**
ان كان معرفة **وتنكيره** ان كان نكرة ونريد الحقيقي على السببي انه يجب ان يتبع منعوته
ايضا في اثنين من خمسة اخرى: واحد من الافراد والتثنية والجمع: وواحد من التذكير
والتانيث فيجب افراده ان كان المنعوت مفردا وتثنيته ان كان مثنى وجمعه ان كان
جمعا وتذكيره ان كان مذكرا وتانيثه ان كان مونثا وحينئذ يكمل اربعة من عشرة **والى** الاربعة
التمثيل للقسم الاول **تقول قام زيد العاقل ورايت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل** وقاما
الزيدان العاقلان ورايت الزيدين العاقلين ومررت بالزيدين العاقلين وقام الزيدون العاقلون ورايت
الزيدين العاقلين فقد تبع النعت المنعوت في الافراد في ثلاثة الاول وفي التثنية في التي تليها وفي
الجمع في التي تليها مع التذكير والتعريف في الجميع ومع الرفع في اول كل ثلاثة والنصب في ثانيها
والخفض في ثالثها وتقول جاء الرجل العالم موافق للرجل رفعه وتعريفه وافراده وتذكيره وتقول
مررت بامراة صالحة فتى مومنة فقد وافقت امراة في جرها وتنكيرها وتانيثها وافرادها وعلى

هذا البعض

وعلى هذا فقس وتقول اخر ابيات التمثيل للقسم الثالث في الرابع للاسم الظاهر جاء زيد الفاضل
ابوه وجاء رجل فاضل ابوه ويجوز في الاول الفاضلة امه وفي الثاني فاضلة امه فيقع نعتا
المذكر بالمؤنث ويجوز جاءتنا هند الفاضل ابوها وامراة فاضل ابوها فيقع نعت المؤنث
بالمذكر وجاء الزيدان القائم ابواهما وجاء الزيدون القائم اباؤهم وجاء الرجلان
قائم ابواهما وجاء الرجال او رجال قائم اباؤهم الخ فيقع نعت المثنى بالمفرد والتثنية
بالمفرد والجمع بالمفرد ولا تقل القائمان ابواهما ولا القائمون اباؤهم الا على اللغة الضعيفة
التي تلحق الفعل علامة تثنية او جمع لانهم جعلوا النعت اذا رفع مثنى او مجموعا كالفعل
في الافراد فهم لا فصح اذا رفع اسم الفاعل جمع تكسير ان يكسر فيجاء زيد
القعود غلمانه افصح من القاعد غلمانه والقاعد غلمانه افصح من القاعدين و
عبارة بعضهم ان النعت اذا رفع اسما ظاهرا كان حكمه حكم الفعل فاذا كان الفعل
يستحق التذكير استحقه هو وان استحق التانيث فهو كذلك ويلزم الافراد
على اللغة المشهورة مع غير الجمع واما مع الجمع المرفوع سواء كان المنعوت
جمعا نحو مررت برجال قائم اباؤهم او كان غير جمع كما في قام رجل قعود غلمانه
فيغتفر تكسيره على افراده على ما في التسهيل ونص عليه سيبويه والمبرد لان
اسم الفاعل المشابه للفعل اذا جمع جمع تكسير خرج لفظا عن موازنة وعنه
نسبته لان الفعل لا يكسر ولم يلزم فيه ايضا شبه اجتماع فاعلين نحو قعود غلمانه
كما لزم في قاعدون غلمانه فما يجري الاسماء في هذا والنعت بها على اربعة
اقسام قسم لا ينعت ولا ينعت به كالضمير اما انه لا ينعت فلانه غني عن الايضاح
لكونه نصا على مسماه واما انه لا ينعت فلانه ليس مشتقا ولا مؤولا به وقسم
ينعت ولا ينعت به كالعلم اما انه ينعت فلانه قد يعرض الاشتراك الاتفاقي فيه
واما انه لا ينعت به فالجمود وعدم تاويله بالمشتق لما بينهما من التضاد لان العلم
يدل على الوحدة والمشتق يدل على التعدد وقسم ينعت وينعت به وهو اسم
الاشارة والموصول والمعرف بالالف واللام وقسم ينعت به ولا ينعت وهو اي نحو
مررت برجل اي رجل ولما انهى كلامه في النعت اليه ذكر التعريف والتنكير ان

يتكلم على المعرفة والنكرة ليتم الغرض وتكثر الفايدة فقال **والمعرفة** من حيث هي اي لا بقيد
كونها ضميرا ولا علما الخ فلا يلزم تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره ولا بقيد كونها تنعت
وتنعت بها او لا تنعت او ينعت بها الخ **قال** ابن الحاجب المعرفة ما وضع لشيء بعينه
ايبان تكون الاشارة الى التعيين والتعريف ماخوذة في معناه بحسب الوضع فان الرجل معناه
بحسب الوضع فان الرجل معناه بحسب الوضع الشخص والجنس المعين المعلوم عند السامع
ونص عليه جميع المعارف هذا هو التحقيق فاحفظه وصح الاخبار بقوله **خمسة ا**
شياء عن قوله المعرفة لان المراد بها الجنس الاول **الا اسم المضمر** ويقال الضمير ايضا
وهما القسمان للبصريين **و**تسميه الكوفيين الكناية **و**المكني وانما سمي
ضميرا من قولهم ضمرت الشيء في نفسي او من المضمور وهو الهزال لانه في الغالب
قليل الحروف ثم تلك الحروف الموضوعة غالبا مهموسة **و**هي التاء والكاف وا
لهاء **و**الهمس هو الصوت الخفي وقد علم مما تقدم ان الضمير ينقسم الى مستتر
وبارز **و**المستتر اما ان يكون جوازا او وجوبا **و**البارز اما ان يكون منفصلا او متصلا
وقد اشار الى المنفصل بقوله **نحو انا** ونحن للمتكلم **وانت** وانت وانتما وانتم وان
تن للمخاطب **و**هو وهي وهما للغايب **و**الضمير بجميع اقسامه مبني فلا يكون في
الاعراب الا محله **والثاني الاسم العلم** وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول
ما اشبهه سواء كان علم شخص لعاقل **نحو زيد** وهند او لغير عاقل اما لمكان
نحو عدن اسم لبلدة بالشام بساحل اليمن **ومكة** او لغيره كشدقم علم على
جمل للنعمان ابن المنذر **و**هيلة اسم لشاة او علم جنس اما لحيوان كاسامة
لحقيقة الاسد وثعالة لحقيقة الثعلب وذوالة لحقيقة الذيب فان كلا من
هذه لا يختص بواحد وعلى كل واحد من هذه الاجناس تقول لكل اسد رايته هذا
اسامة مقبلا ولكل ثعلب هذا ثعالة ولكل ذيب هذا ذوالة **و**يجوز ان
تطلقها بازاء صاحب الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة اشجع من ثعالة
اي صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان تطلقها
على شخص غايب لا تقول لمن بينك وبينه هذا اسم خاص فافعل اسامة

واما المعرف

وأما المعنى كسبحان علم على التسبيح وهو التنزيه وبرة اسم للمبرة أي البر وإذا كان
سبحان علما كان مقطوعا عن الإضافة وممنوعا من الصرف للعلمية مع الألف والنون وإن
كثر استعماله مضافا إما إلى الفاعل أو إلى مفعوله فإنه أضيف فليس بعلم لأن الأعلام لا تضاف
وانتصابه بفعل متروك الإظهار و الثالث الاسم المبهم الظاهر أن المؤلف أراد
بالاسم المبهم الموصولات وأسماء الإشارات لا أسماء الإشارة فقط كما قاله الشارح وإنما
سميت مبهمة لأنه لا يعلم معانيها منها بالتعيين وإن اعتبر في معانيها الإشارة إلى
التعيين وإنما يعرف معانيها بالإشارة بخلاف الضمائر فإن المتكلم والمخاطب والغيبة معتبرة
في معانيها فيعلم منها المقصود فلم تكن مبهمة مطلقة فتأمل ذلك فإنه نظر وقال
المؤلف الاسم المبهم أي في الجملة وفي عبارة بعضهم قيل أراد بالاسم المبهم اسم
الإشارة ودليل إبهامه وصلاحيته للإشارة به إلى كل جنس وإلى أشخاص كل نوع نحو هذا حيوان
وفرس ورجل وزيد ودليل معرفته عدم دخول رب عليه فإن قيل قد تقدم أن المعرفة ما
وضع لشيء بعينه وهذا ينافي عمومه وصلاحيته للإشارة به إلى كل جنس قلت أن معنى
فقد يعني استعماله في معين وإبهامه قبل استعماله في معين فلا منافاة بين كونه معرفة وبين كونه
مبهما وانظر الكلام على ما يتعلق بذلك في الحاشية للشيخ أبي بكر وفي قول المؤلف
نحو هذا للمفرد المذكر وهذه للمفردة المؤنثة والمثنى المؤنثة هاتان رفعا وهاتين
نصبا وجرا والجمع مطلقا هؤلاء ممدودا ومقصورا والأول أفصح وهو لغة أهل الحجاز
وبه جاء التنزيل فضاعفه لأن الاسم ليس لفظ هذا بتمامه وإنما الاسم المبهم هو لفظ
ذا فقط وأما ها المركبة من هذا والألف فهو حرف تنبيه وهذا الكلام في هذه وهذان
وأخواتهما و الرابع الاسم الذي فيه الألف واللام بمعنى الدالة على التعيين كما أشار إليه بقوله
نحو الرجل والغلام ونبه بهذين المثالين على أنه لا فرق في الألف واللام بين أن تكون شمسية وبين أن تكون
قمرية كما في الغلام و المراد بالشمسية الألف واللام التي تغير لا معها كما في الرجل إذ أصله
ال رجل فأبدلت اللام راء فصار ار رجل ثم أدغمت الراء في الراء فصار الرجل و المراد بالقمرية
الألف واللام التي لم تتغير لا معها كما في الغلام لأنها بعد دخولها على غلام بقيت على حالها لم تتغير
لامها وقيدنا الألف واللام بأن تكون دالة على التعيين احترازا عن الألف واللام الموصولة والألف واللام

الرابعة فان الاولى زائدة اذا دخلت على الاسم بقي على تنكيره ولم تؤثر فيه شيئا فصارت في قولك الغار
نكرة كما كان قبل دخولها عليه والثانية تارة تكون في الاسم نكرة فلا تؤثر فيه شيء اصلا
كما في قولهم ادخلوا الاول فالاول ربعيا اولا فاولا اي معترتين وتارة تكون في اسم معرفة من
غير ان يكون تعريفه بها كما في المدينة فانها فيها زائدة وهي معرفة لانها علم على مدينة الر
سول عليه الصلاة والسلام ومن هنا عرفت ان الالف واللام تدخل على الاعلام والخامس منها اي
الاسم الذي اضيف الى واحد من هذه الاربعة المذكورة اي اضافة محضة لانها تفيد
التعريف اذا لم يكن متوغلا في الابهام اما المتوغل فيه فلا تفيده الاضافة سوى التخصيص
كمثل وغير والضمير وسوى نحو مثلك فلا يتعرف بالاضافة واما الاضافة اللفظية
فانها تفيد تخفيف اللفظ نحو جاء ضارب زيد الآن او غدا وهو باق على تنكيره وسياتي ايضاح
ذلك في باب مخفوضات الاسماء والاضافة المفيدة لتعريف المضاف نحو قولك غلامي
وثوبك ودار زيد وغلام الرجل لان النكرة تتعرف بالاضافة الى المعرفة وتتخصص بالاضافة
لمثلها نحو غلام رجل وثوب امرأة وخاتم حديد ثم اعلم انه ينبغي ان الاعرف المعارف بعد اسم
الله الضمير ثم العلم ثم الاشارة ثم الموصول ثم المعرف بال والمضاف في مرتبة
ما اضيف اليه الا المضاف الى المضمر فانه في مرتبة العلم وذلك لئلا ينقض القول بان الضمير
اعرف المعارف فيكون اعرفها شيئين المضمر والمضاف وهذا مذهب سيبويه والاتباع
ليبين قال ابن هشام في شرح القطر والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك
خبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير كانت الصفة
اعرف من الموصوف ولذلك لا يجوز على الاصح ام ومن جملة المعارف اسم الموصول مثل
الذي والتي ومنها ايضا المنادى في مثل يا رجل وكذا المصنف وانما لم يعدهما في المعارف
لانهما عنده داخلان في الاسم المعرف بالالف واللام كما هو مذهب الكوفيين فان قلت
الاسم الموصول ما ليس فيه الف ولام من وما وفي يا رجل الالف واللام فكيف يكون تعريفه منها فله
بجواب انها مقدرة والاصل يا ايها الرجل فان قلت من جملة الاسم الموصول
ما ليس فيه الالف واللام مثل من وما قلت الالف واللام في مثل ذلك منويتان صاحب هذا
المذهب هذا اما يتعلق بالمعرفة واما النكرة وهي الاصل لاندراج كل معرفة تحتها وحقيقة

لكان الاول

كان الأول تقدم بمعناه من حيث هو كل اسم خرج الفعل والحرف شائع خرج المعين فلا
يكون نكرة في أفراد جنسه أي جنس ذلك الاسم لا يختص به واحد من أفراد ذلك الجنس
دون آخر سواء كان ذلك الجنس موجودا أفراده في الخارج نحو رجل فإنه يعم جميع
الرجال على سبيل البدل بمعنى واحد دون آخر ومقدرا كالشمس فإنها الكوكب النهاري الذي
ينسخ ظهوره وجود الليل فهو يعم جميع أفراده ذلك لو وجدت لا يختص بواحد دون آخر
فالمعتبر في النكرة صلاحيته للتعدد لا وجود التعدد وأعم النكرات لفظ شيء
لوقوعه على المعدوم والموجود والجوهر والعرض ثم جوهر ثم جسم ثم حيوان
ثم إنسان ثم رجل وموجود أعم من محدث وهو أعم من جسم ثم قد تقرر في محله
أن دخول كل في الحد غير صحيح لأنها تدل على قصد الأفراد والمقصود من الحد الجنس
لا الأفراد فعلى هذا لا يصح قول المؤلف كل اسم فيجاب من أجاز عن إدخالها في الحد بأن
قال إنما يضر دخولها فيه إذا كانت مستعملة في معناها وهي استغراق الأفراد
أما إذا كانت مقحمة كما هنا فلا يضر دخولها فيه لعدم دلالتها حينئذ على قصد الأفراد
حتى تنافي قصد الجنس وفي قولهم المؤلف لا يختص به إدخال الباء على المقصور إذ المراد
أن الاسم المذكور ليس مقصورا على واحد دون آخر بل هو كما يطلق على واحد من أفراد
الجنس يطلق أيضا على كل واحد من أفراد الآخر وإدخال الباء على المقصور صحيح بإجماع
العلماء وأما إدخال الباء على المقصور عليه فصحيح على الصحيح إلخ ومثله قول الصر
فيين وأصل فعل الثلاثي المختص بالاسم والساكنة بالفعل لأن الفعل ثقيل فأعطي الخفيف
للثقيل ليتعادلا فالباء الداخلة على الاسم والفعل داخلة على المقصور عليه وتقريبه أي مقربه
إلى فهم المبتدئ وفهم منه أن الحد الأول فيه بعد على المبتدئ وهو الاحتياج إلى تقدير
مضاف في قوله في جنسه أي في أفراد جنسه ولأنه غير مانع لصدقه على غير النكرة من العلم
كما نبه على ذلك المحشي ولأن الجنس يشمل ما كان موجودا ومقدرا في الذهن كما تقدم
كل ما أي اسم صلح بفتح اللام وضمها دخول الألف واللام المعرفة عليه في فصيح الكلام
فهو نكرة وقوله نحو الرجل والفرس فيه مسامحة ومراده نحو رجل وفرس فإن الرجل
والفرس معرفة وكلامه في النكرة فإن قلت ما النكرة في تعريفه بذلك فالجواب

أن النكتة في ذلك أيضا صلاحيته لدخول الألف واللام عليهما فكأنه قال النكرة نحو رجل وفرس
لأنهما يصلح لدخول الألف واللام عليهما بدليل قولهم الرجل والفرس وأما قد يحسن أن يقال
النكرة ما تقبل رب وأل مؤثرة بمعنى شخص وشيء ومنه وابيه الصوات لأنها وقعت موقع
سكون وانكشاف وزيادة وهي تقبل المؤثرة ثم إن قوله باب خبر مبتدأ محذوف
والنعت بالجر مضاف إليه باب والنعت تارة مبتدأ وخبر المنعوت وفي رفعه متعلق بتابع
ونصبه الخ معطوفات على رفعه وتقول فعل مضارع وفاعل وقام زيد العاقل فعل وفاعل وفاعل
صفة ورأيت زيدا فعل وفاعل ومفعول والعاقل نعت لزيد ومررت بزيد العاقل فعل وفاعل وبه
جار ومجرور ونعت والمعنى في خمسة أشياء مبتدأ وخبر ومضاف إليه والاسم وما عطف
عليه بدل من خمسة بدل تفصيل والمضمر نعت الاسم ونحو خبر مبتدأ محذوف أي وذلك
نحو وأنا مضاف إليه وأنت معطوف على أنا والاسم معطوف على الاسم الأول والمبهم نعت الاسم ونحو خبر مبتدأ محذوف
كما تقدم وهذا مضاف إليه نحو وهذه وهؤلاء معطوفان على هذا والاسم معطوف على الاسم الأول والذي اسم موصول
محله رفع نعت الاسم وفيه خبر مقدم والألف مبتدأ مؤخر واللام معطوف على الألف والجملة صلة الذي ونحو خبر
مبتدأ محذوف والرجل مضاف إليه نحو والغلام معطوف على الرجل وما اسم موصول محله رفع بالعطف على الاسم
الأول وأضيف فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره هو عائد على الموصول والجملة صلة الذي وإلى
واحد متعلق بأضيف ومن هذه متعلق بالاستقرار نعت لواحد والأربعة نعت لهذه والنكرة مبتدأ
وكل وما بعده خبره واسم مضاف إليه كل وشايع نعت اسم وفي جنسه متعلق بشايع ويختص فعل مضارع
وبه جار ومجرور متعلق بيختص والضمير يعود إلى الاسم وواحد فاعل يختص دون ضرب في موضع النعت لواحد
وآخر مضاف إليه واحد بدون وعلامة جره فتحة نائبة عن الكسرة لأنه غير منصرف للوصفية ووزن الفعل
وأصله أأخر بهمزتين ثانيتهما ساكنة فأبدلت ألفا. وتقرب مبتدأ ومضاف إليه وكل وما بعده خبره وما
نكرة مضاف إليها كل موصوفة بالجملة بعدها وصلح فعل ماض ودخول فاعله والألف مضاف إليه دخول
واللام معطوف على الألف وعليه متعلق بدخول ونحو خبر مبتدأ محذوف والرجل مضاف إليه نحو والغلام
معطوف على الرجل ولما انتهى الكلام على النعت وما يتعلق به من تعريف وتنكير
أخذ يتكلم على التابع الثاني وهو العطف فقال باب العطف
ومراده بالعطف عطف النسق بقرينة قوله وحروف العطف عشرة والنسق الضم والمراد
به هنا المنسوق

بالنصب

49

به هذا المنسوق ويقال نسقت الدراهم نضدته والعطف لغة الرجوع واصطلاحا
يقول العطف المتكلم هو العطف الخاص والمعطوف عطف بيان او عطف نسق وهذا
هو المراد هنا وبعضهم يتبين فيه ما قيل ان صواب العبارة المعطوف عطف نسق
وفي عبارة اخرى العطف لغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح
عطف بيان وهو التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه ان كان معرفة وفي تخصيصه
ان كان نكرة مثال دخوله المعارف قوله اقسم بالله ابو حفص عمر فعمر عطف
بيان على ابي حفص ومثال دخوله في النكرة قوله تعالى من ماء صديد فصديد عطف
عطف بيان على ماء وقوله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة والعطف ليس
بين مباركة والشجرة لان مباركة نعت للشجرة انما هو بين زيتونة وشجرة واعلم
ان عطف البيان يوافق النعت في الايضاح والتخصيص وفي انه يتبع ما قبله في اربعة من
عشرة في واحد من الرفع والنصب والجر وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد
من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث ويفارق النعت في الجمود
المحض وان تتبعت ذلك وجدته في المشتق ابين واضح فلا نطيل بيانه واعلم
ان كل ما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون بدل كل من كل الا في مسائل منها وعليه
نقتصر ان يمتنع احلاله محل الاول كقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر
عليه الطير ترقبه وقوعا وبيان ذلك انك لو جعلت بشرا بدلا من البكري لاحللته
محله فكان يضاف التارك الى بشر ومذهب الجمهور الا يضاف ما فيه الالف واللام من
الصفات المعربة الا لما فيه ال او للذي او المضاف لما فيه وها هنا ليس كذلك وعطف نسق
هو التابع لما قبله المشارك له في اعرابه بواسطة احد الحروف التي ذكرها وهي عشرة
كما قال المؤلف اولها الواو وانما اسقط المؤلف البيان في هذا الكتاب لامكان ان يقال كما
قال الشيخ الرضي انه لا فرق بينه وبين بدل الكل من الكل فاستغنى بذكر البدل فتامل واعلم
ان حروف العطف تسعة باسقاط اما الثانية نحو فاما منا بعد واما فداء كما ذهب
اليه يونس والفارسي والكسائي و وجمعهم ان ملك على ذلك لان ما قبلها غالبا الواو العا
طفة ولا يدخل عاطف على عاطف الى اخر ما استدل به ثم ان حروف العطف على قسمين

قسم يشارك في الاعراب فقط وهو بل ولا ولكن وقسم يشرك في المعنى والاعراب وهو الفاء وثم
وحتى وأم والواو واو إما لم يقتض   وأما الثانية والواو وهي لمطلق الجمع فتعطف
السابق واللاحق والموافق فمعنى قولك جاء زيد وعمرو اشتراكهما في المجيء . فثم يحتمل
ان يكون جاءا معا وان يكون متمهلا على الترتيب او على عكسه فثم ان معنى تشريكهما في الا
اللفظي هو ان ما بعدها يتبع ما قبلها في اعرابه من رفع وغيره وأما تشريكهما في المعنى هو
ان ما قبلها ان حصل لثبوت او نفي فيما بعدها يشاركه في ذلك ومن ثم لم يكن رسول الله من
قوله تعالى ولكن رسول الله معطوفا على ابا احد لانه منفي ورسول الله مثبت بل هو منـ
منصوب بكان محذوفة مقدرة على كان المذكورة وتنفرد الواو بمسئلة عن حروف
العطف اي الشان ان تعطف بها على شيء لا يستقل دونها بعده مثل جلسنا بين عمرو وزيد
والعطف الفاء وهو كالواو في التشريك اللفظي والمعنوي لكن هو للترتيب والتعقيب والسببية
بعض المواضع حين يكون المعطوف جملة ومعنى الترتيب ان يكون ما بعدها ليس متقدما
على ما قبلها ولا معه ومعنى التعقيب ان يكون في اثر ما قبله من غير تراخ وتعقب كل شيء
بحسب حاله تقول دخلت مكة فالمدينة اذا لم يكن بينهما الا مسافة الطريق وتزوج
فلان فولد له اذا لم يكن بين الزواج والولادة الا مدة الحمل وأما نحو قوله تعالى وكم من
قرية اهلكناها فجاءها باسنا فمعناه والله اعلم اردنا هلاكها لان الهلاك انما يكون
بعد الباس ونظيره واذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ومعنى السببية
ان يكون الاول علة للثاني والمثال الجامع لذلك قوله تعالى فأماته فأقبره وتنفرد
الفاء بمسئلة كما انفردت الواو وهي انها تعطف ما لا يكون صلة على ما هو صلة وبالعكس
عليه
مثال الاول تقول الذي يطير فيغضب زيد الذباب فالذي مبتدا وهو موصول وصلته
يطير عائدها مستتر في الفعل فيغضب زيد جملة فعلية لا تصلح ان كانت صلة لعدم
من ضمير يربطها بالموصول ومع ذلك هي معطوفة على الصلة فالفاء لما فيها من معنى السببية
القائم مقام الربط وأما الذباب فخبر المبتدا او فقس تعقل وثم بضم المثلثة
وهي كالفاء في التشريك والترتيب غير انها للتراخي والذي قد ما بينه وبين ما قبلها
مهلة الا ترى انه لما كان بين الاقبار والانتشار مهلة قال الله تعالى بثم لمقتضيه لذلك

فجزا جل

وقال جل من قائل اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره واما قوله تعالى ولقد خلقنا
كم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فقيل التقدير خلقنا اباكم
ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منهما فيقال في ثم ثمت واو وهي تشترك
ايضا في اللفظ والمعنى بشرط ان لا يقتضي اضرابا فان اقتضت ففي اللفظ فقط
وتكون حينئذ بمعنى بل كقول الشاعر ماذا ترى في عيال قد برمت بهم
لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية كانوا ثمانين لولا رجائي لك
فقلت اولادي واما المشترك في اللفظ والمعنى تارة تقع بعد الطلب وتكون للتخيير مثل
خذ من مالي درهما او دينارا او للاباحة مثل جالس العلماء او الزهاد او ابن سيرين
والفرق بين التخيير والاباحة جواز الجمع في الثاني دون الاول وتارة تقع بعد
الخبر ولها معان من جملتها التقسيم مثل الكلمة اسم او فعل او حرف والشك نحو
لبثنا يوما او بعض يوم والمقتصر على هذين واما الاختصار وام وهي على وجهين احدهما
ان تكون متصلة وهي المسبوقة بهمزة التسوية كقوله تعالى انذرتهم ام لم تنذرهم
لا يومنون او بهمزة يطلب بها وبام التعيين نحو ارجل في الدار ام امراة وهي حينئذ
مشتركة في اللفظ والمعنى ثاني الوجهين الا تسبق بشيء من الهمزتين وتشترك
حينئذ في اللفظ فقط لانها بمعنى بل وتستقبل بحكمها وتسمى ام هذه المنقطعة
عن حكم ما قبلها نحو انها لابل ام شاة اي بل هي شاة واما بكسر الهمزة
وتشديد الميم المسبوقة بمثلها نحو تزوج اما زينب واما اختها ولا اختلاف
انها تفيد ما تفيده او من المعنى من التخيير نحو خذ من مالي اما درهما واما دينارا
او اباحة نحو جالس اما العلماء واما ابن سيرين وشك نحو جاء زيد واما عمرو
وتشكيك نحو عندي اما زيد واما عمرو اذا كنت عالما باحدهما ولكنك
ابهمت على السامع المخاطب وتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف
وفي كونها عاطفة ر... بان احدهما لا لمزامنتها واو العطف ولا يدخل العطف على
مثله في المعنى في قاعدتهم والثاني نعم لا واو فيها ما يجيء العاطف ولا خلاف
في ان الاولى ليست بعاطفة وبل تشترط في معطوفها ان يكون مفردا ثم ان وقعت

في نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها مثل ما جاء زيد بل عمرو ولا اضرب
زيدا بل عمرا وان كانت في خبر مثبت او في الايجاب سلبت الحكم عما قبلها وجعلته لما بعدها
مثل جاء زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا وهي في كل اقسامها لا تفيد الا التشريك في اللفظ
ولا وهي لنفي الحكم عن تاليها وقصره على متلوها ولا تشرك الا في اللفظ ولا يكون الا
معطوفها الا مفردا او تعطف في الايجاب كاضرب زيدا لا عمرا او في الخبر المثبت نحو
جاء زيد لا عمرو وفي عطفها في النداء اختلاف نحو يا ابني اخي لا ابن عمي ولكن وهي
كبل في افراد معطوفها الا انها لا تعطف الا بعد نفي او نهي ومعناها حينئذ معنى
بل فيما بعدها قال بعضهم لا يعطف بها الا بثلاثة شروط افراد معطوفها وان
تسبق بنفي او نهي وان لا تقترن بالواو نحو ما مررت برجل صالح لكن بطالح ونحو لا يقوم
زيد لكن عمرو فان دخلت على جملة او تلت الواو فهي حرف ابتداء فالاول
كقوله ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر والثاني
كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فلكن حرف ابتداء لانها تلت جملة
وهي واقعة اي ولكن كانت وقائعه كما في ولكن رسول الله اي ولكن كان رسول الله
فالمنصوب بعد لكن خبر لكان محذوفة وليس المنصوب معطوفا بالواو ولان متصلة
صيغ الواو والمنع من ان يتعاطفا بالايجاب والسلب وحتى وهي تشرك في اللفظ
والمعنى وفي رايتها التي تجب الترتيب ومعناها التدريج والغاية ومعنى الغاية اخر
الشيء ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الغاية وهو الاسم الذي بعد
المعطوف ولذا وجب ان يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه اما حقيقة
كقوله اكلت السمكة حتى راسها او تقديرا كقوله الق الصحيفة كي يخفف
رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف نعله وليس جزءا مما قبلها حقيقة لكنه جزء
تقديرا لان معنى الكلام الق ما يثقله والتحقيق ان المعتبر في حتى ترتيب اجزاء ما قبلها
ها هنا من الاضافة الى الاقوى او بالعكس ولا يعتبر الترتيب الخارجي لجواز ان تكون ملا
بسة الفعل لما بعدها قبل ملابسة الجزء الاخر نحو مات كل اب لي حتى ادم او وابنائهم
نحو مات الناس حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام او في زمن واحد نحو جاء القوم

حتى الرجالة

حتى خالطت انجادك معاويكو خلطت الضعف بهم وافواههم **فإن قلت** وجه تخصيص
المؤلف حتى بقوله **في بعض المواضع** مع ان غيرها من احرف العطف كذلك لان كل واحد من
الحروف المذكورة لا يكون حرف عطف الا في بعض المواضع فان الواو تكون للاستئناف وللمعية
وكذلك الفاء وثم **قلت** لان العطف بحتى قليل ولذا ذهب الكوفيون الى انها
ليست من حروف العطف **و**انما يعربون ما بعدها باضمار عامل على انه يحتمل عود المؤلف
في بعض المواضع لجميع حروف العطف **والعطف بحتى** له شروط الاول ان يكون المعطوف
بعضا من المعطوف عليه او كبعضه كما في التسهيل نحو اكلت السمكة حتى راسها
واعجبتني الجارية حتى حديثها ويمتنع حتى ولدها وهي يختلط بالمتبوع ينزل منزلة
الجزء نحو خرج الصيادون حتى كلابهم **و**اجاز في الجمل ان كلا يصطفي الامرين حتى
الضا. وان زيد ليقتل الرجال حتى النساء **و**اما قوله القى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله القاها. فعلى تاويل القاها بثقله كما تقدم **والثاني** ان يكون غاية
في الزيادة او نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة **الثالث**
ان يكون ظاهرا لا مضمرا كما هو شرط مجرورها اذا كانت جارة فلا يجوز قام الناس حتى
انا ذكره ابن هشام الخضراوي **قال في المغني** ولم اقف عليه لغيره **و**يجب ان يكون
غير نكرة فلا يجوز قام القوم حتى رجل فان خصصت جاز كجاء في القوم حتى رجل كبير منهم
وانما خصصت بالاسم لان اصلها ان يكون حرف جر وهي لا تدخل الا على الاسم لفظا او تقديرا
الرابع ان يكون معطوفا لا جملة اه وفي بعض المواضع تكون ابتدائية اي يبتدا بعدها
الجمل لعدم تعلقها بما قبلها من حيث الاعراب وان وجب تعلقها به من حيث المعنى نحو فما زالت القتلى
تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل. ودجلة بفتح الدال وكسرها نهر ببغداد
والاشكل الابيض الذي تخالطه حمرة وماء دجلة مبتدا ومضاف اليه والاشكل خبره
وجملة المبتدا وخبره مستانفة عند الجمهور وتقع بعدها ايضا الجملة الفعلية نحو
شربت الابل حتى يجيء البعير ومرض زيد حتى انهم لا يرجونه **وفي بعض المواضع** تكون
جارة نحو قوله تعالى حتى مطلع الفجر **واعلم ان الجارة** تدخل على الاسم المؤول من
ان والفعل المضارع فتكون تارة بمعنى الى نحو قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع

الناموس وتارة بمعنى كي التعليلية نحو اسلمت حتى ادخل الجنة وتارة بمعنى الا كما قاله
جماعة منهم ابن مالك كقوله: ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل
وهو استثناء منقطع وقد تحتمل حتى المعاني الثلاثة في بعض المواضع نحو اكلت السمكة
حتى راسها برفع راسها فتكون حتى ابتدائية والخبر محذوف اي ماكول وبنصبه فتكون
عاطفة وبجره فتكون جارة وذلك بحسب الارادة ويشير المؤلف بقوله
فان عطفت بها اي بهذه الحروف العشرة على مرفوع رفعت المعطوف او على منصوب
نصبت المعطوف او على مخفوض خفضت المعطوف او على مجزوم جزمت المعطوف تقول قام
زيد وعمرو ورايت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو الخ فعطف النسق يكون في جميع
الاعراب لوروده في الاسماء والافعال بخلاف النعت وما اشبهه فانه لا يدخل فيه الجزم
لاختصاصه بالاسماء وقد تقدمت امثلة لعطف النسق في الاسماء واما مثاله
في الافعال فمثاله كقول الشاعر ومن يغترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما
اقام ولا هضما ان جزمنا يخضع واكمل من هذا التمثيل قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء واعلم انه يشترط
عطف الفعل على الفعل اتحادهما بالزمان ولا يضر اختلافهما في اللفظ فلا يعطف
ماض على مستقبل وعكسه ويجوز عطف المضارع على الماضي وعكسه كقوله
تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وقوله تعالى تبارك الذي ان شاء
جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا ومن
العطف الفعل على الفعل عند الابهام في اللفظ قوله لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه
مما. وان تؤمنوا وتتقوا يوتكم اجوركم ولا يسالكم تقول جاء زيد وربك واضرب زيدا
واعم وقال بعضهم عطف الفعل على الفعل مجاز لكونه من عطف الجمل
واجيب بان الفعل هو المقصود بالعطف لا فاعله فاعلى الجمل واعلم
ايضا انه يجوز عطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى كاسم الفاعل ونحو
قال تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا اولم يروا الى الطير فوقهم
فوقهم صافات ويقبضن قال المرادي فان قلت كيف جاز ذلك لان احدهما

فقول

مؤول بالآخر فاقتضى العطف بالتأويل **قلت** إنما جاز ذلك لأن أحدهما مؤول بالآخر فاقتضى الجنس
قلت فأيهما المؤول **قلت** الذي أول هو الثاني الآخر فتارة يكون الأول كما في المثال
لأن المصدر غير صلة وهو الصلة أن تكون جملة مؤولة بالمصدر يتصف فوزه وتارة يكون
الثاني كالمثال الثاني لأنه طالت فيه حال وأصل الحال أن يكون اسما فيقبض مؤول بقابضات
ويجوز أيضا عطف الاسم المشبه بالفعل على الفعل لتقارب معناهما قال تعالى يخرج الحي
من الميت ومخرج الميت من الحي وجعل الزمخشري مخرج معطوفا على فالق **قسم إن قوله**
بأن خبر مبتدأ محذوف والعطف والعطف مضاف إليه باء وحرف العطف مبتدأ ومضاف
إليه وحروف وعشرة خبر مبتدأ وهو مبتدأ والواو وما عطف عليه خبره والفاء التي معطو
فة على الواو وفي بعض متعلق بمحذوف حال من حتى والمواضع مضاف إليها بعض **فلم** إن حرف
شرط وعطفت بفتح التاء فعل الشرط والمحكوم عليه بمحل الجزم وهو الفعل وحده
لا الجملة بأسرها وبها وعلى مرفوع متعلقان بعطفت ورفعت بفتح التاء جواب الشرط
والمحكوم عليه بمحل الجزم هو الفعل وهذا أيضا لا الجملة بأسرها ومفعول رفعت محذوف
تقديره رفعت المعطوف **أو حرف** عطف وعلى منصوب متعلق بفعل شرط محذوف هو
والجملة عليه ما قبله والتقدير وإن عطفت بها على منصوب ونصبت جواب الشرط المقدر
وجملة الشرط المقدر والجواب المذكور معطوفة على الجملة الشرطية قبلها وكذلك
قوله أو على مخفوض خفضت أو على مجزوم جزمت كل منهما جملة شرطية حذف شرطها
وأداته وبقي جوابها والجملتان معطوفتان على الأول **فإن قلت** لم لم يعطف قوله أو
على منصوب على قوله أو على مرفوع **قلت** لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين
فإن قلت ويلزم أيضا من جعلك أو على منصوب متعلق بفعل محذوف وفعله بعد أو العا
طفة أن تحذف المعطوف ويبقى معموله بعد أو وكذلك لا يجوز إلا بعد الواو والفا
قلت المعطوف الجملة الشرطية بأسرها لا فعل الشرط فقط ونقول
فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا وقام فعل ماض وزيد فاعل وعمرو معطوف
على زيد ورأيت فعل ماض وفاعل وزيد مفعول به وعمرو معطوف على زيد ومررت فعل
وفاعل وبزيد جار ومجرور متعلق بمر وعمرو معطوف على زيد **ولم يقع من**

من بيان العطف اخذ في بيان التوكيد فقال باب التوكيد
بالواو ويقال بالهمزة والالف وهو قسمان لفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء
اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح وانتصاب
اخ الاول باضمار احفظ والزم ونحوهما او فعلا كقوله فاين الى اين ... او حرفا كقوله
له تعلى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين وقول الشاعر لا لا ابوح بحب
عزة انها اخذت علي مواثقا وعهودا والمرادف نحو ليث اسد وجلس قعد
ونعم جير وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء
ربك والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان معنى
دكا دكا دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا وان معنى
صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس
وعلى هذا فليس الثاني فيهما تاكيدا للاول بل المراد به التكرير كما تقول
علمته الحساب ... وكذلك ليس من التاكيد اللفظي قول المؤذنين الله اكبر الله اكبر
خلافا لابن جني لان الثاني لم يؤت به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان وكذا قوله قد قامت
الصلاة قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية جيء بها لتاكيد الاولى ومن فوائد
التاكيد اللفظي تحقيق الكلام حتى لا يظن به غيره ومعنوي وعليه اقتصر
المؤلف وهو رفع المتشبه والاشكال وتقرير ملزوم الحكم على جهة الاحتمال بيانه
انك اذا قلت عينه او نفسه ارتفعت الشبهة وبطل الاحتمال وقوله التاكيد بمعنى
المؤكد بكسر الكاف والمعنوي وفي بعض النسخ التوكيد تابع للمؤكد بفتح الكاف
في رفعه ان كان مرفوعا وفي نصبه ان كان منصوبا وفي خفضه ان كان مخفوضا وفي تعريفه
ولا يكون الا معرفة ومن ثم لم يقل وفي تنكيره وهو مذهب اهل البصرة وقال
الاخفش والكوفيون ان افاد التوكيد النكرة قبل وافادته تحصل بان يكون المؤكد محدودا
او التوكيد من الفاظ الشمول مثل اعتكفت اسبوعا كله لا مثل اعتكفت زمانا كله او
سبعا نفسه واختار ابن مالك هذا المذهب ولا يدخل التوكيد الجزم لانه لا يؤكد توكيدا
معنويا الا الاسماء ولا جزم فيها كما قال وقوله ويكون بالالفاظ معلومة وهي النفس

والعين

والعين يشير به الى التوكيد المعنوي لا يكون بكل لفظ بل بالفاظ مخصوصة منها النفس والعين
ويؤكد بهما مجتمعين وبكل على انفراده واذا اجتمعتا قدمت النفس على ما قيل ويجب اتصال كل
منهما اجتمعا او افترقا بضمير مطابق للمؤكد في افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتانيثه
ثم هما ان تبعا مفردا او جمعا على افعل وان تبعا مثنى فالاصح جمعهما على ذلك نحو
جاء الزيدان او الهندان انفسهما او اعينهما ويجوز فيه الافراد فتقول نفسهما وعينهما ويجوز
فيه التثنية فتقول نفساهما او عيناهما وفائدة التوكيد بهما رفع المجاز عن الذات وبيان
ذلك انك اذا قلت جاء الخليفة يحتمل ان يكون جاء كتابه او خبره فان اردت رفع هذا
الاحتمال وتقرير امر المتبوع في النسبة اتيت بهما او باحدهما ومحل كون النفس والعين من
الفاظ التوكيد اذا اريد بهما الحقيقة فلو اريد بالنفس الدم وبالعين الجارحة المخصوصة
نحو اراقت زيدا نفسه او طرفت زيدا عينه لم يكونا من التوكيد بل من بدل بعض من كل ومنها
كل واجمع فهما في اتصال الضمير المؤكد بهما كالنفس ومن ثم لم يكن خلق لكم ما في الارض
جميعا وان كلا فيها بالنصب على قراءة من التوكيد وفائدة التوكيد بكل
منهما تقرير امر المتبوع في الشمول الا ترى انك اذا قلت جاء القوم لم يكن فيه شمول محقق
بل يحتمل ان يكون والا يكون فاذا اردت تحقيقه قلت كلهم او اجمعون ثم ان جمع الغالب
في امرها ان تكون تابعة لكل مقوية لتاكيدها كما قال تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
وتقول رايت القبيلة جمعاء وتقول في جمع المؤنث جمع تبعا او استقلالا مثل جاء النسوة
كلهن جمع وجاء النساء كلهن جمع ولا يؤتى بتوكيد المثنى باجمع فلا تقول اعتق الزيدان اجمعان
ولا ملكت الزيدين اجمعين في اصح القولين لانهم استغنوا عن ذلك بكلاهما رفعا وبكليهما نصبا
وجرا وانما يؤكد بكل بشروط احدها ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع
والثاني ان يكون متجزئا بذاته او بعامله في الاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم
اجمعون والثاني كقوله اشتريت العبد كله فان العبد متجزئ باعتبار الشراء الثالث
ان يتصل بها ضمير عائد على المؤكد وتوابع اجمع وجمعاء التي لا يؤتى بها الا بعدها وهي اكتع
واكتعا من التكتع وهو الاجتماع وقيل اكتع مشتق من حول كتيع اي تام وابصع وبصعا
من البصع وهو العرق المجتمع وابتع وبتعا من البتع وهو طول العنق وتقول اذا اردت التمثيل

ونحو ذلك في حالة الرفع قام زيد نفسه او عينه او نفسه عينه بتقديم النفس على العين لان النفس
معناه لولا الذات حقيقة والعين مجازا وتقول في حالة النصب رأيت القوم كلهم والنساء كلهن
والقبيلة كلها والزيدين كليهما والمرأتين كلتيهما وتقول في حالة الجر مررت بالقوم أجمعين
والنساء جمع والقبيلة جمعاء وقد جاء القوم ... بعض القوم لبعض القوم فان جمعت
بين كل واجمع فقدم كل على اجمع فتقول جاء القوم كلهم اجمعون وتقدم اجمع على اكتع وابصع
وابتع فتقول اكتعون ابصعون ابتعون من غير عطف ولذا قال بعض التوكيد يخالف النعت
في امور احدها الا يتبع نكرة عند البصريين والثاني ان الفاظه لا يعطف بعضها على بعض
والثالث انه لا يقع غير متبوعه بخلاف النعت فيهن ثم ان قوله باب خبر
مبتدأ محذوف والتوكيد بالجر مضاف اليه باب التوكيد بالرفع مبتدأ وتبع وما عطف عليه
خبره والمؤكد وفي رفعه متعلقان بتابع ونصبه وخفضه وتعريفه عطف على الالفاظ الثلاثة معطو
فة على رفعه ويكون فعل مضارع اسمه مستتر فيه عائد على التوكيد وبالفاظ خبره ومعلو
مة نعت الالفاظ وهي مبتدأ والنفس وما عطف عليه خبره والعين وكل واجمع وتوابع
هذه الالفاظ الاربعة معطوفة على النفس واجمع مضاف اليه توابع وعلامة جره الفتحة
لكونه غير منصرف للوزن الفعل والتعريف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد على ما تقرر في النحو
صحيح وتقول فعل مضارع وقام فعل وزيد فاعل بقام نفسه توكيد لزيد ورأيت القوم فعل وفا
عل ومفعول كلهم توكيد للقوم ومررت فعل وفاعل وبالقوم متعلق بمر واجمعين توكيد للقوم
ولما فرغ من الكلام على ما يتعلق بالتوكيد اخذ يتكلم في البدل
وهو آخر التوابع لكونه على نية تكرار العامل دونها فقال باب البدل
تسميته بذلك عبارة بصرية واما الكوفيون فقال الاخفش يسمونه بالترجمة وقال ابن كيسان
يسمونه بالتكرير وهو لغة العوض ومنه عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها واصطلاحا
كما قال في الخلاصة انه التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فقوله التابع جنس يشمل
كل تابع وقوله المقصود بالحكم فصل يخرج به النعت والتوكيد والبيان لانها مكملات
للمقصود بلا واسطة فصل يخرج به عطف النسق برمته فعكسها فهم التعريف طابقه
وفهمه على غير هذا الوجه بعضهم فقال ان فهمه على الوجه الاول عن اصابة الغرض بمعزل

وايضاحه يستدعي طولا نعرض عنه ويجب ان يوافق متبوعه في وجوه الاعراب واليه
اشار بقوله اذا ابدل اسم من اسم او فعل من فعل تبعه اي تبع الاسم البدل الاسم المبدل منه
والفعل البدل منه الفعل منه في جميع اعرابه اي في جميع اعرابه الاسم المبدل منه وهو الرفع
والنصب والخفض في جميع اعراب الفعل المبدل منه وهو الرفع والنصب والجزم واما تبعيته
له في الافراد والتذكير والتنكير ففيه تفصيل اما التنكير وفرعه وهو التعريف فلا يلزم
موافقته لمتبوعه فيهما بل تبدل المعرفة من المعرفة نحو صراط الله العزيز الحميد الله
في قراءة الجر والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق والمعرفة من النكرة نحو وانك
لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية
ناصية كاذبة واما الافراد والتذكير وفرعهما فان كان بدل كل من كل متبوعه
فيهما لم يمنع من التثنية والجمع مانع ككون احدهما مصدرا نحو مفازا حدائق
وقصد التفصيل كقوله: كذي رجلين رجل صحيحة :: ورجل رمى بها الزمان فشلت
وان كان غيره من انواع البدل لم يلزمه موافقته فيها وهو اي البدل على اربعة اقسام
الاول بدل الشيء من الشيء اي بدل الكل من الكل بان يكون الثاني عين الاول اي مدلولهما
واحد والظاهر ان الاضافة في بدل الشيء من الشيء بيانية اي بدل هو الشيء المبدل منه
وقول المؤلف بدل الشيء من الشيء اولى من قولهم بدل كل من كل لانه ظاهر لصدقه
على اسم الله تعالى في مثل صراط العزيز الحميد الله بخلاف ما ذكروه فانه لا يطلق
صدقه عليه لان الكل يطلق على ما له اجزاء والله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك
وبدل البعض من الكل بان يكون الثاني مدلوله جزء من مدلول الاول نصفا ام اقل ام اكثر
ولا بد فيه من ضمير يعود الى المبدل منه مذكورا او مقدرا ومنع الجمهور ادخال
الالف واللام على كل وبعض لانهما معرفتان بنية الاضافة ولا يجوز ادخال الالف واللام
على المعرفة فتعبير المؤلف ببعضه من الكل بادخال الالف واللام عليهما مبني على
قول بعض النحويين بجواز ذلك وبدل الاشتمال سمي به لان المبدل منه مشتمل
على البدل واما على القول بان المشتمل هو العامل او البدل فوجه تسميته ببدل الا
شتمال دلالة الاول الكلام بالاجمال على اخي الكلام فكان الاول بمنزلة مشتمل على الثاني

كنت

فإنك إذا قلت أعجبني زيد مثلا ومعلوم أن ذات زيد لم تكن معجبا وكأنك قلت
أعجبني شيء من زيد وهذا المعنى يشتمل بالإجمال العلم وغيره وبهذا الوجه في التسمية
شامل لما إذا كان الأول مشتملا على الثاني كقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال
فيه أو الثاني مشتملا على الأول نحو سلب زيد ثوبه ولم يكن أحدهما مشتملا على الآخر نحو
أعجبني زيد علمه **وبدل الغلط** أي بدل عن اللفظ الذي يذكر غلطا بأن لا يكون الأول
مقصودا البتة وإنما سبق إليه اللسان ولا يقع في القرآن ولا في فصيح الكلام لأنه مخل
بالفصاحة ثم ذكر أمثلة كذلك على اللف والنشر المرتب **نحو قولك جاء زيد أخوك**
فزيد بدل أخوك بدل كل من كل وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذ
الخ فإن اهدنا فعل دعاء يتعدى إلى مفعولين نا مفعوله الأول والصراط مفعوله الثا
ني والمستقيم نعت له وصراط بدل من صراط الأول بدل كل من كل وهما العين واحدة
ونحوه الشهر بالصفة والإضافة ولابعض **وأكلت الرغيف ثلثه** أو نصفه أو ثلثيه
ونحوه قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ولله على الناس حج البيت
من استطاع إليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس بدل بعض من كل والضمير العائد
على المبدل منه هنا مقدر أي منهم **ونفعني زيد علمه** ونحوه يسألونك عن الشهر
الحرام قتال فيه فقتال بدل من الشهر بدل اشتمال الشهر القتال قتل أصحاب الأخدود
النار ذات الوقود والضمير العائد على المبدل منه مقدر والتقدير قتل أصحاب الأخدود النار
أي فيه بأل خلف عن الضمير فلا يحتاج إليه وأصله ناره ثم نابت أل عن الضمير **ورأيت زيدا الفرس**
أردت أو تقول ابتداء والخطاب للمتكلم بقوله رأيت زيدا الفرس رأيت **الفرس** من غير أن ذكر زيد لأنه مقصود
للإخبار ولا نطقا بضم الفرس **فغلطت** في هذا الذي إن تقول **فأبدلت زيدا منه** أي عوضت الكلمة
زيد من لفظ الفرس لأنك نطقت بزيد مكان الفرس **فإن قلت** كلام المؤلف أن زيدا بعد قوله أبدلت
زيدا منه هذه الكلمة وهي فأبدلت الفرس من زيد أي جعلت الفرس بدلا من زيد بدل الغلط لأنه لا يتم
بيان وجه كون البدل بدل الغلط إلا بهذه الزيادة **فالجواب** أن هذه كما هي بعد
تحقيقها تأتي فأغنى ذلك عن التصريح بها **وبقي** من أقسام بدل الإضراب ويسمى أيضا بدل البداء
بأن يكون فيه كل من الأول والثاني صحيحا وبدل النسيان بأن يكون الأول مقصودا ثم يتبين بعد
ذكره فساد ظنه نحو قولك

ذكره وفساد ظنه نحو قولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال محتمل لان يكون فيه اخبرت بانك قد تصدقت بدرهم ثم اردت ان تخبر بانك قد تصدقت دينار و هذا بدل الاضراب بان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين لك فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان والاحسن فيهن ان ياتي ببل و منهم من ادرج بدل الاضراب وبدل النسيان في بدل الغلط فهذا ما يتعلق ببدل الاسماء. واما بدل الافعال فمثال بدل الكل من الكل قوله تعلى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فان معنى مضاعفة العذاب هي لقي الاثام واما بدل البعض من الكل ان تصلي تسجد لله يرحمك الله فتسجد بدل من تصلي بدل بعض من كل لان السجود بعض الصلاة ومثال بدل الاشتمال في قوله ان على الله ان تبايعا ؞ تؤخذ كرها او تجي طايعا ؞ على جار ومجرور خبر ان مقدما في محل رفع ولفظ الله منصوب بنزع الخافض وهو واو القسم وان تبايعا بالالف الاطلاق وهو منصوب بالفتحة الظاهرة وان الفعل اسم ان والتقدير ان مبايعتك على الله والشاهد في يوخذ حيث نصب لانه بدل من ان تبايعا ولم يذكر المبايعا ولم يذكر المبايع عليه وكرها منصوب على انه صفة لمصدر محذوف اي اخذا كرها او على الحال اي كارها وفي البيت نفيسة وهي الفعل ينصب بثلاثة اشياء بالحرف والبدل والعطف وقد اجتمعت الثلاثة فيه ومثال بدل الغلط فيما ان تاتينا تسالنا نعطيك خاتمة البدل يدخل الجمل كما دخل الاسماء والافعال ومثال ذلك قوله تعلى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون و يدخل ايضا بين المفرد والجملة كقوله ؞ الى الله اشكو بالمدينة حاجة ؞ وبالشام اخرى كيف يلتقيان ؞ فابدل كيف يلتقيان من حاجة الاولى واخرى ثم ان قوله باب خبر مبتدا محذوف وفي البعد مضاف اليه الباب اذا اضرب للمستقبل وفيه معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه البدل فعل ماض مبني للمفعول اسم نايب فاعل اذ بدل من اسم متعلق بابدل او حرف عطف وجملة هو معطوف على اسم ومن فعل متعلق بابدل او جملة تبعه من الفعل والفاعل والمفعول اعراب اذا لا محل لها من الاعراب لانها شرط غير جازم وفي جمع متعلق بتبعه

واعرابه مضاف اليه جمع وهو اربعة اقسام مبتدا وخبر ومضاف اليه وبدل وما عطف عليه
بدل من اربعة والشي مضاف اليه بدل ومن الشي متعلق ببدل وبدل معطوف على بدل والبعض
مضاف اليه بدل ومن كل متعلق ببدل وبدل معطوف على بدل الاول والاشتمال مضاف اليه بدل وبدل
ايضا معطوف على بدل الاول والغلط مضاف اليه بدل نحو خبر لمبتدا محذوف اي ذلك نحو
وذلك مضاف لنحو وجا فعل ماض وزيد فاعل واخوك بدل من زيد بدل شي من شي واكلت
الرغيف فعل وفاعل ومفعول وثلث بدل من الرغيف بدل بعض من كل ونفعني فعل ماض والنون
للوقاية واليا مفعول به وزيد فاعل نفعني وعلمه بدل من زيد بدل اشتمال ورايت زيدا فعل
وفاعل ومفعول والفرس بدل غلط واردت فعل وفاعل وان حرف مصدر تقول منصوب به
وفاعله مستتر فيه الفرس مفعوله فغلطت جملة فعلية معطوفة على جملة اردت
ومنه متعلق بابدل لنت **ولما فرغ من مرفوعات الاسماء وتوابعها شرع**
في بيان منصوبات الاسماء دون منصوبات الافعال وهي الافعال المضارعة الداخل
عليها واحد من المنصوب النواصب العشرة العلم بها مما مر في الكلام على الفعل
المضارع فاغنى ذلك عن ذكرها هنا **فقال باب منصو**
بات الاسماء وفي اكثر هذا الباب حصر المنصوبات من الاسماء ثم يستوفي الكلام على
كل منها في بابه الا ما تقدم وهي خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها والتابع للمنه
للمنصوب **المنصوبات** جمع منصوب صفة للاسم كما تقدم وصفة المذكر الذي
لا يعقل يجوز جمعه بالالف والتا قياسا مطردا كما مر في المرفوعات **خمسة عشر**
منصوبات ذكر في الترجمة ان منصوبات الاسما خمسة عشر ثم لما ذكر تفصيلها ذ
كرها اربعة عشر قال بعضهم هكذا ثبت في اصل المصنف وانما اسقط الخامس
عشر سهوا قال واصله خبر ما الحجازية **وقال** غيره انه ثبت في بعض نسخ الم
المتن انه مفعول ظننت واخواتها وعلى هذا فيكون زايدا بعد ان نسيه ام **و بعضهم**
جعل ما ذكر في الابواب خمسة عشر فجعل ظرف الزمان وظرف المكان واحدا وانهما
قسما من المفعول فيه وجعل خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها واحدا فانهما
قسما من التابع المنصوب وجعل كلا من النعت والعطف والتوكيد والبدل واحدا
فلم يجعلها

بل جعلها شيئا واحدا وهو التابع اهـ بيان ذلك انك لو جعلت التوابع الاربعة
قسما واحدا لكانت المنصوبات اربعة عشر فقط مع انه قال خمسة عشر
فيحتاج الى الجواب كما تقدم **وهي** المنصوبات او الخمسة عشر على سبيل الاجمال
والتفصيل اي **المفعول به** نحو قولك زيدا من قولك ضربت زيدا **والمصدر** المنصوب
على المفعولية المطلقة نحو ضربا من قولك ضربت ضربا وقولنا وهو المنصوب الخ
لان المصدر مشترك بين المفعول المطلق وهو المراد هنا وبين اسم الحدث الجاري
على فعله اي المشتمل على حروف فعله **وظرف الزمان** نحو يوما من قولك سرت يوما
وظرف المكان نحو عند من قولك قمت عند الشيخ **والحال** نحو ضاحكا من قولك
رايت زيدا ضاحكا **والتمييز** نحو ليلة من قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة **والمستثنى**
وسماه الجوهري مفعولا دونه نحو خمسين من قوله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا
خمسين عاما وعد المؤلف التمييز والمستثنى من المنصوبات مبني على التغليب لا على سبيل
الحقيقة لان كلا منهما قد يكون مخفوضا كما يكون منصوبا والمستثنى قد
يكون مرفوعا **واسم لا** نحو احد من قوله عليه الصلاة والسلام لا احد اغير من الله **والمنادى**
نحو ربنا لا تزغ قلوبنا والاصل يا ربنا فحذف حرف النداء **فان قلت**
قد لا يكون المنادى منصوبا بل مبنيا على الضم او نيابته مثل يا زيد ويا زيدان ويا زيدون
فهل عد المصنف له في المنصوب مبني على التغليب ايضا **فالجواب**
انه يحتمل ان يكون كذلك ويحتمل ان يكون عده منها لان المراد بالمنصوبات اعم
من المنصوبات لفظا او محلا فيكون المذكور داخلا فيها لانه في الحالة المذكورة
منصوب محلا كما يعلم مما ياتي وهذا الجواب اولى وانما ذكرت المنادى مع انه قسم
من المفعول به لتميزه بالاسم على حدته وانفراده باحكام **وخبر كان واخواتها** نحو كريما
من قولك كان زيد كريما **واسم ان واخواتها** نحو زيدا من قولك ان زيدا عالم **والمفعول
من اجله** بفتح الهمزة وقد تكسر ويسمى المفعول له نحو قراءة من قولك جئتك قراءة
العلم والتمثيل بذلك مبني على انه لا يشترط فيه ان يكون قلبيا اي قائما معناه بالقلب
وسياتي ما فيه **والمفعول معه** وسماه سيبويه مفعولا به نحو الخشبة من قولك استوى

الماء والخشبة ولم يتعرض المفعولين في باب ظن واخواتها لانه لا خلاف في المفعول به وفي
سبق ذكر المستطرد له في فصل ما زيد ذكره هنا كما تقدم ويرد عليه ان يقال لم لم يسقط
المنادى مع دخوله في قسم المفعول به وكما ان المنادى له احكاما تخصه كذلك المفعولين
لظننت واخواتها احكاما تخصها **والتابع للمنصوب** وهو في بعض النسخ **وهي**
اربعة اشياء النعت نحو عاقلا من قولك رايت رجلا عاقلا **والعطف** نحو زيدا من قولك
رايت زيدا [وعمرا] **والتوكيد** نحو نفسه من قولك رايت زيدا نفسه **والبدل** نحو اخاك
من قولك رايت زيدا اخاك **تنبيه** بقي على المؤلف من المنصوبات خبر ما ولا النافية في
لغة اهل الحجاز وخبر ان الناصبة في لغة اهل العالية وخبر لا في لغة الجميع مثل
ما زيد قائما ولا رجل قاعدا وان زيد قائما ولات حين مناص بنصب حين **فتحصل ان قوله**
باب خبر مبتدا محذوف ومنصوبات مضاف اليه باب والاسماء مضاف اليه
منصوبات مشتملا والمنصوبات مبتدا وخمسة عشر خبره وهو عدد مركب مبني
الجزءين على الفتح وهي مبتدا والمفعول وما عطف عليه خبره وبه متعلق بالمفعول والهاء
راجعة الى ال الموصولة باسم المفعول والمصدر الخ من الثلاثة عشر معطوفة على المفعول
وما بعده ما له اتصال بما بعده والزمان والمكان مجروران باضافة ظرف اليهما في الموضعين
ولاجله مجرور باضافة اسم اليها ومن اجله ومعه كل منهما متعلق بالمفعول قبلهما وكان مجرور
باضافة خبر اليها واخواتها معطوفة على كان وان مجرورة باضافة اسم اليها واخواتها مجرورة
بالعطف على ان وللمنصوب متعلق بتابع وهي اربعة مبتدا وخبره اشياء مضاف اليها **ثم**
لما فرغ من المنصوبات على سبيل الاجمال اشار الى ذكرها على سبيل
التفصيل اتباعا على الترتيب المتقدم بقوله **باب المفعول**
به ينبغي ان تكون الباء في به ترجع للالفاظ الخ اي الصق الفعل به او السببية كما قال الراضي
والضمير في المفعول به يرجع الى ال اي الذي يفعل به فعل اي بفاعل ويوقع عليه يقال
يفعل به فعلا قال تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وكذلك الضمير في المفعول فيه
وله ومعه وكثيرا ما تحذف الصلة فيقال المفعول وبدا به المؤلف لانه احوج الى
الاعراب لانه الذي يلتبس بالفاعل ولانه اكثر استعمالا **والاسم** لا ينافيه قوله

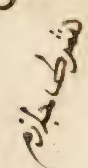
الذي يقع به الفعل

الذي يقع به الفعل اي عليه فخرج الفاعل لان الذي يقع عليه فعل الفاعل المعنى لا اللفظ صفة
اما انهم يجوزون صفة الدلالة المطابقة على الالفاظ الدالة عليها والا لانه يقع رضا
في بين الدال والمدلول اي بمعناه وفي بعض النسخ بعده **المنصوب** اي لفظا او تقديرا او محلا
ولا يحتاج اليه بل تركه اولى لان الاحكام لا تؤخذ في التعاريف وخرج به المبني فوقع من حيث رفعه
فلا يرد نائب الفاعل لانه ليس مفعولا به من حيث رفعه والمجرور من حيث جره فلا يرد مفعول
المصدر كعجبت من ضرب زيد عمرو ثم ان نصبه يكون بواحد من اربعة الفعل المتعدي نحو
وورث سليمان داوود فلما جاء سليمان او وصفه نحو ان الله بالغ امره او مصدره نحو وام
لولا دفع الله الناس او اسم فعله وكونه مذكورا وهو الاصل كما في هذه الامثلة
وقد يضمر جوازا اذا دل عليه دليل مقالي او حالي فالاول نحو قالوا خيرا اي انزل ربنا خيرا
بدليل ما قبله ماذا انزل ربكم والثاني نحو قولك لمن تاهب لسفر مكة باضمار تريد
ولمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب **الذي يقع به** اي عليه والمراد الذي يقع
على مسماه او عليه نفسه لئلا يخرج نحو قلت زيدا او قلت زيد قائم **الفعل** المصادر
من الفاعل **فان قلت** قيل يخرج هذا الحد بعض افراد المفعول به نحو ما ضربت عليه
زيدا فان زيدا مفعول به ولم يقع به الفعل بل نفي عنه **قلت** معنى قولك الذي يقع به
الفعل اي يتعلق به الفعل تعلق الوقوع به بان يطلق عليه اسم المفعول المشتق من ذلك
الفعل كالمضروب وذلك التعلق اعم من ان يكون بطريق الاثبات او النفي نحو ما ضربت
زيدا فانه ان لم يقع عليه لكن تعلق به وعمل فيه مثل تعلقه بما وقع عليه فتامل وليس
المراد بالوقوع به المباشرة ولا هذا التفسير يخرج منه ايضا نحو اردت السفر وبهذا
التفسير يندفع ما قيل من تناول التعريف للمفعول الاول في باب علم والثاني في باب
اعلم اذ العلم والاعلام انما يقعان على غيرهما فليسا مما يخرج بقوله الذي يقع به الفعل
المفعول المطلق فانه نفس الفعل الواقع والمفعول فيه فان الفعل يقع فيه لا عليه والمفعول له
فان الفعل وقع به لا عليه والمفعول لاجله فان الفعل يقع لاجله لا عليه والمفعول معه
فان الفعل يقع معه لا عليه واسم ان واخواتها وخبر كان واخواتها والحال لانه على معنى
في والتمييز لانه على معنى من والمستثنى بالا لان الناصب له الا على الصحيح **نحو ضربت زيدا**

او ما ضربت زيدا قال في المحصول الضرب امساس جسم بجسم حيوان بعنف قال القرافي في شرحه الظاهر انه لا يشترط في المضروب ان يكون حيوانا لقوله تعالى اضرب بعصاك البحر الاية والاية الاخرى ان اضرب بعصاك الحجر الظاهر ان هذا الحد حقيقة الاصل عدم المجاز **ههنا** كتب الفرس والعرب بيت وزيد والعرب كل اسم ليس بضمير كاكرمت الفتى واكرمت هذا واكرمت الذي قام ابوه وانبتت الربيع البقل وزاد **في** المؤلف من الجزء الاول انه متعد الى اثنين كقوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها فعلم فعل ماض كما ان ضرب وركب كذلك وفاعله مستتر فيه عائد على الرب وادم مفعوله الاول وعلامة نصبه الفتحة والاسماء مفعوله الثاني وكلها تاكيد له وعلامة نصبها الفتحة وكل مضاف والهاء مضاف اليها في محل جر وكل ذلك واضح وغرضنا منه ان يقاس عليه ليحصل التمرين في الاعراب

تنبيه الفعل قد ينصب مفعولا واحدا وقد ينصب مفعولين اصلهما المبتدا والخبر كما في باب ظن وقد ينصب اثنين ليس اصلهما ذلك مثل الهاء انفا وقد ينصب ثلاثة كقوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم وينبغي اعراب هذا المثال للغرض المتقدم انفا فنقول وبالله التوفيق اصل اذ ان تكون ظرفا لما مضى من الزمان وهي هنا محتملة لهذا وتضاف الى الجملتين الاسمية والفعلية وهي هنا مضافة للثانية ويري فعل مضارع وهو مرفوع لخلوه عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للاستثقال والكاف مفعوله الاول وهم مفعوله الثاني فهما في محل نصب لان الضماير لا تقبل الاعراب والله فاعله وعلامة رفعه ضمة وفي منامك جار ومجرور ومضاف اليه والجار والمجرور متعلق بالفعل وقليلا مفعوله الثالث والمفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولو الواو واو العطف ولو حرف امتناع الشيء لامتناع غيره كما قاله كثير من المعربين والغالب دخوله على الماضي وهو هنا كذلك اري فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد على الله والكاف وهم مفعولاه وليس بمعربين لما تقدم واما كثيرا فمعرب اذ لا مانع يمنعه من ذلك وهو منصوب بالفتحة لانه مفعوله الثالث ولفشلتم اللام فيه داخلة على جواب الشرط وفشل فعل ماض والضمير فاعله وهذه الجملة لا محل لها جواب

يدل على



شرط جازم لكانت في محل جزم كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم واذا
هم يقنطون وهو اي المفعول به قسمان قسم ظاهر وقسم مضمر فالظاهر منه ما
تقدم ذكره نحو ضربت زيدا وركبت الجمل والمضمر قسمان متصل بعامله وهو ما
لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد الا في الاختيار الا ترى ان الياء من قول المؤلف ضربني كيف
لا يفتتح بها ولا تقع بعد الا في نثر الكلام وهو المراد بالاختيار وتحرز بنظمها من قول
الشاعر اعوذ برب العرش من فئة بغت * علي فما لي عوض الاه ناصر
فان الهاء وان كانت ضميرا متصلا قد وقعت بعد الا لانه للضرورة ويختص لها
ما لا يختص بغيرها ومنفصل عن عامله وهو ضد المتصل فهو ما يفتتح به النطق
مثل اياك نعبد ويقع بعد الا في الاختيار نحو ما نعبد الا اياه فالمتصل اثنا
عشر اثنان للمتكلم نحو قولك اذا اردت التمثيل لذلك ضربني وضربنا بفتح
الباء زيد وخمسة للمخاطب نحو ضربك بفتح الكاف للمفرد المخاطب وضربك
بكسر الكاف للمفردة المخاطبة وضربكما المثنى المخاطب وضربكم لجمع الذ
كور المخاطبين وضربكن لجماعة الاناث المخاطبات وخمسة للغايب
نحو ضربه للمفرد الغايب وضربها للمفردة الغايبة وضربهما للمثنى الغايب مطلقا
وضربهم لجماعة الذكور الغايبين وضربهن لجماعة النسوة الغايبات فالياء ونا
والكاف والهاء ضمير متصل في محل نصب على انه مفعول لانه اسم مبني لا يظهر
فيه الاعراب والمنفصل اثنا عشر ايضا اثنان للمتكلم نحو قولك اذا اردت التمثيل
لذلك اياي وايانا اذا اكرمت يا زيد وخمسة للمخاطب نحو اياك بفتح الكاف للمفرد
المخاطب واياك بكسر الكاف للمفردة المخاطبة واياكما للمثنى المخاطب مطلقا
واياكم لجمع الذكور المخاطبين واياكن لجماعة النسوة المخاطبة وخمسة
للغايب نحو قولك اياه للمفرد الغايب واياها للمفردة الغايبة واياهما للمثنى الغايب
مطلقا واياهم لجماعة الذكور الغايبين واياهن لجماعة النسوة الغايبات فايا في
ذلك هي الضمير واللواحق لها حروف تدل على التكلم والخطاب او الغيبة والتثنية او ا
الجمع ويقال في ايا ضمير منفصل في محل نصب على انه مفعول به لانه اسم مبني لا يظهر فيه اعراب

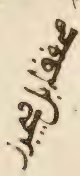
ثم ان قوله باب خبر مبتدإ محذوف والمفعول مجرور باضافة باب
اليه وبه متعلق بالمفعول والضمير المجرور بالباء راجع الى ال في المفعول لان ال اسم
موصول وهو مبتدأ والاسم وما بعده خبره والمنصوب نعت للاسم والخبر نعت المنصو
ب ويقع فعل مضارع وبه متعلق بيقع والباء بمعنى على والمفعول فاعل يقع والجملة صلة
ال وعايدها الضمير في به ونحو خبر مبتدإ محذوف تقديره وذلك نحو قولك مضاف
اليه نحو ضربت زيدا فعل وفاعل ومفعول وركبت الفرس جملة من فعل وفاعل ومفعول
معطوفة على جملة ضربت زيدا وهو قسمان مبتدأ وخبر ظاهر ومضمر بدل من
قسمان بدل تفصيل والظاهر مبتدأ ودخلت الفاء لتضمن الكلام معنى الشرط و
ما اسم موصول خبر المبتدإ وجملة تقدم ذكره من الفعل والفاعل صلة ما والمضمر
قسمان مبتدأ وخبر ومتصل ومنفصل بدل من قسمان بدل تفصيل والمتصل اثنا عشر
مبتدأ وخبر وحذفت النون من اثنا عشر لشبه الاضافة ونحو خبر مبتدإ محذوف و
تقديره وذلك نحو وقولك مضاف اليه نحو ضربني فعل وفاعل ومفعول وضربنا وضر
بك الخ هذه الاحد عشر ضميرا معطوفة على ضربني ويقول فيها فعل ومفعول والمنفصل
اثنا عشر مبتدأ وخبر ونحو مبتدأ محذوف وقولك مضاف اليه واياي وما بعده مفعول القول
واياك الخ هذه الاحد عشر كلها معطوفة على اياي واتا بعلامة مجردة على العامل قصد
الاختصار وهذا ما يتعلق بالمفعول به واما المصدر وهو ثاني المنصوبات
فقد جرى على من المفعول به اخذ في الكلام عليه فقال باب
المصدر وهو اسم الحدث الجاري على الفعل ويفيد الجريان خرج اسم المصدر الذي
لم يجر على فعله مثال الاول ما قال المؤلف ومثال الثاني وضوء في قولك
توضأ وضوءا الا ترى انه لم يستوف حروف الفعل واسم المصدر يأتي على الفعل استغناء عن حروفه
على ما قال بعضهم ثم ان نصب المصدر بفعله كقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما
او بوصفه نحو والصافات صفا او مصدر مثله كقوله تعالى في حق ابليس وتابعيه فان
جهنم جزاؤكم جزاء موفورا فهذا المصدر المنصوب يسمى مفعولا مطلقا وهذا هو
مراد المؤلف بالمصدر المنصوب لا ما ناصبه كان مثل ان ضربك ضربا حسنا ويسمى

مفعولا مطلقا

مفعولا مطلقا الا انه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد تقول ضربت عمرا فالضرب مفعول لانه
نفس الشيء الذي فعلته فعلا فقولك ضربت زيدا فان زيدا ليس الشيء الذي فعلته ولكنك
فعلت به فعلا وهو الضرب فلذلك سمي مفعولا به وكذا سائر المفاعيل **وهو الاسم**
المنصوب الصريح كما هو الظاهر واما المؤول فلا يقع مفعولا مطلقا اصلا كما نص عليه
غير واحد وتعبيره بالاسم احسن من تعبير بعضهم بالمصدر لان المفعول المطلق كثيرا
ما يقع يكون غير مصدر مثل قمت ذاك مشيرا بذلك الى القيام فذاك مفعول مطلق
والظاهر انه اسم اشارة وليس مصدرا وقال بعض والتعبير بالمفعول المطلق اولى فان
المفعول المطلق قد لا يكون مصدرا والمصدر قد لا يكون منصوبا على انه مفعول مطلق
نحو اعجبني ضربك فضربك مصدر وليس بمفعول مطلق فان المفعول المطلق اسم يؤكد
عامله نحو ضربت ضربا او يبين نوعه نحو ضربت ضرب الامير او عدده نحو ضربت
ضربتين وليس خبرا ولا حالا فخرج نحو ضربك ضربتان وضربك ضرب اليم فانه وان
بين العدد في الاول والنوع في الثاني لوصفه باليم فهو خبر عن ضربك فلا يكون مفعولا
مطلقا ونحو ولى مدبرا فانه وان كان توكيدا لعامله فهو حال من الضمير المستتر في
عامله فلا يكون مفعولا مطلقا والمصدر بمعنى صادر من فاعل وهو اسم للحدث المد
لول عليه بالفعل المنصرف اليه **والحاصل ان بين المصدر والمفعول**
المطلق عموما وخصوصا من وجه فيجتمعان في مثل ضربت ضربا وقتلت قتلا وينفرد
المصدر في مثل قولك ضربك ضربا شديدا وينفرد المفعول المطلق في مثل
ضربته سوطا ومنه فاجلدوهم ثمانين جلدة مما جرى مجرى المصدر والالة وغيرهما
لك **وقوله المصدر** فعول **وهو الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل** ليس مراده به
تعريف حقيقته بل مراده الايضاح للمتعلم على حسب ما جرى في عرفهم من تقديم
الماضي وتاخير المضارع عنه والتثليث بالمصدر نحو ضرب يضرب ضربا والا فلا بد
ان يتكلم بالمصدر بعد الماضي ثم ان قوله ثالثا حال من الضمير المستتر في قوله
يجيء العائد على الاسم ويجوز ان يكون خبرا لقوله يجيء على تضمينه معنى الصيرورة
وان يكون خبرا له ايضا على تضمينه معنى الكون لكن هذان الوجهان ينبو عنهما على

القول في

كون التضمين قياسا والذي رجحه ابو حيان وابن هشام انه سماعي **قيل ان هذا**
التعريف غير تام لانه لا يصدق على المفعول المطلق الذي ليس مصدرا كما مر **ويمكن الجواب**
عنه بان المراد الخ بقوله يجي. ثالثا في تصريف الفعل انه يجي كذلك
حقيقة او حكما والمفعول المطلق فيما مر لم يجي. ثالثا في تصريف الفعل حقيقة لكنه
جاء ثالثا في تصريفه حكما من جهة انه بمعنى المصدر الذي جاء ثالثا في تصريف الفعل
حقيقة **وهو** اي المصدر **قسمان** وفي بعض النسخ على قسمين **لفظي ومعنوي** لانه
يخلو **اما** ان يوافق لفظه فعله اولى **فان وافق لفظه** لفظ **فعله** يعني عامله
في حروفه الاصول ومعناه **فهو** اي المصدر مصدر **لفظي** سواء وافقه مع ذلك في
تحريك عينه نحو فرح فرحا ام لا **نحو قتلته قتلا** وضربته ضربا وذكرت الله ذكرا
ومنه قوله تعالى وينصرك الله نصرا عزيزا **وان وافق** المصدر باعتبار معناه **معنى فعله**
اي لفظ فعله بان خالفه في مادته **فهو مصدر معنوي** لموافقته لفعله في المعنى **فان**
قلت كما ان القسم الاول موافق لفعله في اللفظ هو ايضا موافق لفعله في المعنى
فلاي شيء لم يسم بالمعنوي **فالجواب** انه انما لم يسم بذلك خوفا من التباسه بالـ
لقسم الثاني **نحو جلست قعودا وقمت وقوفا** واقدم التجنيد لانه بمعنى العزم لان معنى
الجلوس والقعود بمعنى واحد والقيام والوقوف كذلك فقعودا منصوبا على انه مفعول
مطلق موكد لعامله المذكور وهو جلست وقمت بناء على ان الفعل المذكور هو
العامل وهو مذهب بعضهم (وهو المازني) **و**مذهب الغير لي الجمهور ان العامل فعل مقدر من
لفظ المصدر فالاصل جلست وقعدت قعودا وقمت ووقفت وقوفا
فهو موكد لذلك العامل المقدر من لفظه وليس هناك مصدر معنوي وتمثيله
في اللفظي بالمتعدي وفي المعنوي باللازم للايضاح لا للتخصيص اذ كل منهما يجي مع
المتعدي واللازم **تنبيه** قد يعترض على جعله قعودا في المثال
الاول مصدرا معنويا بانه لا يوافق معنى فعله فان القعود ما كان عن قيام والجلوس ما
كان عن اضطجاع **ويجاب** بان هذه مقالة لبعضهم والمشهور انهما بمعنى
واحد فيكون تمثيل المؤلف بذلك مبنيا على هذا القول على انه لا يلزم في المثال ان يكون



معقفا بل يجوز ان يكون وصفا فلا يكون تمثيله بذلك مبنيا على فرض انهما بمعنى واحد
وان كانا في نفس الامر متباينين ولتجويزهم ان يكون المثال وضعه تشاع فيما بينهم
ان المنافسة في المثال ليست من داب المحققين ثم ان قوله
في باب خبر مبتدا محذوف والمصدر مضاف اليه وهو مبتدا والاسم وما بعده
خبره والمنصوب نعت للاسم والذي نعت للمنصوب ويجيء فعل وفاعل والتاء حال
من فاعل فاعل يجيء. والجملة صلة الذي، وعايدها فاعل يجيء. المستتر فيه وفي
تصريف متعلق بيجيء. والفعل مضاف اليه ونحو خبر مبتدا محذوف وضربت فعل ماض
ويضرب فعل مضارع وضربا مصدر منصوب على انه مفعول مطلق وهو قسمان
مبتدا وخبر ولفظي ومعنوي بدل من قسمان بدل تفصيل وان حرف شرط ووافق
فعل الشرط ولفظه فاعل وافق وفعله مفعول به على حذف مضاف تقديره لفظ
فعله وجملة فهو لفظي من المبتدا والخبر جواب الشرط ونحو خبر مبتدا محذوف
وقتلته فعل ماض وفاعل ومفعول وقتلا مفعول مطلق وان حرف شرط ووافق فعل
الشرط وفاعله مستتر فيه عايد اما على المصدر المتحدث عنه وامّا على معنى التقسيم
للفظه والتقدير على هذا وان وافق معناه معنى فعله وهو مفعول وافق
وفعله مضاف اليه ودون ضرب مكان منصوب بوافق ولفظه مضاف اليه وجملة
فهو معنوي من المبتدا والخبر جواب الشرط ونحو خبر لمبتدا محذوف وجلست
فعل وفاعل وقعودا مفعول مطلق او منصوب بجلست وقمت فعل وفاعل ووقوفا مفعول مطلق
منصوب بقمت ثم انتقل الى الباب الثالث بقوله

باب ظرف الزمان وظرف المكان

والظرف لغة الوعاء
ويقال له المفعول فيه لانه يقع فيه فعل الفاعل وعطف ظرف المكان على ظرف الز
مان اشارة الى ان ظرف الزمان اكثر بالقياس الى ظرف المكان لشدة احتياج الفعل اليه
وعرف المؤلف ظرف الزمان بقوله هو اسم الزمان ليخرج بذلك ما لا يكون كذلك وان
نصب بتقدير في كان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن في احد التاويلين ليس
بظرف ومراده باسم الزمان ما دل على الزمان ولو حكما فيدخل في ذلك اسم العين والمصدر

اى

اذا انتصبا على الظرفية نحو لا اكلمك القارظين او نحو النجم وانه ومما يقال من التعريف
لا يتناول ذلك والقارظان هما الشخصان خرجا في طلب قرظ فلم ياتيا فيها وطالت غيبتهما
فضرب المثل وذكر في تعريفه رحمه الله انه المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بتقدير
معنى في الدالة على الظرفية فان قيل هذا يخرج بعض افراده نحو ما صمت يوم الخميس فانه
لم ينتصب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بل باللفظ الدال على المعنى الذي نفي وقوعه
فيه قلت معنى قوله باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه اي باللفظ الذي تعلق به
تعلق اللفظ الذي دل على المعنى بان يطلق عليه اسم المفعول المشتق من ذلك الفعل
الفعل مع لفظة فيه كالمصوم فيه وذلك التعلق اعم من ان يكون بطريق الاثبات
او النفي نحو ما صمت يوم الخميس فانه وان لم يكن دالا على المعنى الواقع فيه لكن تعلق
به وعمل فيه مثل تعلقه بما وقع فيه فليتامل وخرج بقوله المنصوب الخ
اسم الزمان المخفوض والمرفوع اذ ليسا بظرفين واسم الزمان المنصوب بتقدير في
كيوما من قوله تعالى يخافون يوما فانه منصوب نصب المفعول به لا الظرف والمراد من
تقدير في ملاحظة الاطراد كما اشترطه ابن مالك الا ان الجمهور على عدم اشتراطه
ثم ان اسماء الزمان كلها صالحة للنصب على الظرفية سواء كانت معدودة
ام لا معرفة كالجمعة والشهر ام غير معرفة كجمعة وشهر وسنة وغير المعدودة
ايضا تكون معرفة وتكون غير معرفة وكل امثلة المؤلف والمراد على هذا الغا
لبة وانما صلحت كلها للنصب على الظرفية لان عملها بطريق الاصالة للفعل واحد
مدلوليه الزمان واما المكان فلا دلالة للفعل عليه الا بالالتزام واذا دل عليه فانما
يدل على المبهم منه من جهة انه انما يقتضي مكانا لا يقع الفعل فيه الا فيه ولذلك لم ينتصب
على الظرفية من الامكنة الا المبهم وقول المؤلف نحو اليوم بفتح الميم على سبيل
الحكاية الفتحة علامة النصب على الظرفية في نحو سرت اليوم وهكذا الكلام
في البقية واليوم هو المدة من طلوع الفجر الى غروب الشمس شرعا وهو لغة
بمعنى الوقت ليلا كان او نهارا طويلا كان او قصيرا والمعنى اي بقوله صمت اليوم
ومضافا نحو صمت يوم الجمعة والليلة وهي من غروب الشمس الى طلوع الفجر

وتستعمل

61

غير منونة
ان اريد غدوة

وتستعمل نكرة نحو اعتكفت ليلة ومعرفة بالالف واللام نحو صليت الليلة الاثنين **وغدوة** وهي
من صلاة الصبح الى طلوع الشمس وتستعمل منونة على انها نكرة كزرتك غدوة من يوم معين
على انها غير منصرفة للتانيث والعلمية **وبكرة** بالتنوين وتركه كما تقدم في غدوة وهي
أول النهار واوله من الفجر على الصحيح وقيل من طلوع الشمس **وسحرا** بالتنوين ان لم يرد
به سحر يوم بعينه فلا تنوين ان اردنا به ذلك وهو اخر الليل **وغدا** وهو اسم اليوم الذي
بعد يومك واصله غدو **وعتمة** وهي ثلث الليل الاول تقول اتيتك عتمة وعتمة ليلة
الجمعة **وصباحا** وهو اول النهار تقول اتيتك صباحا وصباح يوم الجمعة **ومساء** بالمد
وهو من الظهر الى اخر النهار تقول اتيتك مساء او مساء يوم الجمعة وقال بعض في قوله
واصبح حا وهو من نصف الليل للظهر ومساء وهو من الظهر الى نصف الليل الاول **وا
بدا** وهو الزمان المستقبل الذي لا نهاية له تقول لا اضربك ابدا وابد الابدين **وامدا**
وهو ظرف الزمان مستقبل تقول لا اكلم زيدا امدا او دهرا او امد الداهرين وقال
بعض في قوله ابدا ما مضى وهو الزمان المستقبل الذي لا نهاية لمنتهاه اي ليس منتهى
حتى يكون له غاية وقوله الابدين والداهرين اي الموجودين في الابد او الداهر
اي لا اكلم زيدا ما دام احد موجود في الابد وفي الدهر **وحينا** وهو اسم زمان
مبهم يقع على كل قليل زمن تقول فانت حينا وحين جاء زيد **وما اشبه ذلك** من اسماء الز
مان المبهمة نحو وقت وساعة واوان والمختصة نحو ضحى وضحوة وعند او عشيا
قال الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا **فائدة** الاسم اما منصرف
او غير منصرف وقد مر ذلك والظرف اما متصرف وهو ما لا يلزم النصب على الظر
الظرفية والخفض بمن وغير متصرف وهو ما يلزم ذلك فمن هذه الامثلة ما هو
مُتَصَرِّفٌ مُنْصَرِفٌ كاليوم ومنها ما ليس بمتصرف كسحر اذا كان علما و
منها ما هو متصرف وغير منصرف مثل عتمة ومساء ومنها ما هو متصر
ف غير منصرف مثل غدوة وبكرة علمين **وظرف المكان هو اسم المكان المبهم
المنصوب** باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه اي باللفظ الذي تعلق به تعلق اللفظ الدال
على المعنى الواقع فيه بان يطلق عليه اسم المفعول المشتق من ذلك الفعل مع لفظة في

وذلك أعم من أن يكون بطريق الإثبات أو النفي نحو ما جلست أمام زيد فإنه وإن لم يكن دالا
على المعنى الواقع فيه للكون تعلقه به وعمل فيه فشمل تعلقه بما وقع فيه فالبيت أمل **بتقدير**
معنى **في** الدالة على الظرفية **واعلم** أنه مخرج عن الحد يعني نحو وترغبون
أن تنكحوهن إذ الفعل ليس في فإنه ليس اسم زمان ولا مكان ونحو يخافون يوما ونحو الله أعلم
حيث يجعل رسالاته ونحو ارجعوا وراءكم فإنها ليست بمعنى في فانتصاب الأولين على المفعول
به وناصب حيث يعلم محذوفا لأن أفعل التفضيل لا ينصب المفعول به إجماعا ووراءكم اسم
فعل ومعناه ارجعوا وإنما بينهما تأكيدا وإنما لم يكن ظرفا لأن الظرف يجاب به لتقدير
العامل وهو منتف هنا ولو قلت ارجع وراءك وأردت الظرفية كان بمنزلة ارجع في
الوراء والرجوع لا يكون إلى الوراء فهذا الظرف مستفاد من الفعل والظرف لا يكون
كذلك كذا قال جماعة منهم أبو البقاء وابن الناظم ورده الشهاب السمين بكونه
ليس ظرفا إذ المعنى ارجعوا إلى الموقف الذي أعطينا فيه نورا والتمسوا نورا معنا
يقتبس أو إلى الدنيا فالتمسوا نورا بتحصيل سببه وهو الإيمان وهذا الظرف ليس مستفادا
من الفعل إلخ **نحو أمام** بفتح الميم على سبيل الحكاية فتحها علامة للنصب على الظر
فية في مثل انطلقت أمامك وهكذا الكلام في البواقي وأمام بمعنى قدام تقول جلست
أمام زيد **وخلف** وهو ضد قدام تقول جلست خلفك **وقدام** وهو مرادف لأمام تقول
قدام جلست قدامك **ووراء** وهو مرادف لخلف وقد يكون بمعنى قدام فهو من الأضداد
وقد قيل في قوله تعالى وراءهم ملك أي قدامهم تقول جلست وراءك **وفوق** وهو
المكان العالي تقول جلست فوق المنبر قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم
وتحت وهو ضد فوق نحو جلست تحت الشجرة قال تعالى وفوق كل ذي **علم**
علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا فناداها من تحتها في قراءة من فتح ميم من
وعند وهي اسم لمكان الحضور وزمانه وعينها مكسورة وقد تضم وقد
تفتح وعبارة ابن هشام في شرح بانت سعاد: عند اسم لمكان حاضر
أو قريب فالأول نحو فلما رآه مستقرا عنده والثاني نحو ولقد
رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى **وقد** يكون

الحضور والثاني بمعنى بين نحو قال الذي عنده علم من الكتاب ونحو ابن لي عندك بيتا في الجنة
وقد تفتح فاؤها لغة وقد تضم ولا تقع الا منصوبة على الظرفية او مخفوضة بمن وعنده
الغيب التي يريد بقوله وما منصوب الظرف ولا يخفضه سوى من وقول العامة ذهبت
الى عنده لحن وقد ترد للزمان نحو الصبر عند الصدمة الاولى ومع بفتح العين وقد تسكن
وهي اسم لمكان الاجتماع مثل قعدت مع زيد وتكون بمعنى عند مثل جئت من
معه اي من عنده وتكون اسم الزمان الاجتماع مثل جئتك مع العصر واذا كانت غير مضافة
فقال ابن مالك هي بمعنى جميعا وقال بعضهم وهو مذهب ثعلب انه اذا قلت
جاءا جميعا احتمل ان فعلهما في وقت واحد او في وقتين واذا قلت جاءا معا فالوقت
واحد انتهى وتستعمل معا للجماعة كما تستعمل للاثنين فيقال جاء القوم معا وازاء
بالمد وهو بمعنى مقابلة تقول جلست ازاء زيد اي مقابلته وحذاء بالذال المعجمة و
بالمد بمعنى ازاء وفي الصحاح حذاء الشيء ازاؤه وهو بإزائه اي بحذائه وفي عبارة
وحذاء بمعنى قريبا تقول جلست حذاء زيد اي قريبا منه وتلقاء بكسر التاء والمد بمعنى
ازاء ايضا وهنا بضم الهاء وتخفيف النون اسم اشارة للمكان القريب مثل جلست
هنا كذا قال بعضهم انه ضبط للرواية واختيار لما هو الاشهر والا فيحتمل ان يكون
بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون فيهما وهو اسم للمكان البعيد وثم بفتح المثلثة
اسم اشارة للمكان البعيد تقول جلست ثم اي في المكان البعيد وقال تعالى واذا رايت
ثم اي هنا فائدة كثيرا ما تكتب هذه الكلمة بالهاء بعد الميم وهذه الهاء
هي صورة هاء الوقف ولا ينبغي اثبات هذه الهاء في اللفظ وصلا ولا ابدالها تاء ولا نطق
صورتها اصلا وما اشبه ذلك من اسماء المكان المبهمة نحو يمين وشمال وكذا الدار
بعد دخلت على الصحيح نحو دخلت الدار فالدار مفعول فيه لشبهه بالمبهم وقيل
انه منصوب نصب المفعول به بعد اسقاط الخافض توسعا وعليه ابن مالك وجماعة
ثم ان قوله باب خبر مبتدا محذوف وظرف مضاف اليه باب والزمان مضاف
اليه ظرف وظرف معطوف عليه والمكان مضاف اليه وظرف مبتدا والزمان مضاف
اليه وهو مبتدا ثان وهو اسم وما بعده خبر المبتدا الثاني وهو وخبره خبر الاول والرابط بينهما

الضمير المتصل في المنفصل والزمان مضاف اليه والمنصوب نعت اسم وبتقدير متعلق بمنصوب
وفيه مضاف اليه ونحو خبر مبتدا محذوف واللم مضاف اليه وهو وما عطف عليه منصوب محلا
كانا له مع عامله لو ذكر ولم يذكر عامله لان الغرض تعداد الظروف المنصوبة لا غير وطلبا
للاختصار وما بعده من الظروف معطوف على اليوم وما اسم موصول معطوف ايضا واشبه ذلك
جملة من فعل وفاعل ومفعول صلة ما وعائدها فاعل اشبه والمستتر فيه وظرف مبتدا اول
والمكان مضاف اليه وهو مبتدا ثان واسم وما بعده خبر الثاني وخبره خبر الاول والمكان
مضاف اليه اسم المنصوب نعت اسم وبتقدير متعلق المنصوب وفيه مضاف اليه ونحو
خبر مبتدا محذوف وامام مضاف اليه وانتهى منصوب غير منون محلا كانا لو وقعه مضافا
مع عامله لو ذكر وخلف وما ذكر معه معطوف على امام وما اسم موصول معطوف ايضا
واشبه ذلك جملة من فعل وفاعل ومفعول صلة ما وعائدها فاعل اشبه المستتر
فيه **ثم اشار الى الباب الرابع بقوله باب**
الحال الحال لغة البال فان نعق واصلح بالها ما حالهم لوان بالخرم حانها على جودته لطن
بالهاء حالتم. والفها منقلبة عن واو لقولهم في جمعها احوال وفي تصغيرها حويلة
واشتقاقها من التحول وهو التنقل وتذكير الضمير في **قوله وهو** العائد على
الحال اما بناء على احد الوجهين فيه واما رعاية لتذكير الخبر وهو **الاسم** وهذا الوجه
اولى لانه يلزم على الوجه الاول بناء كلامه على خلاف الافصح اذ الافصح في الحال وهو التانيث
والغالب في هذا الاسم ان يكون مشتقا **و**المراد بالمشتق هنا ما دل على ذات هكذا باعتبار
معنى هو المقصود وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
باسم الفاعل واسم التفضيل وقد يكون ذلك الاسم جامدا نحو **قوله** تعالى فانفروا
ثبات فثباتا حال من الواو وهو جامد لانه في تاويل المشتق اي متفرقين فريقا بعد فريق **قوله**
تعالى او انفروا جميعا وقولك بينت حسابه بابا بابا وجاء واحدا واحدا
والتقدير بينت حسابه مفصلا وجاء واحدا تبين ويرد على قوله الاسم ان الحال قد يقع
جارا ومجرورا وقد يقع جملة وليس شيء من ذلك باسم **قلت** الجملة الواقعة حالا
اسم تاويلا لانها واقعة موقع المفرد لان لها محلا من الاعراب والجار والمجرور اذا وقع

والثاني

حال الاول الحال

خا

حالا لان الحال متعلقه وهو اما اسم صريح او مؤول بالاسم نحو اقبلت جاء زيد يضحك فجملة يضحك وقعت موقع الحال المفرد اي ضاحكا **وقوله** في التعريف **المنصوب** بالفعل وشبهه كاسم الفاعل وشبهه نحو زيد عمرو وصفي الحال مفهوم والمفهوم وليس ينبغي له مثل هذه الصنع لان الحد حكم والحكم فرع التصور والتصور مستنبط من التعريف فكيف يؤخذ جزء منه الان هذا الصنيع يغتفر للمؤلف لكونه بصدد تعليم المبتدئين وهم لا يفهمون معنى النعت فيفتاتون وقد تقدم هذا الاعتراض مرارا ومراجعة بتكريره عدم الغفلة عنه **وقوله** **المفسر لما انبهم من الهيئات** اي الصفات اللاحقة للذوات العاقلة وغير العاقلة فيه احترز به عن التمييز بين هذا الباب وباب التمييز لكون الثاني مفسر لما انبهم من الذوات **تنبيه** اعترض على المؤلف في تعبيره بالبعض انبهم من جهة انه علم من ان الفعل والقاعدة فيما كان على وزن الوزن انه لا بد ان يكون معناه مشتملا على العلاج ومعلوم ان الانفعال لبعض مطاوعتها وجوده الى علاج ونصير تعبير المؤلف بانبهم تعبير كثير بالبعض انبهم هو ايضا الحق لما في بعينه اي وهو انا من الفاعل نظرا اي غير محتمل لان تكون من غيره **نحو** **قولك** اذا اردت التمثيل **جاء زيد راكبا** فراكبا حال لانه اسم منصوب مفسر لما انبهم من الهيئات التي لصاحبها اعني الفاعل الذي هو زيد اذ يحتمل ان يكون في حال المجيء راكبا او لا يكون راكبا وعلى هذا القياس مشى جاء راكبين **و**اما من المفعول كذلك نحو **ركبت الفرس مسرجا** **و**قد تكون محتملة لهما نحو **لقيت عبد الله راكبا** الا ترى ان راكبا صالح لان يكون حالا من التاء ويكون المعنى اني لقيت في حال ركوبي عبد الله وصالح لان يكون من عبد الله ويكون المعنى اني لقيت عبد الله في حال ركوبه ولو كان الركوب حالا لهما لثبت الوصف ولقيت لقيت عبد الله راكبين **فـ**قال تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ولو اتت الحال من جماعة واجمع معناها وبعضها جمعت كما قال تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات ولو تعددت الحال واختلفت من بعضها فلا تثني ولا تجمع غير انك تجعل اول الحالين لثاني الاسمين كقول **الشاعر** عهدت سعاد ذات هوى معنى فزادت وزاد سلوانا هواها فمعنى حال من التاء وذات هو الحال من سعاد وسلوانا تمييز الزيادة بمعنى السلوة ومعنى بمعنى التعنى اسيرا في التعب وكل من زيدت وزاد لازم وهو اي **الحال** على

هما

زيد والتقدير زيد هنا انه مسلوة وزاد تابعي اما وهذا من عكسهم الزمان حيث ياتي في ايضاح
المقصود وقد تاتي الحال على الترتيب عند ايضاح المعنى كقوله خرجت بها امشي تجر ورا
ئنا علية اعشي حال من التاء في خرجت وجملة تجر بالتاء الفوقية حال من الهاء في بها فإن
قلت هل المفعول عبد الله قلت ان كان عبد الله علما فالمفعول عبد الله بتمامه وان
كان عبد الله غيره فالمفعول عبد فقط وان غرض المؤلف من هذه الامثلة الثلاثة الاشارة
الى ما عليه الجمهور من ان الحال لا تكون الا من الفاعل او من المفعول او منهما معا فإن قلت
ما الذي تصنعون في مثل مررت بهند بهنا جالسة فجالسة حال من هند وليست مفعولا
قلت مراده بالمفعول ما يشمل المفعول به بواسطة حرف الجر وهند فيما ذكر مفعول
به بواسطة حرف الجر الذي هو الباء فإن قلت فما تصنعون في مثل ذا زيد قائما فقائما
حال من زيد وزيد ليس فاعلا ولا مفعولا به بل هو خبر قلت المراد بالمفعول به ما يتناول
المفعول به المعنوي وزيد فيما ذكر مفعول حكما اذ المعنى اشير الى زيد قائما انتهى قاله
بعض الشراح وما اشبه ذلك كمجيئه من الخبر نحو فتلك بيوتهم خاوية ومن
المجرور بالحرف نحو مررت بهند جالسة او بالمضاف نحو ايحب احدكم ان ياكل لحم
اخيه ميتا فميتا حال من اخيه وانما يجي من المضاف اليه اذا كان المضاف بعضا منه
نحو او كبعضه نحو ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من المضاف اليه وهو ابراهيم وصح
وقوع الحال من المضاف اليه لان المضاف كبعض المضاف اليه في صحة حذفه اذ لو قيل
ان اتبع ابراهيم حنيفا كان الكلام صحيحا بحذف كلمة او عاملا في الحال نحو اليه مر
جعكم جميعا ولا تجي الحال من المبتدا على الصحيح وجوزه سيبويه مجي الحال من المبتدا
وتبعه ابن مالك فإن قلت ما العامل في الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف غير عامل
قيل معنى الاضافة لما فيها من معنى الفعل المشعر به حرف الجر كانه قيل ملة ثبتت لابراهيم
حنيفا والصحيح ان عاملها عامل المضاف لما بينهما من الاتحاد لصحة المعنى بسقوطه
واحلال المضاف اليه محله انظر نص التفتزاني في حاشية الكشاف عند التكلم
على قوله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ولا يكون الحال الا نكرة لان المقصود منها كما
مر تفسير ما انبهم من الهيئات وهذا الغرض حاصل بالاسم النكرة فتعريفها يقع ضايعا

فإن قلت

فان قلت هذا الحكم من المؤلف معترض بمثل جاء زيد وحده فوحده حال من زيد وهو
معرفة بدليل اضافته الى المعرفة قلت لا اعتراض على المؤلف بذلك لان الاضافة لا تفيد
تعريف المضاف بالمضاف اليه الا اذا كان المضاف غير مستحق للتنكير لان وحده حال والحال لا يكون
الا نكرة كما تقدم ولا يكون اي الحال غالبا الا بعد تمام الكلام لكونه فضلة والمعنى اي بتمام
الكلام ان ياخذ المبتدا خبره والفعل فاعله سواء توقف حصول الفائدة على
الحال نحو قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ولا تمش في الارض مرحا
ام لا نحو جاء زيد راكبا ومن غير الغالب تقديمها على ذلك جوازا نحو راكبا جاء زيد وو
جوبا نحو كيف جاء زيد لان الاستفهام له صدر الكلام ويحتمل ان المراد بقوله
بعد تمام الكلام بعده حقيقة او حكما والحال نحو كيف في المثال المذكور مثلا وان كانت
بالنظر الى اللفظ واقعة قبل تمام الكلام لكنها بالنظر الى الرتبة واقعة بعد تمام
الكلام لان حق الحال مطلقا اي من غير قيد ان لا يقع الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها
اي الحال غالبا والمراد به من هي صفة له في المعنى الا المعرفة او نكرة في معنى المعرفة
بان يكون تخصيص او افادة العموم او تاخرت عن الحال فالمعرفة نحو ما تقدم من الامثلة
وما في معناها نحو واربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة لتخصيصها بالاضافة
ونحو وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية لوقوعها
في سياق النفي فهي نكرة عامة ونحو لمية موحشا طلل فموحشا حال من طلل لتقدمها
عليه وطلل مبتدا وهو ما تشخص من اثر الديار ولمية خبره ومن غير الغالب مجيئه
نكرة ليست في معنى المعرفة نحو وصلى وراءه رجال قياما ولا يقاس عليه قال بعض الشراح
في قوله ولا يكون صاحبها الا معرفة ما نصه فان قلت قد نص النحاة على جواز مجيء
صاحب الحال نكرة اذا كان لها مسوغ مثل جاءني رجل صالح راكبا فكيف يصح ما ادعاه المؤ
لف من الحصر فالجواب عن ذلك نصيرها اي ان هذا الحصر مبني على الغلبة اي ان
صاحب الحال بالنظر الى الاستعمال الغالب لا يكون الا معرفة ومجيئه نكرة لها مسوغ على
خلاف الغالب ويمكن ان يجاب عن ذلك بان يقال المراد بالمعرفة المعرفة حقيقة او حكما وا
لنكرة التي لها مسوغ على خلاف الغالب وان لم تكن معرفة حقيقة لكنها معرفة

حكمه فلا اعتبار به ولا يكون الحال غالبا الا منتقلة كما تقدم وقد ترد ملازمة اي وصفا غير لازم ومن غير
الغالب مجيئها لازمة نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها والزرافة بفتح الزاي فيل وضمها
مفعول مطلق خلق ويديها بدل منها بدل بعض من كل واطول حال من يديها ومن رجليها متعلق باطول ثم
ان قوله باب الحال تقدم اعرابه والحال بالرفع مبتدأ وهو مبتدأ ثان والاسم وما بعده خبر الثاني وهو
وخبره خبر الاول والمنصوب والمفسر بكسر السين نعتان للاسم ولما جار ومجرور متعلق بالمفسر وما اسم
بالام اسم موصول وجملة انبهم من الفعل والفاعل صلة ما والعايد هو فاعل انبهم المستتر فيه ومن الهيئات متعلق
بانبهم ونحو خبر مبتدأ محذوف وجاء زيد فعل وفاعل وراكبا حال من زيد وركبت الفرس فعل وفاعل ومفعول
ومسرجا حال من المفعول ولقيت عبد الله فعل وفاعل ومفعول ومضاف اليه وراكبا يحتمل ان يكون حالا من التاء
فيكون حالا من الفاعل ويحتمل ان يكون من عبد الله فيكون حالا من المفعول وما اسم موصول معطوف على ما تقدم
من الامثلة وجملة اشبه ذلك صلة ما ولا حرف نفي ويكون فعل مضارع ناقص والحال اسمه والا حرف ايجاب بعد
نفيه ونكرة خبره ولا حرف نفي ويكون فعل مضارع كان الناقصة واسمها ضمير مستتر فيها يعود على الحال والا
حرف ايجاب بعد نفي وبعد منصوب متعلق باستقرار محذوف خبر يكون وتمام مضاف اليه بعد والكلام مضاف
اليه تمام ولا نافية ويكون فعل مضارع يرفع الاسم وينصب الخبر وصاحبها اسم يكون والا حرف ايجاب
ومعرفة خبر يكون والاستثناء في المسائل الثلاث مفرغ ثم اشار الى الباب الخامس بقوله

باب التمييز ويقال التمييز بتشديد الياء مكسورة ومفتوحة والمميز
والمفسر بكسر السين والتفسير والمبين بكسر الياء والتبيين ولغة فصل الشيء عن غيره قال
الله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا من المومنين تكاد تميز من الغيظ اي ينفصل بعضها
من بعض واصطلاحا ما اشار اليه بقوله التمييز هو الاسم اي الصريح لان التمييز لا يكون جملة
والمنصوب منه والناصب لتمييز الاسم هو ذلك الاسم المبهم كعشرين درهما ولتمييز النسبة المسند
من فعل وشبهه كطاب زيد نفسا وهي طيبة ابوه وفي عشاء بهالا مثل نسختين تحكم من ثوبه ما نصها ان
قيل التمييز كما يكون منصوبا يكون مجرورا كما في تمييز المائة كما سياتي فالجواب عنه من وجهين
الاول ان قوله المنصوب جرى على الاستعمال الغالب وقد يكون مجرورا على خلاف الغالب والثاني ان التمييز
اذا كان مجرورا لا يكون له في الحقيقة الا مضاف اليه انتهى المفسر اي المبين لما انبهم اي خفي من
الذوات ومن النسب فهو ضربان مفسر لمبهم وهو ما وقع ابهاما قبله في اسم مجمل الحقيقة ومفسر

لنسبة واحترز

واحترز بقوله المفسر لما انبهم عن المبدل فان المبدل منه في حكم التنحية فهو ليس بمفسر
بمفسر ويرفع الابهام عن شيء بل هو تابع مبهم واحترز بقوله من الذوات عن الحال فانها ترفع الابهام
عن هيئة الذوات لا عن نفسها وكذا المفعول في قوله رجع القهقرى او ترفع الابهام عن هيئة الذوات واما
التي هي الرجوع لا عن نفس الرجوع لانها هيئة الرجوع معلومة غير مبهمة وهي الاشتمال ... واحترز
الذوات منه لذكر الصفة في نحو رايت رجلا طويلا او ظريفا تدخل فيه لان رجلا ذات مبهمة بالوضع صالحة
لكل فرد من افراده فيحتمل ان احمر او صالح تميز بما بعده كما تميز بطويل عن قصير فطويل رفع الابهام عن
الذات المذكورة وكذا يدخل فيه عطف البيان في نحو رايت العالم زيدا وكذا البدل من الضمير الغائب في نحو
رايته زيدا لانه يرجع الى الابهام عن المقصود بالضمير كما في نحو نعمه رجلا وربه رجلا سواء فالمميز
الظاهر لا الابهام الذي يفسره التمييز اما في الجنس نحو عشرين رجلا او النوع نحو احسن الناس وجها
او الحال نحو احسنهم ذا او السبب نحو احسنهم عبدا قال ابن هشام في نكتة فهو البدل في
اقسامه الثلاثة والقسمان الاخيران بعد الاخيران نظيرهما بدل الاشتمال وبوضع الاول الافراد في موضع الجمع
فرجلا في موضع رجال والعشرون نفس الرجال اه ثم المفسر للنسبة قسمان محول وغير محول والمحول
على ثلاثة اقسام محول عن الفاعل نحو تصبب اي تعرق زيد عرقا وتفقأ اي امتلا بكر شحما وقيل تفقأ تشقق
يقال تفقأت القطاة عما بها اي تشققت وفي هذا التفسير نظر اما الاول فلان الاصل امتلا شحم بكر فالشحم مالئ
لا ممتلئ واما الثاني فلان المراد الاخبار عن بكر بالسمن لا بتشقق الشحم الناشئ عنه الموت اه وطاب محمد
نفسا واشتعل الراس شيبا اي شيب الراس وهو تمييز لابهام نسبة التصبب الى زيد اذ يفهم
ومن يفهم ما كان قبله في نسبة الطيب الى الفاعل خفاء اذ لا يعلم ان طيبه من جهة نفسه او ابيه او عمه
او جاره وبذكر التمييز ارتفع الخفاء وشحما تمييز لابهام نسبة التفقؤ الى بكر ونفسا تمييز لابهام
نسبة الطيب الى محمد واصل الكلام تصبب عرق زيد وتفقأ شحم بكر وطابت نفس محمد فحول الاسناد عن
المضاف الى المضاف اليه فحصل ابهام في النسبة فجيء بالمضاف الذي كان فاعلا وجعل تمييزا والباعث
على ذلك ان ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا افخم ... ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا
اي عيون الارض فجعل فيه ما تقدم ومحول عن مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو
مغاير للتمييز كقولك زيد اكثر علما الاصل علم زيد اكثر وقوله تعالى انا اكثر منك مالا الاصل مالي اكثر منك
منك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو ضمير المتكلم فارتفع وانفصل فصار انا اكثر منك

ثم جيء بالمخفوض وجعل تمييزا فإن كان الواقع بعد أفعل التفضيل هو غير المخبر عنه وجب خفضه
بالإضافة كقولك مال زيد أكثر مال لأن يكون أفعل مضافا إلى غيره فينصب نحو زيد أكثر الناس مالا وغير المحول
نحو امتلأ الإناء ماء وهو قليل والناصب للتمييز في هذا الباب المفسر للنسبة الفعل وشبهه والمفسر لما
أبهم من الذوات يكون بالعدد نحو قوله اشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة فغلاما
تمييز لإبهام العامل في ذا العشرين ومثله نعجة والوزن نحو اشتريت رطلا زيتا وفي المكيل نحو اشتريت
إردب قمحا وما يقيد المساحة نحو بيع فدانا والناصب في هذا الباب المفسر لما أبهم من الذوات نفس الاسم
المبهم ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية لأن كم في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والقدر
وهي على ضربين استفهامية بمعنى أي عدد ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير
ويستعملها من يريد التفاخر والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت
بفتح التاء وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مجرور كأنها ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها
تقول كم أعبد ملكت كما تقول عشرة أعبد ملكت وسبعة أعبد أعتقت وتارة يكون مفردا كتمييز
المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد أعتقت وألف عبد ملكت ويجوز خفض
تمييز الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والجار له من مضمرة لا بالإضافة
خلافا للزجاج والقسم الثاني وهو غير محول عن شيء نحو قولك زيد أكرم منك أبا وأجمل منك
وجها وكان للأب في المؤلف تقديم هذا على المفسر لما أبهم من الذوات لأنه من قسم تمييز النسبة
وشرط نصب التمييز الواقع بعد اسم التفضيل أن يكون فاعلا في المعنى كما في هذين المثالين لأنك لو
جعلت مكان اسم التفضيل فعلا وجعلت التمييز فاعلا وقلت زيد كرم أبوه وجمل وجهه منك فمحول
الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه وجعل المضاف تمييزا فصار زيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها
فزيد مبتدأ وأكرم خبر ومنك متعلق بأكرم وأبا منصوب على التمييز وأجمل معطوف على أكرم ومنك
متعلق بأجمل ووجها تمييز ولا يكون أي التمييز مطلقا إلا نكرة لأن المقصود من التمييز تعيين
الذات وهو يحصل في حالة تنكيره التي هي الأصل كما يحصل في حالة تعريفه ولو وقع التعريف ضايعا
ولأن التمييز ملازم للفضلة فاستثقلوا واستحقوا التعريف بلزوم التنكير فإن غيره من الفضلات لا
الحال يفارق الفضلة ويقوم مقام الفاعل فصلح حينئذ ما سوى التمييز والحال من الفضلات لصيرورته عمدة
جاز تعريفه بخلاف التمييز والحال وقد يأتي معرفة فيؤول بالنكرة نحو طبت النفس أي نفسا والرازية

ولا يكون

ولا يكون بعد تمام الكلام وبعد تمام الاسم كما في المعدودات والمكيلات والموزونات ومن شرطه
ان يكون جامدا **واعلم ان الحال والتمييز** لما اشتركا في التنكير والفضلة والكون على معنى حرف
والبيان عند الحاجة الى معرفة الفرق بينهما وهو من اوجه احدها ان الاول على معنى في والثاني على معنى من
المبينة لا الاستغراقية المقدرة في نحو لا رجل عندك ولا رب بنجرانية وهي الملاحظة في قول الشاعر
استغفر الله ذنبا لست محصيه • رب العباد اليه الوجه والعمل • الثاني ان الغالب على الاول ان
يشتق وعلى الثاني الجمود فنحو لله دره فارسا خلاف الغالب الثالث ان ذلك لبيان الهيئة وهذا لبيان
الذوات **ثم ان قوله** باب التمييز تقدم ما يفهم منه اعرابه التمييز مبتدا اول وهو مبتدا ثان والاسم
وما بعده خبر الثالث والثالث وخبره خبر الاول والمنصوب والمفسر بكسر السين نعتان للاسم وهما
جار ومجرور ومتعلق بالمفسر وجملة انبهم صلة ما ومن الذوات متعلق بانبهم ونحو خبر مبتدا محذوف وقولك
مضاف اليه وتصبب زيد عرقا فعل وفاعل وتمييز وتفقا بكر شحما كذلك وطاب محمد نفسا كذلك وناصب
التمييز في هذه الامثلة الثلاثة الفعل المسند الى الفاعل واشتريت عشرين غلاما فعل وفاعل
ومفعول وتمييز وملكت تسعين نعجة كذلك وناصب التمييز في هذين المثالين جنس العدد الذي قبل
قالوا وانما عمل عشرون وخمسون وتسعون النصب في التمييز وان كان جامدا لشبههما بالضاربين
زيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها تقدم ما يعلم اعرابه منه ولا حرف نفي ويكون فعل مضارع
ناقص واسمه مستتر عائد على التمييز والا حرف ايجاب بعد نفي ونكرة خبره ولا يكون فعل مضارع واسمه
مستتر فيه يعود على التمييز والا حرف ايجاب بعد نفي وبعد متعلق بالاستقرار خبر يكون وتمام مضاف
اليه بعد والكلام مضاف اليه ثم اشار الى **الباب** الثاني عشر بقوله **باب**
الاستثناء هو ماخوذ من الثني وهو العطف تقول ثنيت الحبل اذا عطفت بعضه على بعض وقيل من
ثنيته عن الشيء اذا صرفته عنه ويقال ثنا عنان الدابة اذا صرفها لان المستثنى مصروف عن حكم المستثنى
منه قال المولى سعد الدين وينبغي ان يعلم انك اذا قلت جاءني القوم الا زيدا فالاستثناء يطلق على اخراج
زيد وعلى نفس المخرج وعلى لفظ زيد المذكور بعد الا وعلى مجموع لفظ الا زيدا وبهذا الاعتبار اختلفت
العبارات في تفسيره فيجب ان يحمل كل تفسير على ما يناسبه من المعاني الاربعة اه والمناسب ان يراد
بالاستثناء في الترجمة معنى المستثنى لانه الذي من المنصوبات والضمير في قول الشارح وهو الاخراج
بالا واخواتها ما لولاه لدخل في الكلام السابق يرجع الى الاستثناء بالمعنى المصدري ففيه استخدام

وهو على قسمين متصل بأن يكون ما بعد أداة الاستثناء من جنس ما قبلها وهو الأصل ولذا اقتصر عليه المؤلف
في التمثيل ومنفصل ويسمى أيضا منقطعا وهو الذي يكون من غير الجنس وفي هذا التقسيم نظر لأن قول القائل
جاء بنوك إلا ابني زيد منقطع مع أنه من جنس الأول فالصواب تفسير المتصل بالذي يكون بعض المستثنى منه والمنفصل
بالذي لا يكون بعض المستثنى منه وقد نبه ابن ملك وغيره على أن تفسير بعضهم للمنقطع بكونه من غير جنس
المستثنى منه فاسد **وقوله** وهو الإخراج بإلا أي الدالة على الخروج لأن المتكلم لما أدخل المستثنى في المستثنى
منه ثم أخرجه ولا يلزم التناقض **وقوله** بإلا الخ فصل خرج به الإخراج بالشرط والصفة والغاية
وغير ذلك **وقوله** ما مفعول الإخراج أي شيئا وقع عمله وإن كان مقرونا بأل للكثرة فله أي إخراج
المتكلم شيئا **وقوله** لولاه أي شيئا لولا الإخراج موجود فلولا جارة للضمير الواقع في محل رفع
بالابتداء والخبر محذوف وهذا القول سيبويه وقال أبو الحسن إن لولا غير جارة وإن الضمير بعدها مرفوع ولكنهم
استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع **وقوله** لدخل الخ أي لتوهم السامع دخوله في حكم الكلام السا
بق أي لدخل ذلك الشيء المخرج في حكم الكلام المخرج منه ومرتبة المسبوق أن المتكلم أدخله ولا يلزم
التناقض لأنه يصير حاصلا خارجا **ثم إن النوع يفيد الخ** لما كان الشارح حد المستثنى المتصل وسكت
عن المنقطع ويمكن أن يوجه سكوته عنه بالاقتصار على ما هو الأصل للفصيح الاختصار أو على ما هو المعنى ال
الحقيقي للفظ الاستثناء فإنه في المنقطع مجاز على الأصح بناء على ما ذهب إليه الجلال المحلي في شرح جمع
الجوامع تبعا لمقتضى كلام العلامة القطب الشيرازي في شرح المختصر من أن محل الخلاف لفظ الاستثناء
لكن اعترض ذلك السعد في التلويح حيث قال الأشهر فيما يتوهم أن الاستثناء حقيقة في المتصل مجاز
في المنقطع والمراد صيغ الاستثناء وأما لفظ الاستثناء فحقيقة اصطلاحية في القسمين بلا نزاع اهـ
على أنه يمكن جعل حد الشارح شاملا للمنقطع بأن يجعل الإخراج على ما يشمل الإخراج من مفهوم الكلام
والدخول على ما يشمل الدخول في حكم ما يفهم منه بواسطة ولو عقلا فإن في الاستثناء المنقطع إخراجا من حكم مفهوم
الكلام فإنه إذا قيل جاء القوم فهم عرفا مجيء ما يتعلق بهم أيضا فقولهم إلا الحمار إخراج من هذا المفهوم
كما صرح به العلامة البدر ابن ملك في شرح الألفية وكأنه قيل جاء القوم وجاء ما يتعلق بهم أيضا إلا
الحمير فالمستثنى في القسمين غير داخل في الحكم لم يثبت له الحكم إلا أن المتصل كان داخلا في مفهوم
المستثنى منه والمنقطع لم يكن كذلك اهـ الكمال أوضح المحشي فانظره إن شئت **وحروف الا**
ستثناء ثمانية أي الكلمة التي الدالة على الاستثناء وسماها حروف الاستثناء مع أن بعضها

أسماء

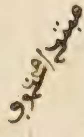
اسماء وبعضها افعال ايضا كما يعلم مما ياتي فيكون تغليبا للبعض الذي هو حروف على البقية لان هذا
البعض الا التي هي ام الباب وفي الحقيقة ان ادوات الاستثناء اربعة اقسام ما هو حرف وهو الا وما هو فعل
وهو ليس ولا يكون وما هو اسم وهو غير وسوى بلغاتها وما هو مشترك بين يستعمل تارة حرفا وتارة فعلا
وهو خلا وعدا وحاشا كما سياتي وهي اي حروف الاستثناء او الثمانية الاول الا وثانيها غير و
وسوى على وزن رضى وسوى على وزن هدى وسواء على وزن سماء ويقال فيه سواء على وزن بناء والاصل فيه
تركها انها لغة شاذة حتى ان بعض الايمة لم يطلع عليها وهذه الاربعة ايضا اسماء وخلا وعدا وحاشا
وهذه الثلاثة تستعمل تارة افعالا وتارة حروفا وبدا الحكم بالاستثناء بالا لانها ام بقوله فالمستثنى
بالا ينصب إن كان الكلام موجبا تاما نحو قام القوم الا زيدا وخرج الناس الا عمرا وان كان الكلام
منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا وان كان الكلام ناقصا كان على حسب
العوامل نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد اقول تضمن هذا الكلام ثلاث مسائل اولها
ان يكون المستثنى تاما موجبا بفتح الجيم والمراد بالكلام التام ان يكون المستثنى منه مذكورا فيه قبلها والمراد
بالايجاب الا يتقدم عليه نفي ولا شبهه وافاد ان الحكم نصب المستثنى وسواء كان متصلا او منقطعا ومثل
للمتصل بقوله قام القوم الا زيدا فقام فعل ماض والقوم فاعله والا حرف استثناء وزيدا منصوب بالا على الا
ستثناء ومثال المنقطع قام القوم الا حمارا الخ فان قلت فما تصنع في قوله تعالى فشربوا منه الا قليل منهم
في قراءة من رفع الا قليل مع استقباله للشرب كثير وقد كان القياس وجوب النصب قلت في هذه القراءة
نفي من حيث المعنى فلذا لم يجب النصب كما سيتضح وثانيها ان يكون المستثنى منه تاما غير موجب بان تقدم
عليه نفي او شبهه فالنفي كقوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم وشبه النفي كقوله تعالى ولا يلتفت منكم
احد الا امراتك وافاد ان المختار في المستثنى الاتباع وانه على وجه البدلية خلافا لمن وهمه على
وجه عطف النسق وخلاف المختار النصب على الاستثناء قال سيبويه وهو عربي جيد وبالوجهين
جاء في السبع الا قليل وان تعذر البدل على اللفظ لوجود مانع هناك فالبدل على المحل نحو لا اله الا الله
والمانع اللفظي هناك هو ان لا الجنسية لا تعمل في معرفة ولا موجب ولفظ الجلالة معرفة موجب وكذا
كله في المتصل واما المنقطع فله صورتان احدهما الا يمكن تسليط ما قبل الا على ما بعدها وحينئذ يتعين
النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال الا النقص اذ لا يقال زاد النقص ثانيهما ان يصح التسليط فهنا مذهبان
مذهب الحجازيين وجوب نصب المستثنى ومذهب التميميين ترجيحه ويجوز البدل او على مذهب الحجازيين

اتفق السبعة في قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما جوزوه التميميون جاءت رواية شاذة برفع
الا اتباع. وقوله اما لم يتقدم المستثنى على المستثنى منه في المتصل والمنقطع فان تقدم المستثنى وجب
نصبه وامتنع اتباعه لان التابع لا يتقدم على المتبوع ما دام باقيا على تبعيته نحو ما قام الا زيدا القوم
وما قام الا حمارا احد واعرابه ما نافية وقام فعل ماض والا حرف استثناء وزيدا او حمارا نصبا على الاستثناء
والقوم واحد فاعل واحترز بقولنا ما دام باقيا على تبعيته من نحو ما مررت بمثلك احد فان المتبوع قد اخر
وصار تابعا. وقوله اما اشار اليه بقوله وان كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء
نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا ونحو ما رايت القوم الا زيدا بالنصب لا غير لكن وسواء جعلته بدلا
من المنصوب او منصوبا بالا على الاستثناء. وبعضهم اشترط في الناصب له ما هو في تقدير الضمير اي الا زيدا
منهم فالناصب له رايت مقدرا بناء على ان البدل على نية تكرار العامل وهو الصحيح ويجب تقدير الضمير اي الا
فجعل تقديري ان يكون بدلا
زيدا منهم وعلى تقديره ان يكون منصوبا على الاستثناء فيكون الناصب له الا على ما صححه ابن مالك ونسبه الى
سيبويه والمبرد والجرجاني ولا يحتاج الى تقدير ضمير ونحو ما مررت بالقوم الا زيد بالجر على البدل او الا زيدا
بالنصب على الاستثناء ومثل النفي فيما ذكر وشبهه وهو النهي والاستفهام فالنهي نحو قوله تعالى ولا
يلتفت منكم احد الا امراتك قرا ابو عمرو وابن كثير بالرفع على البدل من احد وقرا الباقون بالنصب على الاستثناء
وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد وجاءت قراءة فيهم على المرجوح والثاني ان يكون مستثنى من الاهل
فيكون النصب واجبا والاستفهام نحو قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون وقرا الجميع بالرفع على البدل
من الضمير في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز لكن القراءة سنة متبعة. وقال بعض
عند قوله وان الكلام منفيا ما نفيه ومنهيا عنه او مستفهما عنه استفهام انكار بانحو فهل يهلك
الا القوم الفاسقون. فان قلت لاي شيء لم يذكر هذه الامور. فالجواب عنه لك انما عبر لك
لانه جعلهما داخلين في النفي لاجل الاختصار. فان قلت ما وجه صحة هذا الجعل. فالجواب
ان وجه الصحة ظاهر لانه ليس المراد بالاستفهام الا الانكار الا النفي ووجهه لان النهي عن الشيء
فيه معنى طلب نفيه. الثالثة ان يكون المستثنى بالا مخرجا من غير مذكور في الكلام ويسمى هذا النوع
من المستثنى استثناء مفرغا لتفريغ ما قبل الا للعمل فيما بعدها وحينئذ تكون الا من حيث اللفظ وجودها
كعدمها واما من حيث المعنى فلها تاثير ولا يكون هذا الاستثناء الا متصلا كما نص عليه بعضهم ولا يكون
الا بعد نفي او شبهه قاله ابن مالك واتباعه والى هذا اشار بقوله وان كان الكلام ثالثها بان لم يذكر فيه

المستثنى منه

المستثنى منه وتقدم عليه نفي او شبهه كان المستثنى على حسب العوامل بمنزلة الغير وقد تسكن
اي على فرض رفعها مثل ما قام الا زيد فما حرف نفي وقام فعل ماض والا حرف استثناء وزيد مستثنى وهو جار
على حسب العامل الذي هو قبل الا وهو قام فيكون مرفوعا به لان قام يقتضي رفع اسم على الفاعلية به
والمستثنى منه محذوف والتقدير ما قام احد الا زيد والفاعل في الحقيقة هو المستثنى منه المحذوف واما
المستثنى فهو بدل منه بعض من كل واطلاق الفاعل على هذا المستثنى على سبيل المجاز تسامح نص عليه غير
واحد من الائمة وما ضربت الا زيدا فما نافية وضرب فعل ماض والتاء ضمير المتكلم في محل رفع على انه
فاعل به والا حرف استثناء وزيدا مستثنى وهو جار على حسب العامل الذي قبل الا وهو ضرب فيكون
منصوبا به والمستثنى منه محذوف والتقدير ما ضربت احدا الا زيدا وتتمة الكلام تأتي هنا بلا تفاوت وما مررت
الا بزيد والمستثنى منه محذوف والتقدير ما مررت باحد الا بزيد وتأتي ايضا تلك التتمة هنا **فان قلت**
كيف تصنع في قوله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره من جهة انه استثناء مفرغ وليس ثم ما لم يوجد **قلت**
هو لم يوجد لفظا لكنه موجود معنى فكأنك في المعنى والله اعلم لا يريد الله الا اتمام نوره **ولما انهى الكلام**
على المستثنى بالا اخذ يتكلم في المستثنى بغير وسوى بلغاتها فقال **والمستثنى بغير وسِوى وسُوى**
وسواء مجرور لا غير يعني ان المستثنى بغير وسوى على وزن رضى وسوى على وزن هدى وسواء على وزن سماء
وكذا سواء على وزن بناء كما مر مجرور بسبب اضافتهن اليه لا غير ذلك جائز فلا لنفي الجنس وغير مضمومة
على انها اسمها وجائز خبرها محذوف والمضاف اليه الذي هو ذلك ونوى معناه لبنيت غير على الضم على
القاعدة وحذف الخبر كما هو الغالب في خبر لا اسم كذا اذا علم وتعرب غير اعراب المستثنى بالا على التفصيل
المتقدم فيجب نصبها على الاستثناء اذا كان الكلام موجبا تاما مثل قام القوم غير زيد ويجوز فيها البدل
والنصب على الاستثناء اذا كان الكلام منفيا تاما مثل ما قام القوم غير زيد بالرفع وغير زيد بالنصب ويجب
النصب فيها في المنقطع الذي لا يمكن تسلط العامل عليه ويجب فيها النصب في المنقطع الممكن فيه
ذلك عند الحجازيين وجواز الاتباع والنصب عند بني تميم وتعرب على حسب العوامل اذا كان الكلام ناقصا
منفيا مثل ما قام غير زيد وما ضربت غير زيد وما مررت بغير زيد واما سوى بلغاتها فيقال فيها
النصب على الظرفية لكن النصب في غير يكون ظاهرا وفي سوى يكون مقدرا لان الالف لا تقبل الحركة فتقول قام
القوم سوى زيد وسوى عمرو وما قام سوى زيد وسوى عمرو واما **المستثنى بخلا وعدا** اي على
غير مقرونتين بما **وحاشا** ولا تقترن بما **فيجوز نصبه** ولا يكون الا حينئذ بناء على انها افعال ماضية فاعلها

ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المبهم المفهوم من الكل السابق وهو المستثنى
منه مفعولها المستثنى **وجره** بناء على انها المستثنى حروف جر **نحو قام القوم خلا زيدا**
اي خلا بعضهم زيدا **وخلا زيد بالجر وعدا عمرا** بنصب عمر وعلى انه مفعول عدا اي عدا
بعضهم عمرا **وعدا عمرو** بالجر فان اقترنت خلا وعدا بما وجب النصب بهما فقط
نحو قولك قاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا زيدا وكذا المستثنى بليس ولا يكون نحو قاموا
ليس زيدا ولا يكون زيدا وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر
فيهما وانما وجب النصب بعد ما خلا وما عدا عند الجمهور لان ما الداخلة عليهما
مصدرية وهي لا تدخل الا على الجملة الفعلية وقد يجر ما بعدهما على التقدير بان ان
ما زائدة وفيه شذوذ لان المعهود في زيادة ما مع حرف الجر الا يكون قبل الجار والمجرور
بل بينهما كما في قوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين فبما نقضهم ميثاقهم **وحاشا**
زيدا بالنصب **وزيد** بالجر على ما تقدم **فائدة** ليس جر المستثنى ونصبه بهذه الكلمات
سواء بل جره بعد خلا وعدا مرجوح ونصبه راجح وجره بعد حاشا راجح ونصبه مرجوح
ثم ان قوله باب الا لمستثنى تقدم ما يعلم منه اعرابه وحروف مبتدا
والمستثنى مضاف اليه وثمانية خبر المبتدا او هي مبتدا والا وما عطف عليها خبره والمستثنى
مبتدا وبالا متعلق به جملة ينصب بالبناء للمفعول خبره ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه عائد
الى المستثنى واذا هذه يحتمل ان تكون مجردة عن معنى الشرط فتتعلق بينصب اي ينصب
وقت كذا ويحتمل ان تكون متضمنة معنى الشرط فتتعلق بجوابها المحذوف لدلالة ما قبله
عليه والتقدير اذا كان كذلك فانه ينصب وعلى الحالين فجملة كان الكلام موجبا من
كان واسمها وخبرها في موضع جر باضافة اذا اليها وتاما يحتمل ان يكون خبرا بعد
خبر على القول بجواز تعدد الخبر وهو الصحيح وان يكون نعتا لموجب ونحو خبر مبتدا محذوف
وقام القوم فعل وفاعل والا حرف استثناء وزيدا منصوب بالا على الصحيح وخرج الناس الا عمرا اعرابه
على وزن ما قبله وان حرف شرط وكان فعل الشرط والكلام اسم كان ومنفيا خبرها وتاما خبر بعد
خبر او نعتا لمنفيا كما تقدم وجاز فعل ماض وفيه متعلق بجاز والبدل فاعل جاز والنصب معطوف
على البدل وعلى الاستثناء جار ومجرور في موضع الحال من النصب متعلق بالاستقرار ونحو خبر



مبتدا محذوف وما حرف نفي وقام فعل ماض والقوم فاعل قام والا حرف ايجاب وزيد بالرفع بدل من القوم بدل
بعض من كل وزيدا بالنصب بالا على الاستثناء وان حرف شرط وكان فعل الشرط والكلام ومنفيا
خبرها و... اسم كان وناقصا خبرها وكان جواب الشرط واسمها مستتر فيها يعود على الاستثناء
بالا وعلى حسب متعلق بالاستقرار خبرها والعوامل مضاف اليه حسب ونحو خبر مبتدا محذوف
وما حرف نفي وقام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد كلها مما تقدم والمستثنى مبتدا
وبغير متعلق به وما بعدها عطف عليه ومجرور خبر المبتدا ولا نافية بمعنى ليس وغير
اسم لا مبني على الضم لشبهها بقبل وبعد في الابهام اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه
اليه محذوف هو خبر لا والتقدير لا غير الى جائز قال ابن هشام في شرح الشذور وما
معناه ولا يحذف ما يضاف اليه غير ويبنى على الضم الا بعد ليس خاصة وقال في المغني في قولهم
لا غير لحن وجوزه ابن مالك والمستثنى مبتدا وبخلا متعلق به وعدا وحاشا معطوفان على
خلا وجملة يجوز نصبه من الفعل والفاعل خبر المبتدا وجره معطوف على نصبه ونحو خبر مبتدا
محذوف وقام القوم فعل وفاعل وخلا زيدا فعل وفاعل وخلا زيدا فعل وفاعل ومفعول والجملة
الفعلية موضعها النصب على الحال او مستانفة فلا موضع لها من الاعراب وزيد بالجر مجرور بخلا
على انها حرف جر فموضع خلا ومجرورها نصب فقيل على تمام الكلام وقيل لانهما متعلقان
بالفعل المذكور وعدا عمرو وعمرا وحاشا زيدا وزيد واعرابه على وزن ما قبله جملة
وتفصيلا ثم اشار الى الباب بقوله باب لا
اعلم ان لا على قسمين زائدة وغير زائدة فالزائدة هي التي دخولها في الكلام كخروجها
نحو قوله تعالى ما منعك الا تسجد بدليل الاية الاخرى ما منعك ان تسجد وغير الزائدة
نافية وغير النافية ناهية كقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا ودعائية نحو قوله تعالى ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا لا تواخذنا والنافية على قسمين عاملة وغير عاملة عاطفة
نحو جا زيد لا عمرو وغير عاطفة نحو قولك ما قام زيد ولا عمرو وقولك لا زال الله محسنا
اليك وهذه معناها الدعا والعاملة على قسمين عاملة عمل ليس فترفع الاسم وتنصب
الخبر وتنفي الوحدة ولها اربعة شروط ان يكون اسمها وخبرها نكرتين والا يتقدم
خبرها على اسمها والا يتقدم معمول الخبر على اسمها الا ان كان المعمول ظرفا او جارا او مجرورا

او معنى و الا يتنفى نفيها بلا كقول الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى
الله واقيا وعملها هذا العمل قليل جدا وعاملة عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر والكلام
الان فيها وشرطها ان تكون نافية للجنس وان تكون نفيه نصا وان لا يدخل عليها جار وان
يكون اسمها منكرا متصلا بها وان يكون ايضا خبرها منكرة وزاد المولف وان لا تتكرر
فان دخل عليها جار خفض النكرة نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وشذ جئت بلا
شيء بالفتح وسياتي اذا تكررت او لم تباشر النكرة وجه عندي على هذا مثل نسمي
ما نصه المراد بكونها نافية للجنس اي على سبيل التنصيص ثم ان المراد انها نافية
لحكم الجنس وصفته لا له فاذا قلت لا رجل في الدار دلت لا على نفي الكينونة في
الدار عن جنس الرجال واذا قلت لا غلام سفر حاضر دلت لا على نفي الحضور عن جنس
الغلام واذا قلت لا طالعا جبلا حاضر دلت لا على نفي الحضور عن جنس طالع الجبل وهكذا
وقيدنا بالتنصيص لتخرج لا العاملة عمل ليس فانها نافية للوحدة وقد تكون نافية
للجنس على سبيل الاحتمال والظهور ويتميز ذلك بالقصد بالقرائن واهمل عبد الحق
لف بصيغة اعلم هنا مع ان العلم بجميع ما في الكتاب مطلوب اشارة الى الاهتمام والقاء
البال الى ما يرد بعدها لاحتياجه الى تنبيه لغموضه وان لا تنصب النكرة نحو جوبا
لفظا ومحلا من غير تنوين اذا باشرت كلمة لا النكرة بان اتصلت بها فتنصبها لفظا
اذا كانت مضافة مثل لا غلام سفر حاضر او مشبهة بالمضاف اذا اتصل بها شيء
من تمامها اما مرفوع بها نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب بها نحو لا طالعا
جبلا حاضر او مخفوض بها نحو لا خيرا من زيد عندنا وتنصبها محلا اذا كانت مفردة
اي غير مضافة ولا شبيهة به نحو لا رجل في الدار فلا نافية للجنس ورجل اسمها
مبني على الفتح لتضمنه معنى الاستغراقية او التركيب معها تركيب خمسة عشر
وهو منصوب بها محلا لانه نكرة مفردة وقولنا في الدار في محل الرفع على انه خبرها
هذا مذهب الجمهور ومن امثلة لا قوله تعالى لا ريب فيه من قوله تعالى الم ذلك
الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين على احد الاحتمالات في الاية وذهب بعضهم الى ان
لا اذا باشرت النكرة المفردة تكون ناصبة لها لفظا وتقديرا كما اذا باشرت

النكرة المضافة

النكرة المضافة او المشبهة بالمضاف وعلى هذا المذهب فحذف التنوين من النكرة المفردة
للتخفيف وكلام المؤلف محتمل التنبيه على هذا المذهب لكن لا ينبغي حمله عليه لانه
مذهب ضعيف وان كانت النكرة مثناة او جمع مذكر سالم بنيت على الياء فتقول لا رجلين
ولا مسلمين عندي وان كانت جمع مؤنث سالم بنيته على الكسرة وقد تبنى على الفتح نحو
لا مسلمات في الدار **تنبيه** فتوجه الاعتراض على المؤلف في قوله من غير تنوين فانه
انما يصح في النكرة المفردة والنكرة المضافة كما هو آت في المثالين وهما لا غلام سفر
حاضر ولا رجل في الدار واما في النكرة المشبهة بالمضاف فلا لوجوب اثبات التنوين
فيها مثل لا طالعا جبلا حاضر وقد يجاب عن ذلك بان قوله من غير تنوين مبني على التغليب
فان لم تباشرها اي اذا لم تباشر كلمة لا المذكورة النكرة بان وقع بينهما فاصل
وجب الرفع والتنوين اي رفع النكرة على انها مبتدا **ووجب** ايضا **تكرارها** مع نظير تلك
النكرة **نحو لا في الدار رجل ولا امراة** فلا نافية لا عمل لها وفي الدار خبر مقدم ورجل مبتدا
موخر والواو عاطفة ولا الثانية زائدة وامراة معطوف على رجل ويجوز ان يكون خبر امراة
محذوفا نظير المذكور اي ولا امراة في الدار ويجوز في لا الثانية وجه آخر وهو ان تكون
عاملة عمل ليس فتكون امراة اسمها محذوفا على ما تقدم **تنبيه** مثل
صورة عدم مباشرة لا للنكرة ما اذا باشرت لا معرفة فيجب ايضا الرفع والتكرار
مثل لا زيد في الدار ولا عمرو **وان تكررت** لا مع مباشرة النكرة نحو لا حول
ولا قوة **جاز اعمالها والغاؤها** فان شئت التمثيل لاعمالها قلت **لا رجل في الدار ولا
امراة** بفتح رجل وامراة على ان لا في الموضعين لنفي الجنس وقوله في الدار خبر لا
الاولى وخبر لا الثانية محذوف نظير المذكور اي ولا امراة في الدار وان شئت
التمثيل لالغائها **قلت لا رجل ولا امراة** بالتنوين برفع رجل وامراة اما رفع رجل فعلى
ان لا نافية لا عمل لها ورجل مبتدا وسوغ الابتداء بالنكرة النفي وقوله
في الدار خبره واما رفع امراة فعلى ان لا كذلك وامراة معطوف على رجل ويجوز
ان يجعل امراة مبتدا وتقدر له خبر نظير المذكور اي ولا امراة في الدار وعلى هذا فا
لمعطوف جملة لا امراة في الدار والمعطوف عليه جملة لا رجل في الدار والاعتراض

ان في النكرة بعد لا الثانية خمسة اوجه ثلاثة مع فتح النكرة التي بعد لا الاولى مثل قولك لا حول ولا قوة الا
بالله بالبناء على الفتح على الاعمال فيهما وبالنصب مع التنوين بالعطف على محل اسم لا وحده وتكون
لا الثانية زايدة بين العاطف والمعطوف لتاكيد النفي وبالرفع على ان لا الثانية عاملة عمل ليس او بالعطف
على لا مع اسمها وهو رفع بالابتدا وحينئذ تكون لا النافية زايدة لتاكيد النفي او بالابتدا وليس للا عمل
فيه وان رفعت الاولى بالابتدا او على اعمالها عمل ليس جاز في الثاني وجهان الرفع والبنا على الفتح ولا يجوز
النصب لعدم ما يعطف عليه اذا كان اسم لا مفردا او نعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل نحو لا رجل
ضريف في الدار جاز في الصفة الرفع على موضع لا مع اسمها في موضع رفع على الابتداء والنصب على
موضع اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على انه ركبت الصفة مع الموصوف
تركيب خمسة عشر ثم ادخلت عليهما لا فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة
جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح نحو لا رجل في الدار ظريفا وظريف والثاني نحو لا رجل طالع جبلا او
طالعا جبلا وقد تدخل همزة الاستفهام على النافية للجنس ويكون عملها باقيا نحو الا رجل
في الدار ويجوز بكثرة حذف خبر لا نحو اذا دل عليه دليل عند الحجازيين ويجب عند التميميين
والطاء بين نحو ان يقال هل من رجل قايم فيقال لا رجل وسواء في ذلك الظرف والمجرور
وغيرهما قال تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اي لهم قالوا لا ضير اي علينا واما اذا جهل فلا يجوز حذفه
عند احد ثم ان قوله اعلم فعل امر وفاعل وان بفتح الهمزة حرف توكيد ونصب
ولا اسم ان وجملة تنصب النكرة من الفعل والفاعل والمفعول خبر ان وان ومعمولها في تاويل
مصدر منصوب باعلم سد مسد المفعولين وبغير متعلق بتنصب وتنوين مضاف اليه غير واذا
ظرف لما يستقبل وباشرت فعل وفاعل مستتر فيه يعود على لا والتاء للتانيث والنكرة مفعول
به ويحتمل ان تكون النكرة فاعل باشرت والمفعول محذوف تقديره واذا باشرتها النكرة
وفي اعادة لا ايماء الى هذا وجملة ولم تتكرر لا من الفعل والفاعل في موضع نصب على
الحال مرتبطة بالواو ونحو خبر مبتدا محذوف ولا نافية للجنس ورجل في الدار اسمها
وخبرها فان حرف شرط ولم حرف نفي وجزم وتباشرها فعل مضارع مجزوم بلم لغربته
للاول بعدها وفاعله مستتر جوازا وفي رجع هذا الضمير البحث السابق والهاء
المتصلة بالمفعول مفعول به وهذه الجملة تسمى جملة الشرط وجملة وجب الرفع

من الفعل والفاعل

من الفعل والفاعل تسمى جواب الشرط ووجب تكرار جملة فعلية معطوفة على جواب الشرط
والمضاف اليه تكرار ونحو خبر مبتدإ محذوف ولا نافية مهملة وفي الدار متعلق
بالاستقرار على انه خبر مقدم ورجل مبتدأ موخر ولا حرف نفي وامرأة معطوفة بالواو
على رجل وان تكررت شرط وجملة جاز اعمالها من الفعل والفاعل جواب الشرط والغاؤها
معطوف على اعمالها ونحو خبر مبتدإ محذوف ولا رجل في الدار ولا امرأة برفع المعطوف
والمعطوف عليه تقدم اعرابه ولا بعدها ايضا ظاهر الاعراب مما تقدم ثم

الشطر الى الباب الثامن فقوله باب المنادى

يتبع الخ وهو المطلوب اقباله بحرف من حروف النداء التي نائبة عن فعل لا يظهر ابدا
لانه لو ظهر لكان خبرا والنداء طلب واما بكسر الدال فهو طالب الاقبال وقوله
اقباله اي توجهه اليك بوجهه وبقلبه كما اذا كان دابة مقبلا عليك بوجهه حه
حقيقة مثل يا سماء ويا جبال ويا ارض فانها نزلت اولا بمنزلة من له صلاحية النداء
ثم ادخل عليها حرف النداء وقصد نداؤه فهي في حكم ما يطلب اقباله بخلاف
المنادى المندوب لانه المتفجع عليه يدخل عليه النداء لمجرد التفجع لا التنزيله
منزلة المنادى او قصد ندائه فان قيل يخرج من هذا التعريف نحو يا زيد لا
تقبل فانه منهي عن الاقبال المطلوب به فقل في الجواب انه مطلوب الاقبال لسماع النهي
وينهى عن الاقبال بعد توجهه واختلاف الجهتين وبانه مطلوب الاقبال حكما لكونه مسئول
الاجابة كما قيل يا الله وقوله بحرف متعلق بالمطلوب اي بواسطة حرف من حروف النداء نائب مناب
ادعو واحترز به عن الطلب اقبال زيد وانا ادعو زيدا وادعوك ونحو ذلك فانه وان كان مطلوب
الاقبال لكن لا بواسطة حرف النداء اهـ ثم ان قوله وهو المطلوب اقباله الخ تعريف المنادى
المنادى باعتبار معناه واما تعريفه باعتبار لفظه فهو الاسم الذي يدخل عليه يا او
يا او احدى اخواتها ففي التعريف مسامحة لان النحو لا يبحث فيه الا عن الالفاظ واما المنادى
لغة فهو المطلوب المدعو والنداء لغة الدعاء واصطلاحا الدعاء بيا او اخواتها وحروفه
ثمانية الهمزة للقريب مقصورة وممدودة ويا وايا وهيا ووا ويختص وا بالمندوب وهو المتفجع
عليه نحو وازيداه او المتوجع منه نحو واراساه وقد تستعمل يا في الندبة بشرط امن اللبس كقول

حرف

الشاعر: حملت أمرا عظيما فاصطبرت له ... وقمت فيه بأمر الله يا عمرا: وحكي منه ندا الكسائي
بالهمزة المقصورة للقريب ومن البقية للبعيد ونحوه كالمتغافل والنائم وقيل يا للقريب والبعيد وأي
للقريب والهمزة لما هو أقرب والياء للبعيد وهيا لما هو أبعد وقيل غير ذلك واجمع النحويون على جواز
نداء القريب بما للبعيد توكيدا واجمعوا أيضا على منع العكس ويجوز حذف حرف النداء نحو يوسف
أعرض عن هذا: سنفرغ لكم أيها الثقلان وتوبوا إلى الله جميعا أيها المومنون إلا مع المندوب في
نحو يا عمرا والمستغاث نحو يا لزيد والمنادى البعيد لأن المطلوب فيهن مد الصوت والحذف ينافيه
والمتعجب منه نحو يا للماء إذا تعجبت من كثرته والمضمر نحو يا إياك لتعويض الميم الدالة على النداء
مع المضمر عند الحذف ولفظ الجلالة لأن النداء اسم الله على خلاف القياس فلو حذف حرف
النداء لم يدل عليه دليل والحذف إنما يكون لدليل واسم الجنس غير المعين كقول الأعمى يا رجلا
خذ بيدي وأما مع اسم الإشارة نحو يا هذا واسم الجنس المعين ففيه خلاف والمرتضى عند
ابن مالك الجواز لورود السماع في كل منهما إلا يكون [illegible] فمن ذلك في اسم الجنس
قولهم أطرق كرا وافتد مخنوق وأصبح ليل واسم الإشارة قوله إذا هملت عيني لها
قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام هذا الفصل كاف في هذا المقام لأن الغرض الاختصار
المنادى خمسة أنواع المفرد العلم والمراد بالمفرد هنا وفي باب لا ما ليس مضافا
ولا شبيها به كما تقدم فدخل في المفرد بهذا التفسير المركب المزجي والمثنى
والجمع نحو يا معد يكرب ويا زيدان ويا زيدون ونحو يا موسى فضمة مقدرة وإذا ناديت اثني عشر
واثني عشرة قلت يا اثنا عشر ويا اثنتا عشرة بالألف لأنه مفرد حكما والنكرة المقصودة
بالنداء دون غيرها بأن تريد بها واحدا فتكون حينئذ معرفة فإن قلت كيف تكون
معرفة والمؤلف يقول النكرة فالجواب أن قوله هنا مبني على المجاز أو لأنها بصورة
النكرة ويسمى هذا المجاز استعارة والنكرة غير المقصودة بالنداء وإنما المقصود
واحد من أفرادها والمضاف إلى غيره والمشبه بالمضاف فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة
فيبنيان على الضم من غير تنوين نحو يا زيد ويا موسى ويا نوح والنكرة المقصودة نحو
يا رجل ويا قاضي لمعين وقوله تعالى يا جبال أوبي معه هذا إذا لم تكن النكرة المقصودة
موصوفة فإن كانت موصوفة جاز نصبها تقول يا رجلا كريما أقبل كما يحكى عن الفراء

وأما

وابدي بما روي من قوله عليه الصلاة والسلام يا عظيما يرجى لكل عظيم فجملة يرجى في موضع
نصب نعت لعظيم والنعت بالسببي بالمضاف كما عند ابن ملك **فان قلت** نعت الجملة واقعة
بعد معرفة بالقصد والجمل بعد المعاريف احوال لا صفات **قلت الجواب** ان يقال لما ضعفت
معرفتها بتنكيرها واعطائها رتبتها بالقصد عن رتبة ما هو بالعلمية فاشبهت النكرات
ويقال انه وصف بها قبل النداء ثم جاء النداء فدخلا على الوصف وصفته جميعا لا انه دخل على
المنادى فقط ثم وصف بعد ذلك اهـ **ثم ان قول المؤلف** فيبنيان على الضم لا يصح على اطلاقه
فيهما لان المعرف العلم والنكرة المقصودة اذا كانا مثنيين بنيا على الالف نحو يا زيدان ويا رجلان
او مجموعين جمع مذكر السالم بنيا على الواو نحو يا زيدون وعلماؤ او يا مسلمون ويمكن ان يجاب
عن ذلك بان مراده بالضم ما يشمل نحو بين الامرين على سبيل المجاز اهـ ولذا قال بعض ولو قال
المؤلف فيبنيان على ما يرفعان به لكان احسن ليدخل نحو يا زيدان ويا رجلان ويا زيدون ويا رجلون
ومسلمون بالواو **فان قيل** العلم اذا ثني او جمع لزم فيه اللام فكيف يصح يا زيدان ويا زيدون بلا
لام **قيل** انما صح ذلك لقيام اللام وكونها في حكمها في فائدة التعريف ولو استعمل مع اللام
هنا للزم اجتماع معرفين وهو ممتنع اهـ **والثلاثة الباقية** التي هي النكرة غير المقصودة
بالتعيين والمضاف والمشبه بالمضاف **منصوبة** وجوبا **لا غير** اي لا يجوز فيها غير النصب
فالنكرة غير المقصودة نحو قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي لانه لا يقصد احدا بعينه والمضاف
نحو يا رسول الله ويا حسن الوجه والمشبه به وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه وهذا الذي
يكون به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه
ويا جميلا فعله او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا
بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك
وجميع الاسماء المضافة تنادى الا المضاف الى ضمير المخاطب فلا يقال يا غلامك وفي
بابه النحو العز كما قال العمريطي وما العامل الخ ينتصب اخره ويعمل معكوسه مثل عمله وتفسير
بابه في النداء نحو قولك يا عبد الله فانه عامل للنصب في المنادى وهو حرف في اخره متصل
باوله ومعكوسه وهو اي يعمل في النداء عمله ايضا اللحن في التسمية باواي عاملين فجوز
وارتكاب للمذهب الضعيف والا فالعوان العامل الفعل المقدر اهـ **ثم ان قوله**

بأوله

المنادى مبتدأ وخمسة خبره وأنواع مضاف إليها خمسة والمعين مبتدأ والعلم نعت والنكرة
معطوفة على المعين والمقصودة نعت النكرة فيبنيان فعل مضارع مبني للمفعول والألف نائب
وما عطف عليه بدل من خمسة بدل تفصيل والعلم نعت نعت المعين والنكرة معطوف على المعين والم
والمقصودة نعت للنكرة والنكرة معطوفة أيضا على المعين وغير نعت للنكرة والمقصودة
مضاف إليها غير والمضاف والمشبه معطوفان أيضا على المعين وبالمضاف متعلق بالمشبه فأما
حرف تفصيل وفيه معنى الشرط والمعين مبتدأ والعلم نعت والنكرة معطوفة على المعين والمقصودة
نعت النكرة فيبنيان فعل مضارع مبني للمفعول والألف نائب الفاعل والفعل ومرفوعه جملة
في محل رفع على الخبرية للمبتدأ وما عطف عليه والمبتدأ وخبره جواب أما ولذلك جيء بالفاء
وعلى الضم متعلق بيبنيان ومن غير في موضع الحال من الضم وتنوين مضاف إليه غير ونحو
خبر مبتدأ محذوف ويا حرف نداء وزيد منادى مبني على الضم لأنه مفرد علم معرفة بالعلمية
ويا حرف نداء أيضا ورجل مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة والثلاثة مبتدأ والبقية نعت ومنصوبة
خبره ولا نجيبه بمعنى ليس وغير اسمها مبني على الضم لقطعه عن الإضافة وفيه معنى المضاف
إليه وخبر ليس محذوف والتقدير ليس غير النصب جائزا وتقدم الكلام فيه **ثم أشار**
إلى الباب التاسع بقوله باب ـــــــــ المفعول لأجله بفتح الهمزة وفتح
تسكن ويسمى المفعول من أجله والمفعول له والأصل مصدر أجل يأجل إذا جنى واستعمل
في تعليل الجنايات كقولهم من أجلك فعلته أي من جرك أي جنيته ثم اتسع فيه فاستعمل
في كل تعليل ومن الداخلة عليه لابتداء الغاية قاله بعض الأئمة وفي شرح الخلاصة لبدر الدين بن
مالك من الداخلة عليه للسببية **وهو الاسم المنصوب** خرج به المرفوع والمجرور **الذي**
يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل الصادر من فاعله فهو علة الإقدام على الفعل
وسببه واحترز عن مثل قمت قياما وأنا هو لم يذكر فيما ما ذكر هو لم يذكر لبيان سبب وقوع
الفعل بل التأكيد عامله وخرج أيضا بقية باقي المفاعيل **قال** الشيخ المفعول له
سبب حامل للفاعل على الفعل وينقسم إلى قسمين أحدهما علة غائية للفعل كالتأديب
للفعل للضرب **و**الثاني ما ليس كذلك كالجبن للقعود والأول يكون بحسب تعقله علة
للفعل وبحسب وجوده في الخارج معلولا **و**القسم الثاني يكون بحسب وجوده في

علم الفاعل

73

في الخارج علة للفعل الرابع نحو قام زيد اجلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء معروفك قوله تعالى يجعلون اصابعهم
في آذانهم من الصواعق حذر الموت وشروطه اربعة الاول ان يكون مصدرا من غير لفظ فعله الثاني
ان يكون علة لوقوع الفعل وهذا هو المراد بقوله بيانا لسبب وقوع الفعل والثالث ان يكون فاعله
وفاعل الفعل المعلل واحدا والرابع ان يكون زمانه وزمان الفعل متحدا والشرط الاول والثالث والرابع التي
لم يصرح بها مستفادة من المثالين المذكورين فذكرهما فاجلالا وابتغاء وحذر كل واحد منها مصدر منصوب
ذكر علة لوقوع الفعل وفاعله وفاعل الفعل المعلل واحد وزمنهما متحد لان فاعل القيام والاجلال المتكلم
لان القيام والاجلال صدرا منه وزمنهما واحد لان القيام قارن الاجلال في الزمان وهل يشترط كونه قلبيا
فلا يجوز جئتك قتل الكافر ولا جئتك العسل والسمن لانه اسم ذات لا مصدرا ولا يشترط فيجوز خلاف
كالخلاف في انه هل يشترط كونه عرضا فلا يجوز فعلت ذلك جبنا او لا فيجوز وبقيت شروط
اخر لماهية المفعول له احدها ان يصلح جوابا لم مثل ان يقال لك لم ضربت زيدا فتقول تاديبا له
الثاني ان يصلح جعله خبرا عن الفعل العامل فيه كقولك زرتك طمعا في برك اي الذي حملني على
زيارتك الطمع ومبتدأ كقولك الطمع حملني على الزيارة اياك الثالث ان يصلح تقديره
باللام الرابع ان يكون العامل فيه من غير لفظه فلا يجوز ان يجعل زيارتك زيارة مفعولا له لان المصدر
هو الفعل في المعنى والشيء لا يكون علة لوجوده بنفسه اه واشار المؤلف بالمثالين الى ان المفعول
لاجله على ضربين مفعول لاجله يكون سببا لوقوع الفعل باعتبار قصد تحصيله كما في المثال الاول
اذ سبب قيام زيد قصد تحصيل اجلال عمرو وتعظيمه ومفعول لاجله يكون سببا لوقوع الفعل
باعتبار وجوده كما في المثال الثاني اذ سبب قصد المخاطب وجود ابتغائك معروفه وفي
المثال الثاني اشارة الى رد ما ذهب اليه بعض النحويين من ان المفعول من اجله يجب ان يكون نكرة
انتهى وجعله مصدر ابتغاء معرفة بالاضافة الى ما بعده فيصح ان اضافة معروف الى الضمير معنوية
للتعريف ولا لما افاد المصدر تعريفا تأمل كذا وجد عندي بهامش نسختي بخط من اثق
به فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها فمثال
ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق
وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا ومثال فقد اتحاد الفاعل قول الشاعر اني لتعروني
لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فان الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري ...

اياك فلما اختلف الفاعل خفضه باللام والواو في واني لتعروني للعطف ولتعروني خبر ان من عرا

الشيء اذا غشيه واللام لام التوكيد والهزة هي النشاط والارتياح والكاف في كما للتشبيه

وما مصدرية وبلله القطر حال من العصفور بتقدير قد كما في او جاءوكم حصرت صدورهم

اه وقوله تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير لان تركبوها وهي علة تعلق بخلق الخيل والبغال

والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله تعالى وفاعل الركوب بنو آدم ومثال

ما فقد اتحاد الزمان قوله فجيت وقد نضت لنوم ثيابها فان النوم وان كان علة في خلع الثوب لكن

زمان خلع الثوب سابق على زمانه والذي يقوم مقام اللام التعليل نحو قوله تعالى من غم اعيدوا فيها وفي نحو

قوله تعالى يذرؤكم فيه وفي الحديث عن نحو قوله تعالى وما نحن بتاركي آلهتنا ان امراة دخلت النار في

هرة اي لاجل هرة والكاف نحو قوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته اياكم وعن نحو قوله تعالى وما نحن بتاركي

آلهتنا عن قولك اي لاجل قولك والباء في قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم اي لاجل ظلمهم

وسببه والمفعول له منصوب بفعله المذكور معه على المعتمد ويجوز تقدمه على عامله تقول تاديبا ضربت

زيدا واعلم انه لا يلزم من وجود الشروط وجوب نصب المفعول له بل هو جايز فان شيت نصبت

وان شيت جررت بالحرف واذا علمت هذا فاعلم ان المسئلة ثلاثة اوجه وجه يكون فيه النصب

ارجح من الجر وذلك عند تجرد المفعول له من ال والاضافة كالمثال الاول من مثالي المؤلف وكقوله

من قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة في احد الاوجه ووجه يكون فيه الجر ارجح من النصب

وذلك عند كونه مقرونا بال نحو زرتك للبر والوجه الثالث يستويان فيه وهو المضاف كالمثال

الثاني من مثالي المؤلف وقوله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله ثم اعرب قوله

باب المفعول تقدم ما يفيد اعرابه ومن اجله جار ومجرور متعلق بالمفعول او بمحذوف هو المبتدا والاسم وما

بعده خبره والمنصوب والذي نعتان للاسم ويذكر فعل مضارع مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه

جوازا والجملة صلة الذي وعايدها فاعل يذكر المستتر فيه وبيانا مفعول لاجله وناصبه يذكر ولسبب متعلق

بيذكر ووقوع مضاف اليه سبب والفعل مضاف اليه وقوع ونحو خبر مبتدا محذوف وقام زيد فعل

وفاعل واجلالا مفعول لاجله وناصبه قام ولعمرو متعلق باجلالا وقصدتك فعل وفاعل ومفعول وابتغاء

مفعول لاجله وناصبه قصد ومعروفك مضاف اليه ثم انتقل الى الباب العاشر بقوله

باب المفعول معه اي الذي فعل بمصاحبته فعل بان يكونا

الفاعل

الفاعل مصاحبا له في الصدور اي الفعل منه والفعل فيه ووقوع الفعل عليه فقوله معه
مفعول لم يسم فاعله اسند اليه المفعول اي اسند الى الجار والمجرور في المفعول به وفيه وله والضمير
المجرور راجع الى اللام واستغنى عن نصبه بما جوزه بعض النحاة من اسناد الفعل الى لازم النصب وتركه
منصوبا جريا على ما هو عليه الاكثر وقيل المعنى الخ فعل فعل بمصاحبته على ان يكون مفعول
ما لم يسم فاعله ضميرا راجعا الى مصدره والضمير المجرور والموصول اتبع واخره على بقية
المفاعيل لانه قد قيل فيه بانه سماعي لا قياس عليه ومن ثم لم يقع في القرآن بتعيينه وكان هذا القول
خلاف المذهب المنصور لان العامل يصل اليه بواسطة حرف وهو الواو بخلاف البقية فان العامل
يصل اليه بنفسه وهو الاسم خرج به الجملة نحو جاء زيد والشمس طالعة والفعل نحو لا تأكل السمك
وتشرب اللبن كما قيد به الموضح في شرح اللمحة بنصب تشرب ثم قال لا يكفي في الاسم
تاويلا خلافا لبعضهم وقال حفيده ينبغي ان يكون ذلك في غير نصب تشرب والا فهو بمنزلة
الاسم فينبغي ان يعطى حكمه وقد صرح بعضهم انه مفعول معه وهو الصواب المنصوب
بما سبق من فعل او شبهه الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل اي المذكور لبيان من صاحب
معمول الفعل وخرج به باقي المفاعيل ثم ان التعبير بمن في قوله من فعل مع انها موضوعة للعاقل
مبني على التغليب فانه لا يلزم في المفعول معه ان يكون مسماه من ذوي العقول بل يجوز ان يكون
من غير ذوي العقول كما في استوى الماء والخشبة فكون مسماه من ذوي العقل هو الاكثر
ومن ذوي العقول اشرف من غيرهم فاستعملت من الاعم تغليبا لذوي العقول على غيرهم اهـ
وقد خرج بقيد منها انه اسم فضلة بعد واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوق
بفعل او ما فيه حروفه ومعناه فخرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو نحو لا تأكل السمك و
وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع اي لا تجمع هذا مع فعلك هذا فلا يسمى مفعولا معه لكونه
اسما وقد تخرج ما فيه وبذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو قولك اشترك زيد وعمرو و
بذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو قولك اشترك زيد وعمرو وبذكر الواو ما بعد مع
في نحو قولك جاء زيد مع عمرو وما بعد الباء في نحو بعتك الدار باساسها وبذكر ارادة
التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا اريد مجرد العطف ونحو مزجت عسلا
وماء لان المعية مستفادة من العامل وهو مزجت وقوله مسبوق الخ بيان لشرط المفعول

معه وهو انه لابد ان يكون مسبوقا بفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول نحو قولك جاء زيد
والامير والجيش وسرت والنيل وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم واستوى الماء والخشبة
اي ارتفع الماء عند نمائه صاعدا في ارتفاعه اي ارتفع حتى وصل اليها فالجيش اسم منصوب مذ
كور لبيان من صحب الامير في المجيء والخشبة اسم منصوب مذكور لبيان من صحب الماء
في الاستواء والثاني كقولك انا سائر والنيل لا يجوز النصب في قولك كل رجل وضيعته لانك
لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وحروفه والضيعة بالضاد المعجمة والمثناة التحتية
في اللغة العقار التي هي الارض والنخيل والمتاع وهي هنا كناية عن الصنعة وكذلك لا يجوز هذا
لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه
حروفه ولا يجوز تقديم المفعول معه على عامله مطلقا وذكر المؤلف مثال المفعول معه
اشارة الى ان المنصوب بعد الواو قد يجوز عطفه على ما قبله كتمثيله بالجيش لصحة نسبة
الفعل له وهو اولى من النصب لما فيه الواو على اصلها وهو العطف وقد لا يجوز كالخشبة
فان الاستواء لا يكون الا بين شيئين وفي كتابة اخرى وبتعين النصب في المثال الثاني
لان الخشبة قارة في الحائط والماء مرتفع وذاهب اليها ولو رفعت الخشبة بالعطف لكانت
نسبة الاستواء متوجهة اليها كالماء وهو خلاف المراد قال بعضهم والاسم الواقع
بعد الواو المسبوق بفعل او معناه حالات احدها وجوب نصبه على المفعولية اذا امتنع العطف
لمانع معنوي او صناعي فالاول مات زيد وطلوع الشمس ووجه فساد العطف خلل المعنى
لعدم المشاركة ومن هذا مثال المؤلف الثاني والثاني كقولك قمت وزيدا او مررت بك وزيدا
الا انه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع والمتصل الا بعد التوكيد بضمير منفصل على الاصح
الثانية ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك كن انت وزيدا كالاخ لانك
لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان يكون زيد مامورا مع انك لا تريد امره وانما مرادك
بان يكون معه كالاخ وقد استفيد من هذا التمثيل ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب
ما قبله فقط لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح **الثالثة**
رجحان العطف وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام
زيد وعمرو لان العطف على الاصل ولا مضعف له ومن هذا امثال المؤلف الاول وما ورد منه في القرآن

وبعضها

فاجمعوا امركم وشركاءكم فالشركاء اما مفعول معه او معطوف على قوله امركم ويا جبال اوبي معه
والطير بالرفع فالمعطوف على لفظ يا جبال وبالنصب اما بالعطف على محله او على فضلا او على انه مفعول معه
ثم اشار الى الباب الحادي عشر والثاني عشر بقوله واما خبر كان واخواتها واسم ان واخوا
تها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات ثم اشار الى الباب الثالث عشر والرابع
عشر والخامس عشر بقوله وكذلك التوابع الاربعة فقد تقدمت هنالك ايضا ولما
استوفى المؤلف ولم يبق ما نستفيد نحن ايضا ولم نعط افتتح الله ان من المعربات على عادة المعربات
ثم ان قوله باب المفعول معه الضرب منصوب بالمفعول وهو مبتدا او الاسم وما بعده
خبره والمنصوب والذي نعتان للاسم وجملة يذكر بالبناء للمفعول صلة الذي وعايده ها
نايب فاعل يذكر المستتر ولبيان متعلق بيذكر ومن بفتح الميم موصولة في موضع خفض
باضافة بيان اليها وفعل فعل ماض مبني للمفعول ومعه منصوب بفعل والفعل نايب الفاعل
والجملة من الفعل ومن فوعه صلة من وعايدها الهاء من معه ونحو خبر مبتدا محذوف
وقولك مضاف اليه وجاء الامير فعل وفاعل والجيش بالنصب مفعول معه وناصبه جاء على الا
صح واستوى الماء فعل وفاعل والخشبة مفعول معه وناصبه استوى واما حرف تفصيل وشرط
وخبر مبتدا وكان مضاف اليه واخواتها معطوف على كان واسم معطوف على خبر كان وان
مضاف اليه واخواتها معطوف على ان فقد حرف تحقيق وتقدم فعل ماض وذكرها فاعل تقدم
والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدا او ما عطف عليه والمبتدا وخبره جواب الجزاء ولذلك
جيء بالفاء وفي المرفوعات متعلق بتقدم وكذلك جار ومجرور خبر مقدم والتابع مبتدا مؤخر
فقد حرف تحقيق تقدمت فعل ماض وفاعله مستتر يعود على التابع والتاء للتانيث وهناك
ظرف مكان متعلق بتقدمت ودخلت الفاء في هذه الجملة اما لتضمن الكلام معنى الشرط
والاصل واما التوابع فكذلك فقد تقدمت فجملة تقدمت [illegible] خبر وحذف او على اصله والفاء
زايدة وفي بعض النسخ باسقاط الفاء وهو واضح ولما فرغ من مرفوعات الاسماء
ومنصوباتها شرع في مخفوضاتها فقال باب
مخفوضات الاسماء باضافة مخفوضة الى الاسماء لبيان الواقع لا للاحتراز لان المخفوض
لا يكون الا اسما حقيقة او تاويلا المخفوضات المشهورة ثلاثة فيما يقال بقي على المؤلف

في ظاهر الامر مخفوضان فاخرجها احدهما المخفوض بسبب الجوار كقولهم هذا جحر ضب خرب بخفض
الخرب وبالمجاورة لضب وان كان الخرب انما هو صفة للجحر كما تقدم **و** الثاني المخفوض بسبب
توهم دخول حرف الجر كقوله: بدا لي اني لست مدرك ما مضى، ولا سابق شيئا اذا كان جائيا بجر
سابق على توهم دخول الباء في قوله مدرك والنوعان يرجعان عند التحقيق الى المخفوض بالحرف
والمخفوض بالاضافة وقوله **مخفوض بالحرف** نحو بزيد **ومخفوض بالاضافة** مثل غلام زيد اي
اراد بالاضافة المعنى الذي هو نسبة بين المضاف والمضاف اليه فهو مذهب ضعيف وان كان المراد
بالاضافة المضاف فهو حسن لان الصحيح ان عامل الخفض في المضاف اليه هو المضاف لا الاضافة
لكن هذا المعنى خلاف الظاهر من عبارته واجيب بان الباء في قوله بالاضافة للسببية فتكون
الاضافة سببا لجر المضاف اليه ولا يلزم من كونها سببا كونها عاملة اذ كون الشيء سببا اعم
من كونه عاملا والاعم لا يلزم صدقه بالاخص معينا ويجاب ايضا بان اضافة بمعنى مضاف من اطلاق
المصدر على اسم المفعول والاضافة لغة الامالة والاسناد ومنه ضافت الشمس للغروب اي مالت
واضفت ظهري الى الحائط اي اسندته واسندته اليه واصطلاحا نسبة تقييدية بين اسمين توجب
لثانيهما الجر ولا يرد الاضافة الى الجمل لانها في تاويل الاسم والثالث المخفوض بالتبعية على
راي ضعيف قيل وهو مراد المؤلف بقوله **وتابع للمخفوض** مثل مررت بزيد الفاضل وقد
اجتمعت في البسملة لان اسم مجرور بالحرف وهو الباء ولفظ اسم الله مجرور باضافة اسم
اليه والرحمن الرحيم بالتبعية لانهما صفتان **والصحيح** ان **العامل في التابع هو العامل**
في المتبوع وهو اما حرف الجر او المضاف الا البدل فان العامل فيه مقدر لانه على نية تكرار العامل
وكان ينبغي للمؤلف الا يذكر الجر بالتبعية كما لم يذكر في باب المرفوعات والمنصوبات
الرفع والنصب بها نحو جاء زيد الفاضل ورايت زيدا الفاضل ولم يذكر الرفع والنصب بالتبعية كما
لم يذكر الجر بها **فاما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن** نحو منك ومن نوح **والى** نحو الى الله
مرجعكم جميعا **وعن** نحو رضي الله عن المؤمنين **وعلى** نحو وعليها وعلى الفلك تحملون
وفي نحو وفي السماء رزقكم وفيها ما تشتهيه الانفس **ورب** نحو رب كتاب عرانه **والباء**
نحو قالوا امنا بالله **والكاف** نحو زيد كالاسد **واللام** نحو الحمد لله ولله الحمد **وحروف
القسم وهي الواو والباء والتاء** نحو والله وبالله وتالله وقوله ما يخفض بمن الخ في تعبيره بمن

الحروف

الحروف على سبيل الحكاية لانها ليس لها اسماء يعبر عنها بها واما الباء والكاف واللام والواو وا
لتاء فذكرها باسمائها لوجودها وقال في التسهيل وقد يقال منذ وهذا هو الاصل عند الكسائي والفراء قال
وحذف الالف لكثرة الاستعمال وتسمى هذه الحروف حروف جر لانها تجر معنى الافعال الى الاسماء. قال الفاكهي في
والاظهر انه قيل لها حروف الجر لانها تعمل اعراب الجر كما سميت بعض الحروف حروف الجزم وبعضها حروف النصب
اه ويسميها الكوفيون حروف الاضافة لانها تضيف الفعل الى الاسم اي تربطه اليه وحروف الصفات لانها
تحدث في الاسم صفة من ظرفية وتبعيض وغيرهما وفي المصنف بالخفض لانه الاصل واسقط من
حروف الجر خلا وعدا وحاشا لانه ذكرها في باب الاستثناء. واسقط منها لعل ومتى وكي ولولا لغرابة الجر بها فلم يلتفت
اليها وفي المؤلف من حروف الجر بعض لانها او حروف العطف اي اصلها لانها الف حروف الجر ولذلك تم ظن على
ما لا يدخل عليه غيرها نحو من عند كذا قال في التسهيل وتنفرد من بجر ظروف لا تتصرف كقبل وبعد وعند
والذي ولدى ومع وعلى وعن ابن مالك **وبواو رب** اي التي بمعنى رب مثل وليل كموج البحر والفوائد هذه الواو
حرف خفض مذهب الكوفيين والمبرد والذي عليه الجمهور من البصريين ان هذه الواو ليست خافضة
وان الخفض انما هو لرب مقدرة بعدها اي ورب ليل **وبمذ ومنذ** وهما مختصان بالزمان غير المستقبل
والزمان بعدهما ان كان حاضرا او ماضيا كانا بمعنى من التي لابتداء الغاية نحو ما رايته مذ يوم الجمعة
ومنذ يوم الجمعة اي ليلا ليلا وان ما بعدهما اول زمان الفعل المثبت او المنفي وان كان حاضرا
فيها بمعنى في الظرفية بمعنى انهما بمعنى في من غير اعتبار معنى الابتداء بل المراد انه جميع زمان الفعل
هو كذلك الحاضر نحو ما رايته مذ او منذ يومنا وان كان دخلا على جملة اسمية او فعلية فهما
ظرفان مضافان الى جملة نحو ما رايته مذ او منذ قام زيد او انا قائم وان كان المجرور بهما
نكرة معدودة نحو ما رايته مذ اربعة ايام كانا بمعنى من والى معا فيدلان على الابتداء والانتهاء. **واصل**
مذ منذ بدليل رجوعهم الى الضم الدال في مذ عند ملاقات الساكن نحو مذ يوم ولولا ان
الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمان طويل فيضم مع عدم الساكن وايضا فانهم صغروا
مذ قالوا منيذ رجوعا بها الى اصلها بسبب التصغير **ثم لما فرغ من الكلام على ما يخفض بالحرف**
شرع يتكلم على ما يخفض بالاضافة فقال **واما ما يخفض بالاضافة** وهي نسبة تقتضي
انجرار الثاني بالاول **نحو قولك غلام زيد** اي نحو زيد من قولك غلام زيد والكلام كثيرا ما
يتسامحون ظاهرة قيل يمكن ان يكون الضمير راجعا الى الاضافة وتذكيره باعتبار الخبر **على**

على قسمين الاول منهما ما يقدر باللام باكثرية وما يقدر بمن بكثرة وما يقدر بفي بقلة وهذا
هو القسم الثالث زاده ابن مالك وغيره وضابط ما يقدر بمن ان يكون المضاف بعض المضاف اليه
وصالحا للاخبار به عنه وما يقدر بفي ان يكون الثاني ظرفا للاول وما عدا هذين القسمين هو
ما يقدر باللام فالذي يقدر باللام الدالة على الملك نحو غلام زيد اي المخفوض بالاضافة التي
تقدر باللام نحو زيد في غلام زيد او على الاختصاص نحو سرج للفرس والذي يقدر بمن الدالة على بيان
الجنس نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد اي ثوب من خز وخاتم من حديد اي من جنس ذلك
والخز نوع من الحرير والساج نوع من الخشب والذي يقدر بفي نحو بل مكر الليل والنهار وتربص
اربعة اشهر وعثمان شهيد الدار . والحسين شهيد كربلا اي بل مكر في الليل وتربص في اربعة
اشهر وعثمان شهيدا في الدار والحسين شهيدا في كربلا وترك المؤلف هذا القسم لقلته
واما تابع المخفوض فقد علم مما مر في المرفوعات ولم يحتج الى التنبيه عليه هنا ثم ان
ما ذكره المؤلف من هذا القسم من ان المخفوض بالاضافة على معنى الحرف المذكور تقدم انه راي ضعيف
للاخفش والراجح انه مجرور بالمضاف وقيل بهذا الحرف المقدر والجار عند هذا القايل المقدر
الا الحرف ظاهرا او مقدرا ثم ان المضاف اليه ان كان معرفة اكتسب المضاف منه تعريفه
كغلام زيد الا ان يكون متوغلا في الابهام كغير ومثل فلا يكتسب الا التخصيص كما لو
كان المضاف اليه نكرة نحو جاء في غلام رجل وتسمى الاضافة التي تفيد التعريف او التخصيص معنوية
لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف او التخصيص واما ان افادت التخفيف فقط
كما في اضافة الصفة نحو هذا ضارب زيد غدا او الآن سميت لفظية لانها افادت امرا لفظيا
وهو التخفيف لان ضارب زيد اخف من ضارب زيدا ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ثم ان ظاهر
كلام المصنف ان كل اضافة لا بد ان تكون مقدرة باحد هذين الحرفين وهذا راي ذهب اليه بعض
بعضهم والمشهور ان ذلك مخصوص بالاضافة المعنوية واما الاضافة اللفظية فلا تقدر
بحرف اصلا ثم ان قوله باب مخفوضات الاسماء بالجر تقدم ما يرجح منه
اعرابه المخفوضات ثلاثة مبتدا وخبره ومخفوض وما عطف عليه بدل من ثلاثة بدل
تفصيل وباء منها متعلق بمخفوض على انه نايب الفاعل به والمخفوض معطوف على مخفوض
الاول وبالاضافة متعلق بمخفوض على ما مر وتابع معطوف على مخفوض الاول ايضا والمخفوض

متعلق بتابع

متعلق بثابت وأما حرف تفصيل وشرط المخفوض مبتدأ أول وبالحرف متعلق به فهو مبتدأ
ثان وما اسم موصول خبر الثاني وهو وخبره خبر الأول وجملة يخفض بالبناء للمفعول من الفعل
ومفعوله صلة ما وعائدها نائب فاعل يخفض المستتر فيه وجملة المبتدأ الأول في
وخبره جواب أما وبمن يتعلق بيختص والرابع معطوف على من وأما حرف تفصيل وشرط
وما موصول اسم في محل رفع على الابتداء وجملة يخفض بالبناء للمفعول صلة ما وبالإضا
فة متعلق بيخفض والعائد من الصلة إلى الموصول الضمير المستتر في يخفض المرفوع على النيابة
عن الفاعل ونحو خبر مبتدأ محذوف وقولك بدله فهو نحو والجملة خبر المبتدأ وهو وخبره
جواب أما وقولك مضاف إليه وغلام زيد مضاف ومضاف إليه وهو مبتدأ وعلى قسمين
خبره وما نكرة موصوفة وهو وما عطف عليه بدل من قسمين وجملة يقدر بالبناء
للمفعول صفة ما والعائد من جملة الصفة إلى الموصوف نائب فاعل يقدر المستتر
فيه وباللام متعلق بيقدر وما الثانية نكرة موصوفة أيضا معطوفة على ما الأولى وجملة
يقدر صفتها وبمن متعلق بيقدر والذي مبتدأ وهو اسم موصول وجملة يقدر صلته وباللام
متعلق بيقدر ونحو خبر الذي وغلام مضاف إليه نحو وزيد مضاف إليه غلام والذي مبتدأ وجملة
يقدر صلته وبمن الخ بكسر الميم متعلق بيقدر ونحو خبر الذي وثوب مضاف إليه نحو وخز
مضاف إليه ثوب وباب معطوف على ثوب وساج مضاف إليه باب وخاتم معطوف أيضا على
ثوب وحديد مضاف إليه خاتم وبالخاتم يختم الكتاب والحمد على التمام
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه الكرام وأمته وسلم عدد الأعلام
كمل الكتاب بحمد الله وحسن عونه على يد العبد الفقير الضعيف المعترف بالعجز والتقصير
المذنب الراجي عفو ربه الغني به عن من سواه أبو القاسم بن محمد ابن الطيب الكنتي نسبا
المنسوب لبلد قصر الطير مسكنا وموطنا عفى الله له ولوالديه ولأشياخه ولأحبته
في الله ولمن علمه آية من القرآن ولمن تعلم عليه العلم ولجميع المسلمين كتبته لنفسي
ولمن شاء الله بعدي كمل في شهر الله المعظم ذي الحجة حين
خلت منه اثنين وعشرين يوما عام 1182 عرفنا الله خيره ووقانا ضره آمين آمين آمين





